

أثر المرأة في حياة الشيخ محمد عبده

بقلم المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق
شيخ الأزهر ، وزير الأوقاف السابق

في يولييه سنة ١٩٠٥ توفي الامام الشيخ محمد عبده .
وقد كتبت عنه أبحاث كثيرة . ولكن هذا البحث
الطريف عثرنا عليه للشيخ مصطفى عبد الرازق .
وهو يوضح أثر المرأة في حياة الامام من النواحي
التربوية والانسانية والدينية والاجتماعية

في حياتنا اثر
يذكر

ولا شيء من هذا
مغيب للواقع .
والواقع أننا لسنا
بدعنا من البشر حتى
تخرج عنا سلطان
المرأة الذي جعله الله
نافذا شاملا منذ أم



ان الاعتبار
التي تحيط بالمرأة في
الشرق تجعل
التعرض في
تراجيم الرجال
للجانب المنهك
بالنساء أمرا يكاد
يكون مجانيا للحسنة
لا يعالجه باحث جدي

البشر حواء
والمساكين أنفسهم - وان كانوا
في الغالب جامدين قساة في حديثهم
عن المرأة - لا يسلمون من خضوع
حياتهم لتأثيرها
واذا كانت شواهد التاريخ قد لنا
عل أن عظماء الرجال تزكو في منبت
المعطف والحب مواهبهم العبقريّة فإن
الشيخ محمدا عبده كان رجلا عظيما

وقلما تجد في كتب التراجم
قديما وحديثها نظرا الى أثر المرأة
في حياة المترجم له، على أنهم يحاولون
أن يستوعبوا ما يتعلق بالمولد
والوطن والرحلة والاساتذة والاصفاء
والاولاد والتلاميذ
وكثيرا ما يعجزون أن تعرف شيئا
عن الامهات والزوجات وغير الامهات
والزوجات كان كل هؤلاء ليس لهم



<http://Archivebeta.Sakhril.com>

موضوع دراسة مفصلة نكشف عن
شمسائل عظمتها ، ومن الشسائل
الناطقة بالعظمة هذا الجانب الذي
سكت عنه من ترجموا للاستاذ الامام
والدة الشيخ محمد عبده هي
السيدة (جنينة) من بيت من البيوت
المتوسطة في (حصة شبرشبر)
بمركز طنطا خطبها والد الاستاذ
أرملة توفي عنها زوجها الاول تاركا
لها طفلة وطفلا
تزوجها عبده حسن خير الله حين

لا يمكن أن تغلو حيساته من تلكم
النفحات
ولست اطمح أن استوفى بحث
هذا الجانب من حياة الشيخ محمد
عبده ، لمن دون هذا الجانب في
حياتنا الاستاذ والحبيب
ولقد لقيت عنه في الامام بالقليل
من شأن والدة الاستاذ وفي تصرف
اسمها ، بيد اني اجعل هذه المحاولة
تمهيدا لمن يستطيع من الباحثين أن
يصل الى مراجع اكمل ودرس اشمل .
وسيرة الشيخ جسدرة بأن تكون

طلاب العلم ، ولا شسك أن شمائل السيدة (جنينة) كانت متارجعة في أخلاق ابنها الذي يقول في وصفه قاسم أمين : « بل كان يسعى لأصاحب الحاجة وهو يعلم أنه أساء إليه وقدح فيه وتحالف مع خصومه في ترويح عبارات القذف والتهمية التي لم تنقطع عنه يوما مدة حياته . كان الأستاذ يرى ان الشر لا فائدة منه مطلقا وان التسامح والمغفر عن كل شيء وعن كل شخص هما أحسن ما يعالج به السوء ويفيد في اصلاح فاعله »

وزوج الأستاذ وهو صبي في بداية عهده بالدرس ريفية من قرابته على الاسلوب الذي كان مألوفاً لذلك العهد في الزواج ورزقه منها بنات ورزق منها بولد واحد مات في ريعان العمر ، وبقيت هذه السيدة شريكة حياته في السراء والضراء حتى توفيت فتزوج بعدها في منفاه ببيروت بمقبلة من حقال البيوتات الكريمة فيها وولدت له بنتا واحدة

نشأ الأستاذ في بيت فيه زوجات عديفات وأخوة مختلفي الأمهات وزوج في حضانة السن ، وكانت ذريته اثنا عشر فاستعد منذ طفولته للملاحظة ما في نظمنا العائلية من العيوب وابتعث للتفكير فيما يرقى شأن النساء ، من أجل ذلك ظهرت نزعة ال تحسين حال المرأة وتلافي ما في حياتها البيتية من النقص في باكورة كتاباته الإصلاحية

كان مهاجرا من بلده وقضى معها عامين في دار أهلها ثم عاد بها إلى وطنه (محلة نصر) بمركز شبراخيت مديرية البحيرة وهناك رزقت السيدة (جنينة) في سنة ١٨٤٣ م مولودا ذكرا سمى محمدا

ثم تزوج والد الشيخ زوجة أخرى أولدها بنين وبنات

كان والد الشيخ صلب العزيمة قاسي الطبع كما يشير إليه الأستاذ الامام فيما كتبه من تاريخ حياته أما والدته فكانت ذات رحمة وعطف وبر بالفقراء

واذا كان الشيخ محمد عبده قد أخذ عن أبيه قوة العزيمة والتببات والتعالي عن مفاسد الأمور فقد أخذته بلين الجانب وسلامة القلب والرحمة والسماحة أم أورتها رقة القلب فقد زوجها الأول وقيامها على أيتامه ، وراضتها على الرحمة عواطف امومة موزعة بين أولاد زوجين مختلفين ، وصفي بعد ذلك نفسها ما كابت من آلام في حياتها التي فرقت بينها وبين من في حضنها من الايتام والتي أطارتها عن وكرها الهادي لتعيش في دار غربة ، وليقة زوج قاس يضم إليها في الحياة رقيقة أخرى

كانت السيدة (جنينة) تحب طفلها الصغير محمد عبده حبا جما ولا تطيق الصبر على فراقه طويلا حتى بعد أن صار يافعا وانتظم في

وانك لتجد في الفصول التي كان ينشرها في جريدة الوقائع المصرية عندما كان رئيسا لتحريرها مقالا بعنوان (حاجة الانسان الى الزواج) يوحى بما في نفسه من ألم لفلة الناس عندنا عن فهم معنى الزواج على ما ينبغي ويتم عن رايه في اثار الزوج من البعيدات وله مقال آخر عنوانه (حكم الشريعة في تعدد الزوجات) وصف فيه أنواع التعاسات والمظالم التي تضطرم بها البيوت من اثر تعدد الزوجات ، وأوصى بالعدل والمحافظة على حرمان النساء وحقوقهن ومعاشرتهن بالمعروف وعدم تطليقهن الا كداع ومقتضى شرعى ، ويقول في هذا المقال : « أبعيد الوعيد الشرعى وذاك الالتزام الدقيق الحتمى الذى لا يحتمل تأويل ولا تحويلا يجوز الجمع بين الزوجات عند عدم القدرة على العدل بين النسوة فضلا عن تحققة ؟ فكيف يسوغ لنا الجمع بين نسوة لا يحملنا على جمعهن الا قضاء شهوة فانية واستمصال لذة وقتية غير مبالين بما ينشأ عن ذلك من المفاسد ومخالفة الشرع الشريف »

وقد ظل الشيخ عبده كل عمره يدافع عن حق المرأة في العلم والحرية والكرامة ويلهج بذلك فى دروسه فى تفسير القرآن الكريم التى كان يلقيها فى الجامع الأزهر

ويقول الاستاذ فى تفسير آية

« ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » ما تصه : « اذا كان لله قد جعل للنساء على الرجال مثل ما لهم عليهن الا ما يميزهم به من الرياسة فالواجب على الرجال بمقتضى كفالة الرياسة ان يعلموهن ما يمكنهن من القيام بما يجب عليهن ويجعل لهن فى النطوس احتراماً يعين على القيام بحقوقهن ٠٠٠ كلف الله تعالى النساء بالإيمان والعرفة والأعمال الصالحة فى العبادات والمعاملات كما كلف الرجال وجعل لهن عليهم مثل ما جعله لهم عليهن ٠٠٠ كن ما يجب على المرأة أن تعلمه من عقائد دينها وآدابها وعباداته محدود ولكن ما يطلب منها لنظام بيتها وتربية اولادها ولغو ذلك من أمور الدنيا كاحكام المعاملات ان كانت فى بيت غنى ونعمة ، يختلف باختلاف الزمان والمكان والاحوال كما يختلف بحسب ذلك الواجب على الرجال »

اليس فى هذا الذى اسلفنا ما يدل دلالة بالغة على اثر المرأة فى تكوين الشيخ محمد عبده وفى توجيهه منازعه الاصلاحية

اذا كان هذا من اثر الاموال الزوجية فى حياة الاستاذ الامام فان فى حياة الاستاذ الامام اثرا ظاهرا لسيدة لم تكن زوجة ولا اما

الاميرة نازلى فاوصل من أميرات البيت المالكة فى مصر تميزت منذ

نشأتها بذلك ودعاء وريث على النمط
الأوروبي وثققت تنقيها أوروبيا ،
وكان أبوها من دعاة الحرية والثأرين
في وجه الاستبداد في تركيا ، ثم
كانت زوجة للسفير العثماني في
لندره فالتصفت بعالم السياسة
والدبلوماسية وجمعت إلى ذلك كله
جمالا رائعا وبيانا حلوا ولطفانويا
فنانا ، كانت ساحرة النظرات عذبة
الملامح وشيقة القوام ناصعة الجبين
ذات ثغر رقيق يفتر عن ابتسامة
دائمة فيها معنى الألم العميق
والسخرية بالألم ومعنى العسيرة
الماضية ومعنى الرجاء لا يصل إليه
الأيام

ولقد ضاق السلطان عبد الحميد
ذمعا بنفوذ الأميرة في عاصمة الخلافة
فاضطرت إلى الإقامة في مصر حيث
كان الحديوي عباس حلمي يضيق بها
ذمعا أيضا

كان قصر الأميرة ملقى الكبرياء
وقادة الرأي وصفاة أهل العلم
والادب والفن بين أنجالها ومصريين
في قصرها كانت تحل عظام الأمور
وتعقد ، وفي قصرها كانت تبحث
مسائل الإصلاح الاجتماعي وتتناول
طرائف الآداب والعلوم والفنون
الجميلة ، وفي قصرها كان يشجع
أهل المواهب المتأيزة ، وكان يمهّد
لنشر الجديد والدعوة إلى الرقي
والمدنية ، وكان للخلصاء في قصر
الأميرة فرس أيضا للتمتع بتعظيم
الحياة وطيبها

كانت محكمة الاستئناف العليا
تجمع يومئذ خيرة عناصرنا الراقية
فيها وذوقا واستقلالاً فلا جرم كان
كثير من قضاتها من المترددين على
ذلك القصر ، وكان منهم معظم الخلاء
المصطفين للأميرة

وكذلك عرفت الأميرة الشيخ محمد
عبد ، مستشاورا في محكمة
الاستئناف وداما صديقين حتى فرق
الموت بينهما

أدرجت تلك الأميرة التقادة ، التي
تعرف كيف تسوس مواهب الرجال ،
ما للاستاذ من تفوق عقل وخلق ومن
جمال في نفسه وحسه فخصته بمكانة
تجمع بين الحب والاجلال ، وكان
الشيخ يجد في كنف الأميرة ما يفدى
روحه الحماس وذوقه اللطيف ويجد
نشاطه للعمل ويرثه عنه من أعمال
الوقار ما لا يستطيع أن يرفهه إلا
ذكية حسنة

وعلى كان الشيخ عبد لولا مدد
يفدى قلبه الكبير أن يكون من النشاط
في شيخوخته على ما وصفه قاسم
أمين في قوله : « نفس خلقت على
أحسن شكل زينها صاحبها بالفضائل
حتى صارت مثلا في الجمال يجب أن
نضمه دائما أمامنا لتعلم مقدار ما
يصل الجهد في العمل عند رجل
اقترب من سن الستين ، وكان يطالع
ويتعلم ويعلم ويفتي ويجلس في
جلسات مجلس شورى القوانين
ومجلس الأوقاف الأعلى ويترأس على

إذا نظرت إلى الرسم وهو ذلك الشعر الساكت فأنك تجد الحقيقة بارزة لك تتمتع بها نفسك كما يتلذذ بالنظر فيها حسك .

في هذه الأقوال من أريج الشعر والأدب والفن ما لا يسهل معه أن تعرف المصلح الديني الذي ينم عنه كل ما كان يكتبه الأستاذ

الثالث - نشأ الأستاذ على عداوة إنجلترا التي شهدت شربها لاستاذة السيد جمال الدين الأفغاني في البلاد واحباطها لمساعدته الإصلاحية كلها

وللشيخ محمد عبده وأستاذة فصول ضد بريطانيا العظمى لتأجيج نارا نشر أغلبها في جريدة الصروة الوثقى التي أصدرها في باريس معا أيام نفى الأستاذ الإمام من مصر عقب الثورة العراقية ، ولا تزال إنجلترا تكوّن أن تشجيع في الناس هذه الفصول

أما بعد اتصال الشيخ بالأميرة نازلي التي كانت صديقة لبعض الإنجليز فقد خفت حملته على إنجلترا، وسمح بصداقته الشخصية للورد كرومر صديق الأميرة دون تقييد في حق بلاده ، أو عدول عن رأيه السياسي

ليس ذلك كله من عمل الأميرة وحدها ولكن للأميرة فيه عملا يؤيد ما قصدنا إليه من الإشارة إلى بعض أثر المرأة في حياة الأستاذ الإمام

الجمعية الخيرية الإسلامية ويمتحن طلبة العلم وتلامذة المدارس ويؤلف الرسائل الدينية وينشر المقالات الفلسفية ويدافع عن الدين إذا طعن عدو عليه ويراسل علماء المسلمين في جميع الأقطار التي يسكنونها ويختار مع رجال الحكومة لتنفيذ مقاصده . وكان مع كل ذلك يجد وقتا ليزور أصحابه ويشاركهم في جميع أفراحهم وأحزانهم .

ونستطيع بعد هذا أن نتعرف أثر الأميرة في حياة الشيخ من ثلاثة وجوه :

الأول - أسلوبه الكتابي ، فإنا نلمح في أسلوب الأستاذ في العهد الأخير ميلا إلى الدعابة والحفة كما في الفصول التي كتبها في مجلة النار عن سياحاته . وليس من المقول أن يكون الذي هيأ الشيخ للمزاح هو تعيينه عضوا في مجلس إدارة الأزهو وتقلده منصب الافتاء

الثاني : المأمة في كتاباته بموضوعات لم يكن من قبل يعرض لها مثل كلامه عن الرسوم والتماثيل محبذا بنحو قوله : « أن هذه الرسوم والتماثيل قد حفظت من أحوال الأشخاص في الفنون المختلفة وأحوال الجماعات في المواقع المتنوعة والأحوال البشرية » وقوله : « فإن الرسم ضرب من الشعر الفنى يرى ولا يسمع والشعر ضرب من الرسم الذى يسمع ولا يرى » وقوله : « أما

الكعبة في الفن الإسلامي

بقلم الدكتور محمد مصطفى

مدير متحف الفن الإسلامي

أصابها قبل ذلك حريق ، عندما أرادت امرأة أن تبخرها ، فطارت شرارة وأحرقت ستور الكعبة وأكثر أخشابها

ولا وصلوا بالبناء إلى موضع الحجر الأسود تنازعوا أيهم يضعه في مكانه ، وظل النزاع بينهم إلى أن اجتمعوا في المسجد الحرام ، فقال لهم أبو أمية حذيفة بن المقيرة ، وكان أكبرهم سناً ، اجعلوا بينكم فيما تكتفون فيه حكماً ، هو أول من يدخل عليكم من باب بني شيبه ،

وكان النبي محمد ، عليه الصلاة والسلام ، أول من دخل من هذا الباب ، فاحتكوا إليه ، فبسط رداءه وأخذ الحجر ووضعه في وسط الرداء ، وطلب من أربعة رجال من زعماء قريش أن يسلك كل منهم بناحية من الرداء ويرفعوه مع الحجر ليدنوا من موضعه ، وعندئذ أخذ النبي الحجر ووضعه في مكانه من المبنى

قال الله سبحانه وتعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد » وانا نعرف الكثير من تاريخ الكعبة ، وما ورد عنها وعن البيت الحرام في القرآن الكريم ، وفي الحديث الشريف ، وفي كتب التاريخ والرحلات والقصص ، نعرف أن إبراهيم عليه السلام قد بنّاها ، وساعده في بنائها ابنه اسماعيل ، ليكمل من هذا المكان بيت الله الحرام الذي يحج إليه الناس ، وكان ذلك قبل ٣٥٠٠ سنة على وجه التقريب . ثم أعيد بناؤها في أوقات متقاربة من هذا التاريخ الطويل

ونعرف أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، قد اشترك مع قريش في إعادة بنائها ، قبل الهجرة ببضع سنوات ، عندما صدع جذرانها سيل شديد ، دخل الكعبة بعد أن اجتاحت مكة واخترق الردم الذي كان موضوعاً ليمتع السيول من البيت ، وكان قد



الكعبة لتوسط المسجد الحرام
في مخطوط عن مناسك الحج
من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)
وبرغم أن الفنان لم يراع
التطور في رسمه ، إلا أن الرسم
على جانب كبير من الجمال

وبقيت الكعبة في الاسلام مكانا مقدسا ، يحج اليه المسلمون من مشارق الارض ومغاربها ، لا فرق بينهم في الجنس أو اللون أو الوطن ، يجمع بينهم الاسلام في رباط روحى ، ويجعل منهم اخوة . ومن البديهي أن يهتم المسلمون بالكعبة ، ويعتوا كل العناية بالمحافظة عليها ، وتزيينها ، وتزويدها بالتحف الجميلة



وجاء ذكر الكعبة والمسجد الحرام

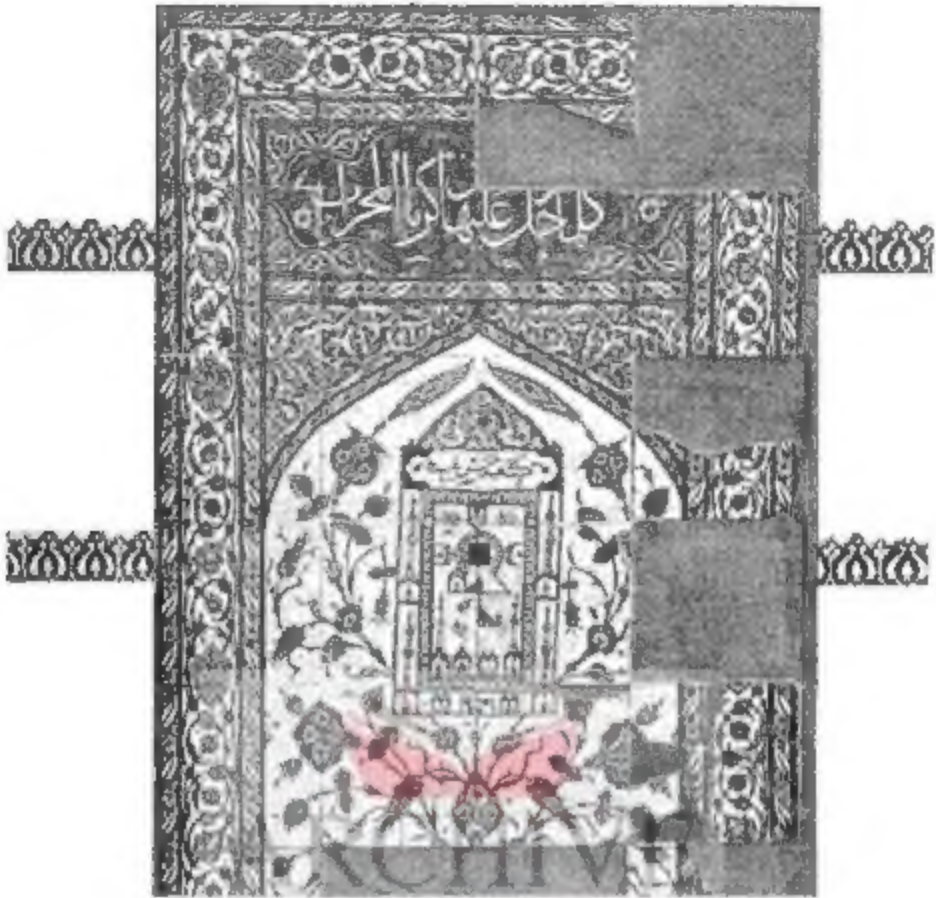
البقية على الصفحة التالية



بلطة من الخراف عليها رسم دقيق للمسجد الحرام ، وتوقيع الفنان
محمد الشافعي النمشي وتاريخ شهر ذي القعدة عام ١١٢٩ (يوليو ١٧٢٧)

المسجد ، وما يوجد حوله من مشاهد
مكة ، ثم يتكلم عن شعائر الحج ، وعن
كسوة الكعبة ، وكيف وصلت مع
ركب الحجاج المصري . ويذكر ابن
بطوطة أن السلطان الناصر محمد بن
قلاوون هو الذي كان يتولى في عصره
كسوة الكعبة ، وهي كسوة سوداء

حالكة من الحرير ، مبطنة بالكتان ،
وفي أهلها طراز مكتوب فيه بالبياض
الآية الكرسي : « جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس » ، وفي سائر
جدرانها طرز مكتوب فيه بالبياض
آيات من القرآن الكريم . ثم يقول :
« ولما كسيت شمرت أذيالها صونا



<http://Archivebeta.Sakhril.com>

صورة الكعبة تتوسط المسجد الحرام داخل محراب في بلاطة
الخزف من صناعة آسيا الصغرى في القرن ١٠ هـ (١٦ م)

لها من أيدي الناس ، أثناء إقامتهم في جوارها أيام الحج
ومن البديهي أيضا أن يتخذ ولعل أقرب الرسوم إلى الواقع ،
المسلمون من الكعبة شعارا لهم ، ذلك الذي نراه على بلاطة من الخزف ،
يرسمونه على ما يتداولونه من تحف ، لها شهرة عالمية ، ومحفظة في
لحبقى ماثلة أمام أعينهم ، كل جانب متحف الفن الاسلامي بالقاهرة ،
ذكرياتهم الروحية ، وما حفظوها عنها عليها توقيع الفنان الذي رسمها ،

في جدار القبلة في البيوت والمساجد ،
أو داخل المحراب أو فوقه . ويقول
الغزالي في كتابه مطالع البدور ، أنه
كانت توجد فوق المحراب بالجامع
الكبير في دمشق ، صورة الكعبة ،
مصنوعة من الفسيفساء المتعددة
الالوان ، وتحيط بها صور أخرى
لنظم الأماكن المقدسة . وفي متحف
الفن الاسلامي محراب من بلاطات
الحزف في وسطه صورة الكعبة
الشريفة



وعنى الفنانون المسلمون برسم
الكعبة ، لتصوير ما يريدون إبرازه
من مواقف قصة تدور حولها أو إلى
جانبها ، وذلك في الصور التوضيحية
للقصص ، المرسومة في كتب التاريخ
والسيرات النبوية ودواوين الشعر ،
مثل كتب طبع التواريخ لرشيد
الدين ، وقصص الانبياء للديسابوري ،
وروضة الصفا ليرخوند ، ومجالس
العتبات للسلطان حسيني بيگرا ،
ونصحة ليل والمجنون في منظومات
نظامي وغيره من الشعراء . ويراعى
بعض الفنانيين علماً يصورون جمعا
من الناس حول الكعبة ، أن يميزوا
بين الاجناس المختلفة في لون الوجه ،
وكأنهم بذلك يؤكدون أن المسلمين
أحوة ، لا فرق بينهم في الجنس أو
اللون

واسمه محمد الشامي القمشقي ،
وتاريخ صنعتهما في شهر ذي القعدة
سنة ١١٣٩ (يونيو ١٧٢٧) . وقد
حاول هذا الفنان أن يكون دقيقا في
الرسم ، والا تقوته آية تفاصيل
فترى بيت لله الحرام ، تتوسطه
الكعبة القرينة ، وتحيط بها مقامات
الشافعية والمالكية والحسنية والحنفية ،
ومقام ابراهيم عليه السلام ، ويثر
زمزم ، وابواب الحرم ، وما يحيط
بالمسجد الحرام من منازل وبيوت
وجبال ومساجد أخرى . ولم ينس
الفنان - مع كل هذا - أن يرسم
بعض الاباريق لياه زمزم ، وحمامة
تقف آمنة في صحن المسجد

ولكن اغلب الفنانين لم يراعوا
المنظور في رسومهم ، فترى الكعبة
في الوسط وأجزاء المسجد الأخرى
مرسومة بحيث تحجب حرجا . عمل
اعتبار أن الكعبة أصل حبيب الاجرام .
كما نلاحظ أن رواق الاعمدة يرسم
منظورا من جميع نواحيه ، فيظهر
وكأنه اطار يحيط بصحن المسجد
من جهاته الأربع . ونضون بالذاكرة
بعض الفنانين أميانا ، فيرسم باب
الكعبة في مستوى الارض ، بدلا من
أن يعلو عليها . ولا فرق في ذلك
في رسوم الكعبة التي نراها في
المخطوطات التي تبحث في مناسك
الحج ، أو الرسوم على بلاطات الحزف
وكانت مثل هذه الملاحظات تثبت

كجها أثرت الصحافة في روح العصر وعصفت تقاليد



الصحافة تغزو الكيان البشري

بقلم الدكتور أمير قطر

يكن قراء من صحيفة ، او سمعه
من قارئ آخر

قراءة الصحيفة كيف

وتصبح قراءة الصحف اليومية
بحكم العادة، كشرب القهوة والشاي
وكالتدخين وغيرها من المكيفات ،
ان لم تقل كمشروبات الأفيون
والمرور . ولكن من الناس لا يسوغ
لهم تعاطي طعام الاطوار الا اذا وضع
اليد من حرفة الصباح على المائدة ،
لذلك لا تعيش الصحيفة التي لا تصدر
في مواعيدها ، والقارئ بحكم العادة
لا يتسامح اذا تأخر صدورها
فاختل « الروتين » الذي يتبعه في
حياته اليومية ، ولذلك لا يحرس
صاحب الجريدة على شيء حرصه
في المحافظة بكل دقة على مواعيد
صدور الصحيفة

ويكاد هذا الروتين يصبح طبيعة
ثابتة في حياة القارئ ، فلذا لم يكن
النظام مطردا في أخبار الصحيفة

كانت الصحف اليومية الى أوائل
الحرب العالمية الأولى تقرأ للسبب
الذي تقرأ لأجله الكتب ، أما الآن ،
فانها تقرأ للوقوف على أحدث الأخبار
المالية والمحلية ، والصحيفة اليومية
لا تعيش ما لم تنشر آخر الأخبار
صحيفة موثوقا بها بقدر الامكان .
وليس ثمة ما يكسر القارئ كالحبر
المبتور الذي يشتره باسم الاستطلاع
فيه ولا يشبعه مثالي ذلك ما يحتاج
به الصحيفة يوما قراءها بحسب
استقالة كبير أواباره على الاستدك
دون ذكر السبب ، او ما روته احلى
صحف القاهرة أخيرا عن ضبط ٣٠
رطل لحم فاسد في كازينو كبير ،
وما روته في اليوم التالي عن كازينو
آخر يقدم القهوة لضاربها مصنوعة
من نوى البلح المطحون ، دون أن
تذكر اسم هذا أو ذاك . ومما يدل
على أهمية الأخبار في هذا العصر ،
انك قلما تسمع خبرا من أحد ، لم

معينة دون عواها ، كالموضوعات الاقتصادية ، أو الحوادث المثيرة - الجنائية والجسدية ، والفصائح الاجتماعية ، والصواعق ، والحرائق ، والفبضانات ، والمواقف الجسيمة التي تزحق فيها الارواح

ويستثنى من ذلك البلدان المتأخرة والى تكثر فيها الامية وشبه الامية . فان عامة القراء فيها يقضون الساعات احيانا في تصفح جريدة واحدة ، بصوت مسموع احيانا أو على الأقل بتحريك الشسفاء ، والتفاهة بكل طليم من ثمنها ، لا يفوتهم من موضوعاتها حرف واحد

ومما اشتهرت به الصحافة الحديثة ، أسلوبها التفخرفي الخالي من الانساب والتزويق ، فلا غرابة اذا عبات المرائد الكبرى جيشا من محرريها وكتابها وموظفيها ، لطيف الاعمال والمفالات وغربلتها مشى وثلاث يدافع حول الاحصاء على ان متوسط عدد الكلمات التي تصل يوميا للصحيفة العالمية الكبرى الواحد من مراسليها ووكلائها اكثر من ٨ ملايين ، لا ينشر منها الا ١٠٠ ألف كلمة ، كذلك الصور الفوتوغرافية ، يصلها منها لوق المئة فلا ينشر منها الا ٢٥ أو ٣٠ صورة (عند الرسوم الكاريكاتورية)

لماذا نقرأ الصحف ؟

من أسوال اللورد نورثكلف : ملك الصحافة الشهير في انجلترا ،

كان لم توضح التنبؤات الجوية أو الاخبار الاجتماعية ، أو الوفيات ، أو الحوادث في أماكنها المعتادة ، فان القارئ يلحن الصحيفة ومحرريها ، وقد يضطر الى استبدالها بسواها . كذلك يثور ويرغى ويزبد اذا أحالته الجريدة الى صفحة معينة لقراءة بقية من خبر أو مقال ، فلا يجدها فيها . ويضطر الى السحت وهو على آخر من الجمر

السرعة

ويتفهم عامل السرعة في كل ما يتعلق بالصحف اليومية . فاحبارها تحمل على أجنحة البرق والهواء . والاثير في دقائق ولحظات ، وصورتها تنقل عبر البحار والمحيطات باللاسلكي ، ومقالاتها الافتتاحية تدبها أفلام المحررس على وجه السرعة ، ويتم طبعها وتوزيعها على وجه السرعة . ويصلها الساعة في الشوارع المرصطة بالآلة والسيارات وعربات الترام والافراد ، ليتخلصوا مما يحملونه منها على وجه السرعة ، واكثر القراء يتصفحونها على عجل . فممن من يكتب بردهوس الموضوعات وعناوين الاخبار ويطوى الجريدة بعد دقائق ، وقد محرر أميركي ١٨ دقيقة في المتوسط للقراخ من قراءة الجريدة ، في حين ان بعضها يبلغ صفحاته ١٦٠ في أيام الاسبوع وفوق ٣٠٠ أيام الاحاد . ومن الناس من يتخير أبوابا

الرجل للاحلام والذات وبناء القصور
في الهواء ، كما أن الاول من صفات
النصح والحكمة وسد النظر

وقد طبق بعضهم هذه القاعدة
السيكولوجية على قراءة الصحف
اليومية ، فقال ان اشباع الخيال او
تلمس اللذة العاجلة في الصحيفة
يغض النظر عن النشئة او الفائدة
المادية المرحوة ، يشتمل في التمثيل
لقراءة اخبار كالمثلات ، وكواكب
السينما ، وملكات الجمال ، وعارضات
الازياء ، وصباق الخيل ، والرياضة
على اختلاف انواعها ، والنقص
النوليسيه والهراميه ، والكوارث
البشرية ، والحمايات المروعة ، واسرار
المسائلات ومضائق الصالونات
والمحتمات ، وديلات الحروب ،
وسقوط التيجان وذلك العروش ،
وعلى النقيض من ذلك تلمس اللذة
المرحوة في الحصة والواقع ، ويشتمل
ذلك على الاقبال على قراءة الموضوعات
العلمية والاقتصادية ، والثقافية ،
والاحلام ، وما شاكلها مما يسود
على صاحبها بالفائدة مستقبلا عادة ،
لا حالا

حتى يكون الخبر جذابا ؟

والاخبار كالوان الطمام ، يتهاوت
عليها الاكل متى كانت شهية للنظر ،
عنية بالالوان الزاهية المتعددة ،
تنشقها الانوف فتحتاج لأرومتها ،
ويشده الاقبال عليها اذا كان الإطار

أن الناس يقرأون الصحف لمسبين
رئيسيين . حسب الاستطلاع ،
والعادة ، على أن البعض يقرأها هربا
من الواقع ودفعاً للعلل والسامة
كما يتعاطى المسكرات ويدخن
السجائر ويدمن المخدرات للفرض
عنه . ومن الناس من يخشى أن
تسفه الحوادث ، فيتأخر عن الركب
في قافلة الحياة اليومية ، اذا لم
يتصفح الجريدة حين صدورها .
وهناك فئة قليلة ، تقرأ الصحيفة
اليومية مدفوعة بواجب قومي ، على
كل مواطن في نظرها القيام به ،
كدفع الضرائب ، والتصويت في
الانتخابات ، والمساهمة في المشروعات
العامة

ومن اغرب ما كتبه الشاعر كبلح
قوله ، ان الصحيفة اليومية في هذا
العصر ، تشبه غريزة بنائية **قائلية**
في الانسان ، لا تفوقها أهمية
سوى حب الطمام ، **والدعة** ، والمرأة
ومن القواعد الأساسية في
النشاط الانساني ، التي تحدث عنها
المالم النموسوي لرويد ، مبدأ الواقع
ومبدأ الخيال ، ففي الثاني يلتبس
الفرد للذات العاجلة الوقتية التي
تشبع العاطفة والوجدان ، بغض
النظر عن فائدتها المادية ، أما في
الاول فيلتبس المرء نواحي النشاط
التي يملئها العقل والمنطق ، والتي
لا ينتفع بها الا مؤجلا ، والمبدأ الثاني
من صفات الطقولة وأكلها ، وحسب



المؤلف كاتب



لودد بورتكاف

وقلما يعنى القاريء بخبر طائفة
سقطت في مكان ما فتهشمت، ما لم
يذكر شيء مما أصاب ركايبها .
وتزداد عنايته بالخبر اذا اشتمل
تفصيلا عن عدد الضحايا وعدد من
كتب له النجاة . وذلك لأن في
الأرقام سحرا لكثير من الناس ،
والتفصيل يشفي قلب الدافع
المريرى الذي نسيه حب الاستطلاع
الاخيان المثيرة

والواقع ان كافة الاخبار التي
تزرع فيها الأرواح ، أو تهدد الأمن
والسلامة ، يشهد عليها الاقبال ،
وتصبح حديث المجالس ، وتشغل
أذهان الأفراد والجماعات ، وسبب
ذلك ، ان القاريء في هذه الاحوال
يحيى بشعور باطنى سار ، ترقح
اليه نفسه، وكأنه يضع ذاته موضع
أولئك الضحايا ، ويحمد ربه انه لم
يكن أحدهم . ويمكن أن يقال بوجه

الذى تقدم فيه جدابا ترقح اليه
العيون ، وكانت المادة الغذائية فيه
تتوفر فيها العناصر التي يحتاجها
الجسم

وقد وجه بالاختيار أن حوادث
الأفراد وأخبارهم ، أشهر مذاقا
للقاريء من أخبار الجماعات . وسبب
ذلك أن الإنسان بطبيعته يضع نفسه
موضع الفرد الذي يرم عنه الخبر ،
وهو المبدأ المعروف باسم «التبعية»
(Identification) أو التشتيت .

وأشد ما يعنى به الإنسان نفسه
ويل هذا أقرب الناس اليه معرفة

وحتى يتلقف القاريء الخبر ويقبل
على قراءته بشغف ولذة ، يشترط
فيه أن يكون غريبا غير مألوف .
فالخبر الذى مؤداه أن لصا سرق من
أحدهم ألف جنيه ، لا يعنى به الا
معارف السارق والمسروق . أما اذا
عُض كلب الدار اللص وأنقذ مال
سيده ، فإن هذا الخبر يصبح حديث
المجالس .

البطولة ، وحواشي الفرام ، ومسابقات
الجمال ، وأخبار الكواكب ، وقضايا
المثلاث والأفراد . ومن أهم الأخبار
كذلك ما يكون مطلقا على ظهور نتائج
معينة . كصدور الأحكام من القضايا
الخطيرة ، ونتائج الانتخابات النيابية
والانتخابات العامة

وكثيرا ما تنافس الصحافة
اليومية زميلتها بسبب مهارتها في
صوغ رموز موضوعاتها وأصاها
ومقالاتها . ولرموز المؤشرات
اليوم أصبة لم يسبق للجيل الماضي
عهد بها ، لأنها دليل الحركة والجدد ،
فضلا عن أنها تلهم الحواس وتذكر
المشاعر ، وتصيب مواقع الوجدان .
وقد جعل القارئ الخبر أو المقال إذا
لم يكن عنوانه مثيرا ، ويفهم أن
يقبل على قراءة خبر ثاله مخيف ،
لمجرد كون عنوانه أحادا يسترعي
الأنظار

والسيف يحمي الأثر قلنا أن روح هذا
العصر ، من عادات وتقاليده في طريقها
إلى الزوال ، وحق جعلت شيوخ
الأمس يرم بشباب اليوم وعراحتهم
ولمستهتارهم ، وتحول في الأسرة لم
يسبق له مثيل واستفارت الأذهان ،
ومعرفة وعلم غمرت بطولها الجماهير
وخلقنا منهم بشرا جديدا سريع الخطى
- نسنا نفالي أفا قلنا أن هذه كلها
تعزى إلى صاحبة الجلالة الصحافة
أكثر من كل شيء آخر بما في ذلك
أحدث المحررات والمكتشفات العلمية

عام أن كل ما يشتم منه في الصحف
علاقته بالنفس - بعيدة أو قريبة -
يصبح خبرا عاما . على ذلك كل
حس يشتم منه علاقة - بعيدة أو
قريبة - بأقرب المقربين إليه ، من
أهل وأصدقاء وزملاء ومعارف

مثال ذلك أن اكتشاف عش في
الاطعمة التي يدها أحد الفنادق
الكبرى لتزلاته ، لا يهم القارئ
كثيرا ما لم يكن هو أو أحد أقاربه
من الذين يكترون التردد عليها .
وقد يعنى كثيرا بخبر مخبر بسبب
في إصابة بضع عشرات من الناس
بالنسم ولكن هذه الصنابة تبلغ
أوجها ، وقد تسول على مشاعره
وأحاسيسه وتفكيره أياما ، إذا كان
هو وأسرته وجيرانه من عملاء ذلك
المخبر

ومن الأخبار الجديدة التي يسيل
لها القلم ، ما تشتمل على عنصر
الغموض ، لا سيما إذا كانت تتعلق
بمظيم أو وجيه أو يامرة شهرة
معروفة . مثال ذلك اختفاء زوجة
وزير أو ابنته ، أو اختصارها أو
حطها أو العثور على جثتها في
جريمة صار ولاء الأمور في لحظة
اللائم عن أسبابها

وفيما عدا ذلك تشتمل على العناية بالناس
بالأخبار التي تشمل شدة النشاط
والحركة ، كالرياضة وسباق الخيل
وحواشي القتال بين الأفراد والقبائل.
وكذلك أخبار المخاطر وأعمال

أطياف من حياة الأنسة مى

بقلم الأستاذ طاهر الطنحى

كانت المرأة - وما تزال - وحى الادباء والشعراء والفنانين ، فإذا كانت جميلة جدابة ، أو مليحة فنانة ، أو أدبية نابضة ، أثارت ما كمن في العفوس والالباب من شعور ووجدان ، ودفعت بروحها وابحائها بهمة الفنون خطوات الى الامام ، لان مصدر الابداع هو شعور الفنان ووجدانه ، وملح تأثره بالحياة وما فيها من جمال حتى تمثله المرأة في شخصها ان كانت من ذوات الجمال المظور ، أو في نفسها ، ان كانت من ذوات الجمال الروحي ، والنفس العالية ، والعقل الناصح ، والملكة النابضة

وكذلك كانت عقيدة الادب العربي الاحمى في ، هي الادبية السابقة ذات الجمال الروحي ، واسس السامية ، والدكاء البص ، والفكر المتنازع والاطلاع الوافر ، ولحدث السحر مع مدحة بأسر العلو ، وبهوغ سائى يافس نبوغ بعض امثال في الاساح الادبي والعكري اذى يعمر به تاريخ الادب وباريح الفكر في العصر الحديث

وقد دوت في بعض اعداد الهلال طائفة من الذكريات والاحداث الادبية والرسائل الشائعة التي حرت بينها وبين اصديقاتها الادباء.. فقد اتيج لي أن اتعرف اليها قبل وفاتها بسنوات ، وأفصحت لي رحمتها اقه في زيارتها مساء كل أحد من أيام الاسبوع ، كنا نقصيه معا في الحديث الادبي ، أو النقاش الاجتماعي ، أو الذكريات الطريفة ، ولقد كنت أحرص الحرس كله على لقاء هذه الادبية النابضة في ذلك المساء ، لانهل من حديثها العذب ، وأقتبس من علمها الوفير ، وأقضى في جوارها الروحي البديع وقتنا سعيدا ، لارلت أعتصره أسعد أوقات حياتي

صورة وبيت

ولقد طالما كان الحديث بيننا يطف على ذكرى اصديقاتها القدماء من كبار الادباء الذين كانوا يترددون على صالونها الادبي الذي كانت تمقده يوم الثلاثاء من كل أسبوع فيما بين أوائل الحرب العالمية الاولى ، واواخر سنة



١٩٢٦ وكان مؤمه طائفة من أقطاب الفكر والادب في الشرق كالاستاذ
 أحمد لطفى السيد ، المشاعر امساعيل صفري والدكتور شمس شميل ،
 وخليلى مطران ، واسطون الحبيب ، وداود بركات ، ومصطفى مسافق
 الرافعى ، ولى الدين بكى ، واصراهم - - وجاءت مساعى طغت على مكتبها
 صورة رشتها امامها ، فمالها فبسل ان انبيها ، من تكون هذه
 الصورة ؟ فامسكتها بيدها ، واطلعتنى عليها ، فاذا هى للشاعر المرحوم
 ولى الدين يكن أهداها اليها ، وقد كتب تحتها بخطه هذا البيت :

كل شيء يا مى عندك عال غير انى وحلى لديك رخيص

وقد حدثتني عنه انه كان ممجبا بها ، مشغولا بحبها ، وكثيرا ما كان
 ينظم شعرا فيها ، سجل بعضه فى ديوانه المطبوع ، ولم يسجل الآخر .
 وقد كانت على الرغم من انها لم تتادله حبا بحب فانها كانت تعطف على
 نفسه الرقيقة ، وشعوره المرفف ، وكانت تسمح له فى ريارتها حتى وهو
 مريض فى أواخر حياته بمرض خطير ١٠

فقلت لها ان هذا البيت يدل على لوعة وأسى ، وشعور صادق ، وقلب
واله ، غير ان روى « الصناد » روى نادر ثقل
عما كنت أنتهى من هذه العبارة حتى لمعت عيناها الذكيتان ، وأمسكت
بريشتها فى رقعة وهى تهر رأسها وتعطف عبقها كماداتها فى الحديث ،
وناولتنى إياها فى ابتسام مكرر ، وتحد ظريف ، وقالت :
« اذا كنت تمتد روى هذا البيت ، فاني أطلب منك أن تشطروه الآن
قبل أن تقوم من مكانك ، ولن أسمح لك بالانصراف المباج ، ولو جلست
هنا إلى الصباح ، حتى تحصل الشطر شطرين ، والبيت بيتين » !
فأردت التخلص والاعتذار ، حتى يذهب الليل ويأتى النهار ، ولكنهما
أصرت ، وكان فى استمرارها لطيف وحفة وحال ، فأثارت وحداني، وحركت
شعورى ، فما وسعنى الا أن أتناول منها القلم، وبعد دقائق ناولتها هذا
التشطير:

« كل شيء يا مى عندك غمال » يتساء فى الحياة الحريص
قد غملا فى حماك كل أديب » خير ابنى وحدي لديك وحيص »
فلما قرأته ابسغمت أساريرها ، وطربت ، وكانت تطرب للشعر
وتجبه .

سؤال وجواب

ودأت مساء أحد من تلك الأجاد ، روتها كعادتي ، بعد حديث طريف
أخرجت من مكتبها ورقة مطوية ، بشرتها أمامي ثم قالت : « لقد أعددت
لك اثنية امتحانا إياها ثم »

فقلت لها : « أولم يكف امتحان الاسموع الخاص ؟ » قالت : « هذا بيت
لشاعر قديم يسأل فيه سؤالا ، فطيت أن محبب عليه شعرا » وهو :
ماذا تقول اذا أنك مليحه كحلأ فى ينها كمن الديك (١)
فقلت لها : « هذا سؤال عسير ، يحتاج الى تفكير » ثم جثتها على
الاسموع التالى بهذا الجواب :

أصو لمسمها وطيب عناقها وأقول هل مولى حوى يرضيك
واجيبها - لو ناولسى كامها : لا خير غير سلافة من فيك
فصنحت فى حال ، وقالت : « لملك من المشاق المتبين » قلت لها :
« ابنى مشيم نبوغك » قالت : « فاحتج على ذلك ! » قلت : « أمت التى
أثرت شعورى ، وأفشيت سرى » - فابتسمت فى لطف وأدب ... وبعد
انتهاء المجلس انصرفت ... ثم كان صباح اليوم التالى، فبعثت اليها بهذين
البيتين :

(١) أى لى ينها كمن خير صافية كسلو من الديك

أفشى لها الشعر ما فى القلب من كمد قالت « فاحتج » قلت لله فى كبدى
الله يا مـى مـى نفس مـى مـى تشكو اليك ، ولا تشكو الى احد

مى لم تنظم شعرا

كانت مى تطرب للشعر دائما وتحب ، وتحفظ القليل منه ، ولكنها تقرأ
منه الكثير ، وكان أسلوبها أسلوبا شعريا وإن لم يكن منظوما ، وكانت
تتمنى لو استطاعت أن تنظم الابيات أو القصيد ، ولكن ملكة الكتابة عندها
طلعت على ملكة النظم ، فلم تنظم شعرا ، بل لم تنظم بيتسا كاملا . وقد
حدثنى فى معرض الحديث عن ذلك فقالت انها لم تنظم فى حياتها الا شطرا



اسماعيل صبرى

ول اللهى بكى

واحدا ، حين اصرح عليها والدها أن تحمى البيت الاول من هذين البيتين.
ارى آثارهم فاذوب شـوقا واسكب فى معادهم دموعى
واسأل من يـسرقتهم بلانى بمن على يومنا بالرجـوع
قالت مى - فلم أستطع الا أن أقول هذا الشطر الاعرج :
« هرفتهمو فاضحى القلب رقا ... »

ولهذا اؤكد انه ليس صحيحا ما روى أنها بعثت الى اسماعيل صبرى
بيتين ، فأجابها عليهما بثلاثة أبيات ، فردت مى عليه بيتين ، وأرجع أن
يكون أحد أصدقائها هو الذى نظم ما نسب اليها فى أحد جلسات العالون
أو ان اسماعيل صبرى هو الذى نظم - فقد جاء فى ديوانه .

« وكتب - اسماعيل صبرى - تحت بيتين قالتها أدبية معروفة - من
- وهما : -

لديتك يا هاجرى فهل ترضى بالفساد
سبهرت عليك النجى ونعت ولكن سدا
« فاجابها : »

هاجبرني اظفتي لو اعسج لا تنتهى
مصت فى هراك السنون وما نلت ما اشتهى
اذا قيل مات الاديب بفاتنة .. أنت هي
« فلما قرأت أبياته كتبت تحتها

زمالك قبلى انتهى ولا يرجع المنتهى
فحسبى ان ازدمنى وحسبك أن تفتنى »

هذا ما ورد في الديوان ، وليس صحيحا ذلك الذى سبب اليها لقولها
لى - وهي الصادقة فيما تقول - أنها لم تقل طوال حياتها شعرا الا شطرا
واحدا فى تلك المناسبة . ولان تربيتها المحافظة الى يعرفها الجميع ،
وأخلاقيتها التى يطلب فيها الوفاء والحياء ، تأتى عليها أن ترسل شعرا فى
الحب لاحد من الناس مهما كان صديقا عزيزا ، وان كانت لها رسائل
غرامية متتوعة بينها وبين المرحوم حبران خليل حبران ، ولكنها رسائل
حب من الطبقة الادبية الرفيعة ، ساكتة عنها فيما بعد

غرام صبرى بالانسة مى

على أن ما فى ديوان اسماعيل صبرى من الغرام ليس فى الانسة مى
وحدها ، لان معظمه قبل سنة ١٩١١ ولم يعرفها اسماعيل صبرى ،
بل لم تظهر فى الحياة العامة الا منذ سنة ١٩١٣ حين خطبت لأول مرة فى
حفلة تكريم خليل مطران فمناخنة الاعلام على صالونها بعد ذلك ، وقال فيها شعرا بعضه
مشهور ، وبعضه لم يشهر أو لم يعرف . ولعل أكثر ما قاله من النسيب
قبل ذلك كان فى الادبية للسابعة الكسندرية أفريقيوه . وقد ولدت فى
بيروت ، ونزلت مصر فى السنة العاشرة من عمرها ، وأتمت فيها دراسة
اللغة العربية واللغة الفرنسية ، وتزوجت مسيو أفريقيوه ، وأنشأت مجلة
اللوتس ، ومجلة أنيس الجليس ، والاولى بالفرنسية والثانية بالعربية .
وكتبتا نساوية علمية أدبية ، وتمتاز الثانية بأنها فكاحية . وكانت هذه
السيدة من أحسن السيدات جمالا وأخلاقا وثقافة ومما قاله فيها
مصرحا باسمها :

باله يم يا نسيم الصبا بصر عني دار الكسندرية
وحبها بين الهما ان بدت فى سربها مقبلة مدبرة
واذكر لها ما بيننا علما يا عاطر الانفاس أن تذكره

ولكنه لما عرف الأنسة مى ، وكانت فى حيلة الصبا وريق الشباب، وهو فى كهولته ومطلع شيخوخته ، تشبب بها ، وهو الشاعر الكبير المرحف الحس ، المشبوب العاطفة وأخذ يفيض من معينه الغلب ، ويتدفق من بصره بالمر النعيس ، وكان أول لقاء له حين تمت الى والدها الاستناد اليأس ريادة صاحب حريصة المحروسة يطلب أن يروره ليتعرف الى فتاته التى أعجبه القأوها وخطبتها فى حفلة تكريم مطران ، وكانت وقتئذ قد بدأت تكتب من هذه الجريدة « يوميات فتاة » فاجابه الامتاذ بالترحيب ، وحدد له موعد الزيارة ، فظم اسماعيل صبرى هذه الايات :

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| حسروى اليوم أبى فى غد | مألى عيسى منها وينى |
| كيف يبقى من قضى الليل على | جسرف هار الى ذا الموعد |
| رب كن عسوى وأخرنى الى | أناى شمسى الصحنى من عودى |
| يا أسساة الحى لو أطلتم | رايكم فى لى يوم غمد |
| رب داء لا يسوسى برؤه | قد شفته زورة من مسمد |

ورارها اسماعيل صبرى ، وكان من أكثر رواها ترددا على صالونها هو وولى الدين يكن الى أن توفى سنة ١٩٢٣ وتوفى ولى الدين سنة ١٩٢١ . وقد نشر بعض ما قالاه عن الأنسة مى فى ديوان كل من الشعارين ، ونسى أو فقد البعض الآخر .

صبرى وولى الدين

ونذكر أنهما احتكما عنهما ذات ليلة من ليلها الادبية العامرة، فاطلعتهما على صورة لها نقاشا أحد المصورين سدسا، فارتحل سماعيل صبرى هذين البيتين :

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| أرسلى الضمر حيف ظهره لىلا | واعقديه من فوق رأسك تاحا |
| أنت فى المجلس ندر براه | صداها أنه يدعى وهاما |

أما ولى الدين فقد نظر الى الصورة ، فوجدنها قد خلست متكتة بيدها على المقعد ، ومسدة عليها حدها كمن يفكر ويستمع لوصى فكره، لم انتضى ناحية من المجلس ، ومكت برهة يكتب ، ثم عاد الى المصارعين ، فاشدق وصف هذه الصورة :

| | |
|---------------------------|-----------------------|
| أوحى اليهها ربها وحيه | الا تراها وهي تستسمع |
| رقت معانيهها والعاطهها | كانما ألفاظها أدمع |
| يا مى ما فى الكون من بهجة | الا ومن عينيك لى تسطع |

ولا يتسع المقام هنا لذكر كل ما قاله هذان الشعاران فى هذه الادبية الكبيرة ، وقد رويت من قبل فى أحد مقالات الهلال شعرا عنها لولى الدين

ولمصطفى صادق الرافعي حين أحبها الرافعي وتشيب بها ، ولكنها لم يبادل
أحدا من هؤلاء الشيوخ حبا تحب بل أثارت عواطفهم الأدبية ، محاسنوا
بثروة مغيصة من شعر النسيب لا تقل جودة وبلاغة ورقة عما ورد عن
شعراء العربية من هذا الباب في أدهى قصور الأدب العربي . وبحسبي
أن أذكر هذه الأبيات للمرحوم اسماعيل صبري التي سمعتها بصوت مي
والقائها الجميل :

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| يا ظبية من غيباء الأس راتمة | بين القصور تعالى الله باريك |
| هل النسيم سوى يوم أراك به | أو صاعه بت أفضيها نناديك |
| وهل يعد على العمر واحنه | إن لم يحمله نظم الدر من فيك |
| إن قابلتك الصبا في مصر عاطرة | فابقى أنها غنى تساحيك |
| وابها حملت في طي بردتها | قلبا بعثت به كيبا يحييك |

أحب الشعراء إلى مي

وقد اشتهر عن اسماعيل صبري أنه كان في بعض أسفاره ، واصطفر
إلى التخلف عن صالونها الذي ينعقد بالأدياء كل يوم ثلاثة ، فبحث إليها
بهذين البيتين يوم الاثنين ، وهما :

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| روحي على بعض دور الحى حائرة | كظامي الطير تواقا إلى الماء |
| إن لم أمتح ببي نظري عند | انكرت صبحك يا يوم الثلاثاء |

ولكن مما لم يشتهر ما قاله في إرجاع نواحي الإدياء في صالونها ،
وتسابقهم إلى الاعجاب بسوعها وأدبها ، وهضمهم لرحمها حتى قال فيها :

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| يا من أقام فؤادي إذ تملأك | ما بين يدي من شوق ومن شجن |
| تفديك أعين قوم حولك أردحت | عطفي إلى بهلة من وجهك الحسن |
| وتستصيد إذا أمك منسما | عن لؤلؤ نابهي حرزا من الفتن |
| حردت كل ملبح من ملاحتيه | لم تنق به من طغي ولا فطن |
| فاستنق للبدر بين الشهب ونيتيه | تملكه في أوجه صمما بلا لمن |

ولقد كانت مي تطرب طربا شديدا كلما راحت شعر اسماعيل صبري
في وصفها ، وانشدته في تلك الليالي التي كنت أزورها فيها ، وتقول إن
اسماعيل صبري يمتاز على شعراء العصر بلطف ذوقه ، ورقة حسنه ،
وحلاوة جرسه

وكانت رحمها الله تمتاز فيها بتميز به من شعر صبري بهذين البيتين
الذين نعتها إليها تهفئة بعام جديد ، فقال :

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| يا غرة العلم حوزي الأفق صاعدة | إلى السماء بآمال المحيط |
| أسي سألت لك الأيام صافية | يا « مي » قولي عني بالله آمين |

علم طفلك هواية

ان الطفولة النشيطة الخاطلة بالكثير من الاعمال
النافعة تكون بشرا بعينة سعيدة في الكبر

كل ما يتعلق بالكنيسة والمعمسة
والمجتمع

هذه الطفلة الصغيرة مهيبة كل
السعادة ، وهي اتم صحة وعافية ،
وذلك لان الوقت لا يثقل عليها ، فقد
تعلمت اشياء كثيرة ، وتعرف كيف
تسجل ومنها احسن استعمال وهي
بهذه البداية الموفقة ستعرف كيف
تسجل بحسنها ، لانها تعرف كيف
تحسن استعمال وقتها ، وتعد لديها
افكر من الاعمال التي تستطيع ان
تسجل بها ومنها فلا تثقل عليها ،
ولا تحس بالملل والسأم

ان الطفولة النشيطة الخاطلة
بالكثير من الاعمال النافعة تكون
بشرا بعينة سعيدة هنيئة عند
الكبر

في كل عام تبتكر اختراعات
جديدة تقلل من وقت عمل الرجال ،
فعلينا ان نعلم اطفالنا كيف استعمال
اوقات الفراغ وعاد استعمالها بالنفع
على العالم خلال الاجيال الماضية
اننا نضع في متناول اطفالنا
ولهمتهم مختلف ما ألتيجه جهود

فالت الام الخاطلة الفخورة بابنتها
التي تبلغ الحادية عشرة من عمرها :
- كلما تعلمت ابنتي جيني المزيد
من الامور ، كان ذلك سببا لسماعتها
وهناك حين تدخل الجامعة

كانت جيني منذ طعولتها لا تكف
عن عمل شيء ، فقد تعلمت وهي في
الثانية من عمرها ان تتركب الخيل
في مزرعة جدتها ، فكانت تتركب
جوادا والي جانبها رجل على جواد
ويتقدمها رجل آخر على جواد ثالث .
وبدا والدها وجدتها يطالعون لها
بعض القصص والكتب وهي لا تزال
طفلة ، حتى أصبحت اليوم مخرمة
بالقراءة ، وخاصة تاريخ حياة
الاشخاص المظلماء . وهي تجيد
اليوم العزف على البيانو ، وقد قامت
بتفصيل وحياسة ثوب وقدمته
لمدرستها في العام الماضي ، وعرضت
بعضا وكتايب وعجلا مما قلمت
بتربيته بنفسها ونالت جائزة على
مروضاتها في المعرض العام الذي
القيم في الولاية ، وهي من الوجهة
الاجتماعية عظيمة الاهتمام والحماسة



طفل صغير يجري تجاربه في جهاز راديو

ان الآباء يؤثرون في نفوس أبنائهم دون أن يدركوا ذلك . كانت إحدى السيدات تدأب على عزف مقطوعات موسيقية كلاسيكية لتحصل أطفالها على حب الموسيقى الجيدة ، وكانت لها ابنة في الخامسة من عمرها ، ولم تكن الأم تفرى منها عناية بالموسيقى . فكان أمها فيها ضيقا ، ولكنها فوجئت ذات يوم بهذه الطفلة تقول لها عند انتهائها من عزف إحدى المقطوعات الموسيقية : د الى أحب هذه المقطوعة فلنمزمزها مرة أخرى .



وعلى أن نبين أننا نعطيهم الاهتمام بنشاط أطفالنا ، وان ما يقومون به من أعمال هو من الأمور التي تهتمنا ، وربما كان خير السبل لذلك ، أن نمدحهم جابجا من وقتنا فالطفل

الرجال من أمثال العليفون والراديو والتلفزيون وما الى هذا وذلك ، دون أن نحاول أن نوضح لهم الجهود المضنية التي أحرقها لئلا يسهوا الاغاييب . ان علينا أن نمدح أطفالنا أن يحسن طالعهم أو يموحظهم يتوقف على مبلغ الاستعانة بأوقات الفراغ واستغلالها

ان الآباء يستطيعون ، كما حدث مع جيني ، أن يعلموا أطفالهم كيف يستخدمون أوقات الفراغ استخداما حازما معقولا

ولا ثمرة للشخص مع الأطفال محاولين اقناعهم بالاستمتاع بما نريد منهم أن يعملوه ، بل علينا أن نظهر لهم كثيرا من الحماسة ونلهب في نفوسهم في سن مبكرة الرغبة والرما بعمل الأشياء



فتى صغير يشتغل في تخطيط الحيوانات والطيور

الرياضة واستغلال أوقات
الطفل الصغير في ممارستها ، لأنها
مساعدة على تنشيطه نشأة صحية
سليمة من الوجهة جسمانية والوجهة
العقلية ، الوجهة الاجتماعية . إن
الطفل الصغير يألم بالصعب بالعرائس
والمحبات والمزمار ، فعليه أن
يسلم به خطوة صغيرة على ركوب
الدراجات والمراكب ووثب الحبال
والألعاب الرياضية داخل الدار
وخارجها مثل التزلق والسباحة
والألعاب السويدية ، فإذا بلغ سن
المراهقة استهوت به ألعاب أخرى
كالتمسك وكرة القدم أو كرة السلة
أو غيرها . ويجب أن لا يهمل عن
أذهانا أن المهارة في مثل هذه
الألعاب لا تورث بل تكتسب بالتعليم

الذي يقول لآبيه : ه أبى . أوقدنى
فى مراثى ه أو أى شيء من هذا
القبيل . لا يدعو والده لعمل صبرى
عادى ، ولكنها دعوة من الطفل لآله
أن يشتركه حياته . والاب الذى
يضمن عمل فله كمنه بحاسره وعنه
يجب أن لا يتوقع أن يجد مساعداً
قلب أبه حين يبلغ مبلغ السباب

والمهارة على اختلاف أنواعها
ومبادئها من الأمور الأساسية التى
يجب أن يتسلح بها الطفل لحياته
المقبلية ، لأنها تعاونه على أن يسير مع
ركب الحضارة ، وتعاونه ، إلى جانب
ذلك على تكوين شخصيته والتمسك
بالثقة . والمهارة فى الألعاب
الرياضية من أوليات ما يتعلمه
الطفل ، ويجب أن لا يغفل من أهمية

والتدريب

كبيرة منها ، ولكن هذه الهواية دفعتها الى التعلق بعلم الجغرافيا ، والى الرغبة فى زيارة الاقطار التى احتفظت بمراسم منها ، وراحت تطالع كتب الرحلات ، والتقصص التى تدور حول اطفال تلك الاقطار ، وهى تبحث فى كثير من المراجع والكتب عن الثياب الشائعة فى تلك البلاد ، وأخيرا راحت تفصل ثيابا جديدة على نسق ما وصلت اليه من المعلومات



وفى استطاعة الآباء أن يشجعوا همتهم على التعلق بأمور أخرى من أهمها المطالعة والقراءة ، فالقراءة استقلال متعة ومفيدا لوقت الفراغ ، وهى تجعل القارئ على الانسجام مع عظماء مختلف المصور ، والاتصال بما تهاون في أدعائهم ، وتحملهم على أجنحة الخيال الى كل زمن وعصر والى كل مكان فى العالم ، والتشجيع على القراءة يجب أن يبدأ فيه والابناء فى سن صغيرة ، وأعرف أسرة اتبعت طريقة مغربية ، فلقد أعدت ركنا فى غرفة المذاكرة ، جهزته بمقاعد وثيرة ، ومسجد مسيك جميل وخزانة كتب مزخرفة ومقاعد أخرى هزارة ، وعند انتهاء أبناء هذه الأسرة من مذاكرة دروسهم ، ينحبون الى هذا الركن الجميل ويمسكون ببعض

والهوايات المختلفة تتصل اتصالا وثيقا بالالعاب الرياضية ، فعلى أن تساعد أطفالنا على التعلق ببعض الهوايات فى بكرة أعمارهم ، ففيها لهم متعة عظيمة وفيها تعليم ودراسة وتحلق صلات اجتماعية بأصدقاء لهم مثل هواياتهم ، وتعلم الاطفال الخجولين أن يحسنوا الحديث حين يحملون على التحدث عما فعلوا فى هواياتهم فينسبون خجلهم وينطلقون فى الحديث سواء مع اطفال مثلهم أو مع كبار السن

وما أصدق قول الدكتور وليام أوسلار حين قال

« مامن رجل يحس بالسعادة والطمأنينة دون أن تكون له هواية ، كائنة ما كانت هذه الهواية » [كجمع الفراشات ، أو غرس شجيرات الورود أو الزنبق ، أو صيد السمك ، أو تسلق الجبال ، أو جمع الآثار ، أو شيء سيحدث الود ما دام الرجل يمتلك صرح الهواية ويشد الركاب

ولا يهم نوع الهواية التى يتعلق بها الشاب - وأذكر فتاة اهتمت منذ صغرها بجمع العرائس من مختلف البلدان ، واحدة من أمريكا وأخرى من إيطاليا ، وثالثة من الهند وعلم جرا ، وقد أصبحت لديها مجموعة

الكتب ويحطمون جلسة مريحة
وينهكون في المطالعة

ومن واجب الآباء أن لا يزدروا من
حالة الاصغاء التي تنبع من قناعاتهم،
على الرغم من أهمية المهارات المختلفة،

سواء في الاسباب الرياضية أو
الهيويات ، فإن هناك أطفالا لا يميلون
إلى عمل شيء ، وخاصة حين يكبرون .

أهم يجبون أن يجلسوا في هدوء ،
وأن يستمعوا إلى الاذاعة أو إلى
يشاهدوا التلفزيون ، وهناك حالات

صحية تجعل الألعاب الرياضية
تتأخر تكون مستحيلة ، وهذا ما يحتم
على الآباء أن يسلخوا أطفالهم في

صغرهم بعض الاعمال الجامدة التي
لا تحتاج للحركة وأن كان من غير
المتوقع أن يبقى الطفل ملارماً يسكن

والهدوء فترة طويلة فالاعتماد متعللاً
سواء أكان للموسيقى والفناء ، أم
كان للحديث والكلام مسألة هامة

وعلى الآباء كذلك أن يخلتوا في
أطفالهم حب الطبيعة ، والاهتمام
بما يحيط بهم أن عليهم أن يوحوا

اليهم ، بما يفضلون هم أنفسهم ، أن
يراقبوا الأمطار وهي تهطل من
السماء ، وأن يمشوا بجمال الأراهم ،

وما في الدوح من حسن جذب

وفي استطاعتهم أن يشجعوا من
قوة ملاحظة الأطفال حين يلتفتوا
أنظارهم إلى ما في بعض الحقائق من
ثروة ألوان زاهية جميلة ، وإلى ما في
تعدد أختار الأشجار من روعة

أعرف أسرة تقوم بأعمال طريفة
لتلهب قوة الملاحظة عند أطفالهم ،
ففي يوم عطلة يخرجون إلى الحلاء ،

ويقومون بمباراة ليروا أيهم أن سبق
من غيره في العثور على زهرة برية
أو طير غريب وعلى معرفة اسمه .

وفي يوم آخر يطسبون في غرفة
الجلوس ، ويلتزمون الصمت مدة
خمس عشرة دقيقة ، وبعد انقضاءها

يعد كل منهم الأصوات التي سمعها ،
ككلمات الساعة ، أو صوت نغير
صياحة ، أو عطول الأمطار ، أو هدير

البركة : أو مواد لقطه ، ومن أحسن
ما قاله طفل في الخامسة من عمره :
« لقد كان أحلى صوت سمعته هو
صوت ناقوس بائع الأيس كريم »

إن مثل هذه التسلية العائلية
تخلق جوا مرحاً بين أفراد الأسرة ،
وتوثق الصلات بينهم ، وتكسب

الأطفال درساً في طريقة استغلال
الوقت في سكون أو في حركة

[عن مجلة « ثوداي ميث »]

خنجر السلطان

قلم حبيب جاماني

العثمانيين محمد الفاتح ، وللاطفه
وتسايره ، وتمهد له السبل لتحقيق
مطامعه ويلوغ اهدافه ، فهو لا يتصور
كيف يجرد شخص على مشالعة
رغائيه ، وعصيان اوامره ، والخروج
من طاعته ... خصوصا اذا كان
ذلك الشخص امرأة !

قد اجتاح بيجوشه الاقطار
والامصار ، ذلك الحصون وهلم
الاسوار ، ومرس حكمه على الاقوام
الذين شاء سواه طالعهم ان يوجدوا
في طريقهم ، وفهر املاءه في بر
الاصول ، وسيطر على مشارف
السمور ، ودوح الروم حتى وصل
الى عاصمتهم « القسطنطينية » او
« بيرطه » فاسترعها منهم بعد حصار
طويل ، وقتال مرير ، ودخلها دخول
الغاصين ، وقد غاصت قوائم جواده
في بحيرة من اللحاء !
والآن تمصاه امرأة !

لمن هي ؟ وماذا فعلت ؟
انها غريبة عنه ، وقريبة منه في
آن واحد !
ليست من قومه ، ولا من دينه ،
ولا من بلده ، ولا هي تدين بدينه ،
ولكنها تحبه ... وهو ايضا يحبها !

— انك ان تكون كاذبا يا فيروز
اعسا !

— ان حياتي بين يديك يا مولاي !
... وهل املاك فيروز حتى الآن
دليلا واحدا على انه غير صادق في كل
ما قلته اليك ؟

— اذن سنتقي عند الباب الصغير
الذي افرت اليه ، في الساعة التي
حددها

— ساكون في انتظار مولاي ، في
المكان وفي الموعد

— ان كان ما تقوله صحيحا ،
فساذبح الحائض يدي ، وان كان
ما تقوله كذبا ، فساذبحك انت !

وضع السلطان محمد الفاتح يده
على خنجره الذهبي وهو يسموه
بهذا التهديد ، موجها نظراته الحادة
الى الصبد الواقف امامه في خشوع
واشار اليه بالانصراف فانصرف

وامسى السلطان قلقا مضطربا ،
فالخير الذي افطن به اليه عبده
المفضل الامين ، من النوع الذي يحرك
في النفس مشاعر الترسب والحقد
في آن واحد
ان الافذار تضحك لسلطان

ومعها بأن يجعل منها في مستقبل
الأيام ملكة ، إن أُنِجبت له ولدان كيف
تقصاء ؟



في التاسع والعشرين من شهر
مايو سنة ١٤٥٢ - الموافقة لسنة
٨٥٧ هـ - وثب محمد الثاني
على أسوار القسطنطينية ولبسه
الأخيرة ، القاضية ، وكان في الثالثة
والعشرين من عمره ، وفي السنة
الثانية لارتقائه العرش خلفا لأبيه
مراد الثاني

وقد ثقب بالفاتح بعد استيلائه
على المدينة المظيعة التي دب فيها
الخلاف بين المدافعين عنها ، فكان
عاملا من عوامل سقوطها المدينة ،
وذهب مثلا على الألسنة ، فسمى
« الجبل البيزنطي » وهو يرمز إلى
قوم يتناقشون في نواحي الأمور
وطبعم يحدوني إلى الإعياء

وعجز أمراطور الروم قسطنطين
الحادي عشر من دفع الهجوم الهائل ،
فصعد إلى الأسوار وسقط في
المعركة والسيوف في يده

ألقى الروم السلاح في كل مكان
ورحل من فوادهم وزعمائهم من رحل ،
وبقي منهم كثيرون ، دائوا بالطامة
للسلطان المنتصر ، ودخل بعضهم في
خدمته ...

وأقام محمد الثاني في قصر اباطرة
الروم ، وهو يضم بين أسواره في
الواقع عشرات القصور ، تشرف على
المضائق وتنتهي منها البصر إلى
الهضاب البعيدة الخضراء
والتصرف الماهر المحظوظ في

الحال إلى تنظيم ممتلكاته الجديدة



وفي أجنحة القصور المحصنة
الحرم ، كان عدد النساء يزداد يوما
بعد يوم

وكان اباطرة الروم يستنخدمون
الخصيان بكثرة ، فاحتفظ محمد
لثاني بمن بقي منهم . وحدث ذات
يوم أن اقتنحت حفلة الحراس في
موكب السلطان ، فتاة بفرقة الجمال ،
طويلة القامة ، واسعة العينين ،
وصاحت من بعيد تطالب الحماية
والأمان فامر محمد الثاني بإخذها
إلى القصر

اسمها « إيرينا » وهي ابنة
نيودوروس قائد العصابة في أحسد
أبراج بيزنطة ، ومدرب القناصة في
خيش الروم ، وزوج امرأة ذاع
حينها في المدينة منذ جاءت إليها
من حلب لتعلم الطب

اسمها « أمينة » وهي عريضة
نصرانية ، عالجها نيودوروس من
تسليم زوجها أن يؤدي بحياته ،
فأحبها وتزوجها ، وكانت « إيرينا »
الحسنة لمرّة ذلك الزواج

سافرت أمينة لزيارة أهلها في
حلب ، قبل أن تطوق الجيوش
العثمانية حاصنة الروم ، وحال
حصل المدينة وسقوطها دون عودة
المرأة إلى زوجها وابنتها ، فبقيت
عند أهلها في سورية

واختفى القائد نيودوروس أثناء
القتال ، ولم يعد إلى بيته ، ولم تمش
له ابنته على أثر بعد أن وضعت
الحرب أوزارها ، وعاد الهدوء إلى

المدينة الدامية ، وتعذر على الفتاة الخروج وقد أصبحت وحيدة في هذا العالم ، فباتت تندي حظها ، وتنتظر الفرج من ربها !

ولكن حياتها تحولت الى جحيم يكتنفه القلق . وضاعت الدنيا في وجهها ، ففكرت في الذهاب الى مقر الفاتح وطلب الحماية من السلطان نفسه

وقبل طلبها بالرضى . . . بل ان السلطان اعجب بما ابدته من شجاعة واقدام ، وهي الفتاة الوحيدة الضعيفة ، فلم ير بان يخصص لها مكان ممتاز



وشادت الافكار - ولا قدر اطوار محبة - ان يتحول اعجاب السلطان بالفتاة الجميلة الى محبة ، فحب فهايم !

كانت النساء حول محمد الفاتح كثيرات ، لكنه لم يكن عهد بعد اختيار منهن من يحل عليها لقب «سلطانة» ويخصها بمطعم وحب

وشهرت «ايرينا» ، بمطرفة جامعة نحو ذلك الماهل الشاب ، القوي البنية ، ذي الملامح الصادقة ، والعينين المتقدتين ، الذي كلن الناس يرتجفون خوفا منه ، والذي بدا لها ، بعد أيام معدودة من دخولها في حمايته ، كالعمل الوديع

ودعش عظماء المملكة وقوادها ، ورجال الحاشية على الخصوص ، وأفراد الاسرة المالكة على الاخص ، مندما راوا ذلك الشاب الذي اتى المجد

مقابلته بين يديه ، وانقاد له النصر طائعا ، يقع بمثل هذه السرعة العجيبة في حب فتاة لم يرها غير مرات معدودات ، وبالرغم من وجود الحصان حوله بالعشرات والمئات !

عهد محمد الثاني الى فريق من المقربين اليه بالبحث عن والد الفتاة او معرفة الصبر الذي حل به ، والوقوف من انه حي مختبئ في مكان مجهول ، او ميت صامت جثته بين اكوام البعث التي خلفتها المعارك الطاحنة خلال الحصار

وجاء الرد : لا يمكن العثور على الـ تيودوروس مدرب القناصة ، ولكن بعض الذين لازموه في النساء القتل يؤكدون انه مات في سبيل وطنه ، والسيف بيده مثل الاميراطور الذي كان قد وقف حياته لخدمته وبكت ايرينا حظ ايها ، ولكنها لم تترك دعة على حظها هي !

فقد احبت ، وحببها يبادلها الحب . والناس جميعا يحسدونها على النعمة التي اودعها لها السماء ، يوم دفنتها الى اختراق صفوف الحرس واقتول بين يدي السلطان

واراد محمد الثاني ان يكون الزواج شرعيا . وحدد يوما للاحتفال به



كثيرون من عظماء الدولة كانوا ياملون ان يختار الماتع الشاب زوجتسه من بين بناتهم ، فحاولوا افساد العلاقات بينه وبين حبيبته الرومية . ولكنه لم يعرف اذنا صافية وظل باقيا على مزمه

والقرب واغراءه، وتهجر الرجل الذي
هزم قومها وأذلهم وعدم ملكهم ..
وتذهب مع أبيها

فكرت الفتاة في أمره ولم تتردد
طويلاً ... لقد آثرت الذهاب مع
الأب ، على البقاء مع الحبيب !

وضربت أيرينا لأبيها موعنا قلادة
في يوم معين ، على مصاب البسفور ،
تحت شجرة يعرفها هو ، وتعرفها
هي ، كانت أمها تستعمل أوراقها في
تحضير الأدوية والعقاقير



انضمت الفتاة سرها إلى وصيفة
رومية مثلها ، كانت قد أسقطتها من
بين الوصيفات ، وافقت معها على
أن تكون رفيقتها في هربها لئلا من
القصر ، ووافقت الوصيفة ، ولكنها
انضمت بدورها بالسر الرقيب إلى
هيد من عبيد القصر ، كانت تستخدمه
لتضليل القرائش ، وتملق عليه المال
والهدايا

وقد بدأ حرك الناس وجربوا أن
السر إذا ما تعدى شخصين لا يبقى
سراً ، وهذا هو ما حدث للفتاة
الرومية حبيبة السلطان محمد الثاني
راي فيروز آغا ، العبد القيم ،
أن الفرصة سانحة للعزير غي مولا
السلطان ، وهو الذي عهد إليه الفاتح
منذ أن استقر في قصور الاناطرة
الروم ، باستطلاع الاحبار ، ومراقبة
الرجال والنساء ، ونقل ما يعرفه من
اسرائهم إليه ، وأي سر جدير بالذكر
والاهتمام أكثر من هذا السر ، الذي

وفجأة ، حدث ما لم يكن
بالحسيان ؟

كانت الفتاة ذات مساء تنمشي في
ممرات جناحها الخاص ، كمادتها
كل مساء ، وإذا بامرأة مبرقعة ،
يلعبها دناء حالكة السواد ، تقترن
منها مستأذنة بالتحدث إليها :

— لا تظهرى دهشة ، ولا
تبعثى من فمك صرخة ، ولا تنظري
إلى غيري ، حدثي في وجهي جيلاً
وسكنت المرأة القروية لحظة خيل
إلى الفتاة أنها دهر عديد

لم سمعت أيرينا هذا الهمس
يداعب أذنيها :

— أنا أبوك !

وفي دكن من أركان الشرفة التي
خرجت إليها الدابة ولحبتها المرأة ،
تأكدت أيرينا مما سمعت : **إن أباه**
ثيودوروس هو الذي يحدثها في هذه
الخلوة ... وفجأة أبها متفكراً في
رؤى امرأة مسرعة ضللك نفسه للموت
في أية لحظة

لم يقتل القائد في حلال المركة وقد
جاء الآن يدعو أبنته ، وقد عرف
ما حدث لها ، لكن تهرب منه ، أو
تدعه بالهرب وحدها ، والحقاق به
في مكان معين ليرحلا معاً إلى بعيد !
وجدت الفتاة نفسها بين نارين :
بين الوفاء للحبيب الذي حبسها
بمطغه دون جميع النساء ، والذي
أحبته بكل جوارحها ، وبين الوفاء
للأب الذي جاء يطلب منها أن تترك
القصر وتخارقه ، والعرش وأبنته ،



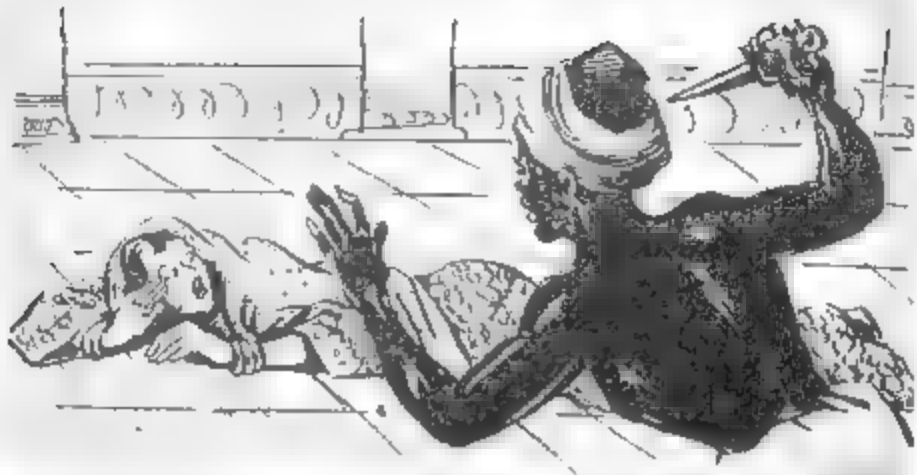
ساقته الصدف الى الاطلاع عليه ،
من ثم المرأة التي وضعت فيه ثقتها
ويور الرجل خيانتة ، بينه وبين
نفسه ، بأن الفتاة هي التي تتهب
لحياه السلطان ، فلا حرج عليه هو ،
المد المأمور ، في ان يظونها بدوره
وحدث ما حدث ...

- ان كان ما تقوله صحيحا ،
فساديع الخائنة بيدي ، وان كان
كذبا ، فسادحك انت !

وفي الساعة المحددة للهرب ، كان
محمد الفاتح وعبيده فيروز هما
يرقبان الباب الصغير ، من مكان
لا يراهما فيه احد

فتح الباب بحسار ، وخرجت
الوصيفة ، وتبعها ايرينا
لم يكذب فيروز اذن

وولب السلطان وخنجره بيده ،
وجذب الفتاة من شعرها ، وبدون



وبجانب الحثين العارقتين بالدم،
تلهوحت جثة لائثة .. جثة فيروز
الواشي الصادق ، الذي ذبحه سيده
كما ذبح جيبته

وغل السلطان واقفا لحظة أمام
المثث الثلاث ، ولما طمرت من
عنه دعة حفرة ، مسحها بظرف
الرتاء الذي مسح به خنجره ، وهول
عائدا إلى داخل قصره !

أما تيودوروس أبو الفئاة المذبوحة،
فقد هرب من القسطنطينية وبلغ
مدينة حلب حيث كانت أمينة ترقب
الاجبر

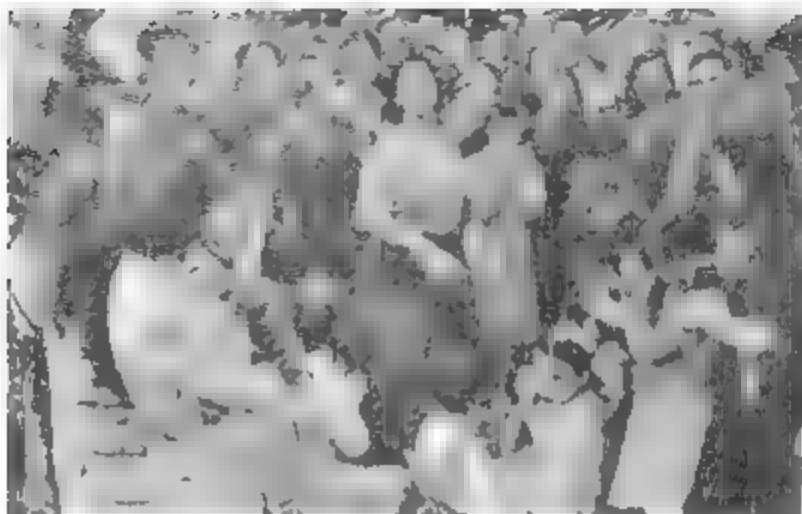
وفي حلب ، تمكن الزوجان من
الهرب أيضا إلى مصر ، حيث مارست
أمينة السوربة الطب ، ودخل القائد
تيودوروس في خدمة الملك الاشرف
ابنال ، أحد سلاطين المماليك البحرية

ان يعوه بكلمة ، طرحها أرضا ، وعقد
الحواف لسان المسكية ، وذفرت
من هول المدحاة . فاستسلمت
استسلام النساء للحرار !

ودبح استيطان حسنه بيده ،
فمصر رأسها من الجسد !

وسقط الوصيعة مطيئا عليها .
لناول السلطان خنجره إلى الصد
الواشي ، وأشر إلى المرأة فاقترب
فيروز وذبحها على عتبة الباب ، ثم
التفت إلى سيده ، فلما بالسلطان
قد جمد في مكانه ، وشتاته ترفعان ،
وميناء تقدهان شررا

مد محمد العناج يده إلى الصد
فأعاد إليه فيروز خنجره المغمض
بدم الضحيتين ، واتبعت هذه
الكلمات الرهيبة من صدر السلطان :
- كنت صادقا يا فيروز ، ولكن
يا لبيك كنت كاذبا !



الفجر

شعب المرح والموسيقى والسحر

بقلم الأستاذ محمد رجب البيوى

للمدرسة الثانوية بالمنصورة

قصة شعب مبعثر رعائيه فى جميع أنحاء الأرض . شعب لقى الظلم والاضطهاد ، ومع ذلك فقد عاش على المرح والموسيقى والسحر !

ثم يرجعون بما يشغل أكتفهم وظهورهم من الخير والإحسان بمد سمر طائب ، وتفكه حميل ! أما النساء فيتسللن متفرقات الى الأكواخ المتواضعة والمنازل الصغيرة ، « فيضربن » الرمل ، و « يقرآن » العنجان ، وقد يقمن بختان الفتيات ودق الرشم على الأذرع والسيقان ، ولهن لهجة

تلفظ على القرى فى فترات متباعدة قوافل متنقلة ، تطلق ماشيتها ودوابها ، وتنصب حيامها الساذجة ، وتهب طامها على الطريقة البدائية . ثم تطلق عقارها بالماء ، وتصل من الرقص والتصفيق ملهات دائمة لا تكاد تنقطع ، وكثيرا ما يلجأ رجالها الى الحقل فيحتلطون بالفلاحين

أخر شاهد وجريو وعلي . والصيب
في ذلك واضح إذ أن كليهما يرى
ما شاهد ولايس ، فمن رأى الفجر
في أسيانيا حتلا دون مشاهدات
مشرقة ، ومن رأى في البحر تحدث
عن أكثرهم حديث السباخر
المستهزئ ، إلا أن الذي لاشك فيه
أهم مسائرون لا محالة في الرقي
والنصر في وقت قد يقصر أو يطول

والراجع أن العبر - ويقال لهم
النور أيضا - قبلوا إلى أوربا من
أواسط آسيا ، ومن الهند بالتحديد ،
وقد روى ابن الأثير خيرا يستفاد
منه أنهم (الزط) الذين أوقفوا ناز
الفتنة في البصرة على عهد الخليفة
المعالي فحاربهم وتبعهم ، وبقي
منهم نحو ثلاثين ألفا بين رجل وامرأة
وصى إلى قرية من قرى النعمر
المجاورة للمد ليعتزلوا في المخطوط
الأولى للنداء ، وقد أغار الروم عليهم
واسروهم جميعا ، فنفروا في أوربا

حكاية الرواية الشرقية ، تجد
ما يظهر على الروايات الغربية
ولا يهنا أن تتبع التطور التاريخي
لهؤلاء الموم ، بل تسجل طواصر
ملبوسة لديهم في كل زمان ومكان ،
فهم - شرفيون وعربون - لا يعترفون
بالحدود الجغرافية ، ويوجدون في
كل رقعة تبسط أمامهم ولا يهمهم
أن تختلف عليهم مساطق الحرارة
والبرودة ، والخصب والجفاف ، أو
تباعدهم عن جيرانهم فوارق التقاليد
والمثل ، ما قاموا طوائف يأس
بعضهم إلى بعض ، ويقتسمون الرزية
والفرحة معا ، وقد تعرضوا في

غريبة تميل إليها الأفان ، لا لرخامة
صوت أو نعومة جرس ، بل لما توحى
به من غموض في ألفاظها المبهمة ،
ومعانيها المحيرة ، وسرعتها المتدفقة
كأنها شلال يهدر ، ثم لما تنطق به
ملاصق القائلة من ثقة جلوسة ،
وايمان عميق . . . هؤلاء هم العبر
الذين لا يعلو منهم قطر في الشرق
والغرب على السواء

ولا زلت أذكر منظرا شاهدته
في صباي البعيد ، فقد رأيت أحد
هؤلاء يفاخر زميله على مرأى ومسمع
من الناس ، فتطورت المفارقة إلى
تحد سافر عنيد ، وأراد أحد الرحلى
أن يظهر ثروته المادلة وأربعيته
الكادبة فأخرج من كيسه ورقة من
فئة الجسيات العشرة ، ثم أحرقها
غير مكتوث ، وحاوله أحده بمنزل
ما صلب ، فرد عليه معاداة تم
اندفاعا في ميثاق جنوبي حتى لم
يتربكا لديهما ما يحرق من **الأوراق** ، ولكن
وظننت أن الرحلى مصولا ، ولكن
رملاههما كانوا يصغون فمالت أهما
عادة متأصلة ، ونقلت مشع

والفجر في أوربا وآسيا وأفريقيا ،
ليسوا على نظام واحد في العادات
واللغة والدين والتقاليد ، فمنهم
المشعر الذي جذبه مدينة القرن
العشرين ، فمقلته من بداوته الساذجة
إلى مستوى مشرق مقبول ، ومنهم
البعدائي الذي لا يزال يتخبط في
نرواته ومحاجاته ، دون أن يعصمه
عقل راجح ، لذلك نجد احتسلا
كبيرا فيما يكتبه الأوروبيون هؤلاء ،
فقد تجد كاتباً يسرد من مشاهداته
وتجاربه ما يناقض حديث كاتب

تاريخهم الاليم الى اضطهادات متتالية ، فغرت فرنسا وبعض دول أوروبا نقيهم وتشربهم صج التنكيل بمن يتخلف حرقا وحرقا وذبحا ، ونحن نصرهم الآن اذا اتخذوا لانفسهم الحيلة فترهبوا القهر من الناس ، فسلوهم المتوارثة ، تحمل في عناصرها ما كابدهم الاسلاف من ظلم واضطهاد ، أضف الى ذلك أنهم كانوا حربيا على انفسهم في بعض الاحايين ، فكانوا اذا نزلوا بلسة - ولا يزالون كذلك - يخطون ما تقع أيديهم عليه من دجاج وطير وسات ، وسبب ذلك احتلاب وجهات النظر بينهم وبين الناس ، فأكثرت طوائف القهر لا تعترف بالملكية الفردية ، وترى الخير في الوجود نهبا مشتركا بين الافراد ، فاما مد أحدهم يده الى ممتلكات غيره فلا يرى في اعتقاده حرجا يكفه عن السطو والاستلاب ، ولقد بدد تطور الزمن هذه المعتقدات من نفوسهم ، فاصبحوا يؤثرون الحيلة ، ولا يسطرون على شيء ما مجاهرة ، بل يتهرسون الفسلة السامية ، فاما لم ينهيا المرمه للسرقة آثروا القناعة بالكفاف ، وروح السلب والنهب هذه هي التي جعلت الناس يضربون بهم المثل فيقولون لشيء الحاملة « توري »

ويطس الكتاب يجمع نوادر النور الشاذة ثم يصدر حكمه على الجميع وفق ما جمع وتبع ، ونحن نرى في تسجيل ذلك شططا بالغا ، إذ أن النور يدينون بدين حيرانهم في الاعم الاغلب فلا بد أن يصحهم الدين من الحيوانية الساقطة أو لعل ذلك كان مد قرون متباعدة لدى فريق منحرف يمثل الاستثناء النادر ، ولا يمثل القاعدة الكلية لدى هؤلاء ، وفوق ذلك فللقوم عادات متوارثة لدى

تاريخهم الاليم الى اضطهادات متتالية ، فغرت فرنسا وبعض دول أوروبا نقيهم وتشربهم صج التنكيل بمن يتخلف حرقا وحرقا وذبحا ، ونحن نصرهم الآن اذا اتخذوا لانفسهم الحيلة فترهبوا القهر من الناس ، فسلوهم المتوارثة ، تحمل في عناصرها ما كابدهم الاسلاف من ظلم واضطهاد ، أضف الى ذلك أنهم كانوا حربيا على انفسهم في بعض الاحايين ، فكانوا اذا نزلوا بلسة - ولا يزالون كذلك - يخطون ما تقع أيديهم عليه من دجاج وطير وسات ، وسبب ذلك احتلاب وجهات النظر بينهم وبين الناس ، فأكثرت طوائف القهر لا تعترف بالملكية الفردية ، وترى الخير في الوجود نهبا مشتركا بين الافراد ، فاما مد أحدهم يده الى ممتلكات غيره فلا يرى في اعتقاده حرجا يكفه عن السطو والاستلاب ، ولقد بدد تطور الزمن هذه المعتقدات من نفوسهم ، فاصبحوا يؤثرون الحيلة ، ولا يسطرون على شيء ما مجاهرة ، بل يتهرسون الفسلة السامية ، فاما لم ينهيا المرمه للسرقة آثروا القناعة بالكفاف ، وروح السلب والنهب هذه هي التي جعلت الناس يضربون بهم المثل فيقولون لشيء الحاملة « توري »

وقد لجأوا الى الحرف المتواضعة فهم يحذقون صنع السلال والقلل والسكاكين والاجراس . وكثيرا ما تكون المواد الاولية لصنع الحياض والاولانى البدائية وتجارة الماشية



حالة عرس عند الفجر ، والمرأة الفجرية تمتع بكثير من الحرية والاطلاق

أحدها ، فقد احتارته ، وإذا لوت
من وجهه وأرسلت شعرها المسترسل
على وجهها فقد رفضته ، وأنت تلحظ
من ذلك ما تنسج به المرأة من حرية
والاطلاق ، فهي في أكثر الحالات
تختار من تريد كذا تريد ، فإذا وقع
عليها الاحتياض دون أن تنظم به ،
هي صاحبة الأمر المطلق في الرفض
والقبول ، ومن الطريف أن الخطيبة
تشك أصبعها بإبرة ليتساقط معها
على الأرض ثم تجمع التراب المسترجع
به ، وتنفذه إلى النهر ، فيكون كغبار
بنوام السعادة ويمنع ما قد تعي
به الأيام للزوجين السعيدين من
شرور وأحوال ، وإذا سببت أحدهما
أن تفعل ذلك ، فهي ترقب الشرقي
كل يوم وليلة ، فإذا حدث - ولا
بد أن يتكرر الصيف يوما ما -

الزواج والطلاق ، وتاصل هذه
العادات المتوارثة بعصم من الضدود
الرهيب

وبمقارنة هذه العادات بغيرها ،
يتضح لنا شبه كبير بين مسلك هؤلاء
ومسلك الزوج وبعض قبائل يهود
الحمر أيضا ، فهي اخترت بعصم
الفتاة النورية إلى الفتى الذي تختاره
زوجا لها ، وتقدم إليه خيطا أحمر ،
أو تدفع نحوه كمكة لديدة ، أو تقدم
إليه حبة ذهبية ، ولا تفعل ذلك إلا
إذا ذهبت إلى كاهنة معترفة فكشفت
عن طالعها ، وأكدت لها صحة
الزواج ورفاهيته ، وللعنى أيضا أن
يبدأ بخطة العتاة ، فيملأ اليهسا
وغبته بأن يضع في حشرتة عندلين
أحمرين ، ويتقدم نحوها ، فإذا أحدث

واللعنة كل اللعنة لهذه اللحظة
المسكوتة التي لميت فيها أن تشك
أصبغها بالانارة ! لحظة الخطيئة في
أسعد الاوقات

لما ما يحدث لدى الوفاة فهو
أعجب وأمتع ، فإذا مات انسان ما
في خيمته فلا بد أن يشق جانب منها
لتخرج منه الجثة دون غيره ، فلا
تمود روحه فزعه مرة أخرى كما لو
خرجت الجثة من الباب المعهود ،
وإذا تعجل أحدهم الأمر ، ومز بالجثة
دوق شق جديد فإن القلق النفسى
يزلزل الأعصاب زلزلة اليمية ،
فيتصور أصحاب الحيمة أشباحا
تتحرك ، وطبوعاً تروح وتحي ، ثم
تفهمهم الاحلام بأعماويل مفرقة
يدعونهم الى المقبرة ثالثة ، وينزعون
الجثة لتخرج من شق جديد !

وقد كان حرق الجثة عملاً شائعاً
يومئذ ، ويقدم هؤلاء من الهدم ونقلوه
في لمسات مختلفة تأثر بها أكثر
المدنيين إلا أنهم الآن يفتنون موتاهم
في قنود محترمة تكلل بالزهود
والورود ، ويشتاوب القوم حراستها
في أيامها الأولى لتاتسنى الروح في
المثوى الجديد ، والغريب حقاً أن
أهل الميت يجمعون بعد وفاته كل
ما خلفه من أموال ومحتاج ويقومون
بحرقه واتلافه ليسبقه الى الدار
الآخرة فيتمتع به هناك ، وهذا تطلع
المسائر الباطلة الى حد مستغرب ،
اذ أن بعض هؤلاء وبخاصة تجار

► فرقة الطلع من العرف النجدة



ومن أذكيائهم المهرة من يتخلصون من الحمارك الغالية تخلصاً يدمع إلى العجب والاعجاب ، وأطرف ما قرأت في ذلك أن عجرباً ماهرأ أراد أن يسافر بخزيرين مديوحين دون أن يدمع رصومهما الحمركية ، فاجلسهما في المقعد الخلفي لمبارته والنس كلا منهما قبضة بالية ، وقبضاً رثاء ، ووضح برقيتهما رباطين للعتق ، وحين تعرض له أحد رجال البوليس الإسباني أفهمه أنهما نجريان أكثرا من الشراب حتى فقدوا الإحساس ! وقد نظر إليهما الشرطي متافئاً ، وقال : نجري كالحنازير ! والفكامة الجميلة في هذه النادرة أن الشرطي يقبضهما بالحنازير فقط دون أن

يعطى إلى اتحاد المشبه والمقبة به لما يملكه سلباً من قدرة الفجري وجماعته ! وفي ذلك من البلاهة والعمل ما لا يجوز على نجري خنري لا كعباً يجوز على شرطي مدرب بسيط

إن الفجر مظلومون من الناس جميعاً ، وقد قرأنا ، ولستنا لكثير منهم بعض المعاند في دنيا الإحلاق كالشجاعة والرجولة والكرم والسحابه أن بعضهم يعتبر الضيافة واجباً يومياً فلا يكاد ينقطع عنه الناس ! فلماذا لا نعترف لهم بالمحسنات المجينة كما نتندر عليهم بالهبات المحرقة ! اليسوا بشرأ يجدون ساعة إلى الأرض ، ويرتفعون ساعة أخرى إلى السماء

الخيول وال عربات أثرياء موسرون ، فإذا قام أثريأؤهم ياتلاف ما يملكون فلا تسيل عن الثروات الضائعة ، والكنوز المبددة أدراج الرياح ، وإذا كان النجري في البحر أو انجثروا أو النصباً متوسط الحال أو رقيقة فالحسرة بعده محتملة . ولكن ما ظنك بالنجري الإسباني المتحضر وهو يمتلك الضياع والقصور ، وقد نشرت بعض الصحف الإسبانية صوراً مؤسفة لعربات فاخرة تحترق أو تهشم قبل الإحراق كما تهشم آنية من الخزف أو قدر من النحاس ، وقد لا يكون الأمر في ذلك شائعاً لدى الجميع . ولكنه ظاهرة غريبة تتطلب التسجيل

وللنور فنونهم الجميلة ، تتضح فيما يصنعونه من الأدوات الخروسة ، والأجراس الحديدية والصوور الدينية للصلوة والمسيح ، أما الرقص والموسيقى والفناء فقد أصبح لكل أولئك مجال دواسل فنية لكثير من عشاق الألحان ، بل إن موسيقيي البحر يحرصون على استئثارهم الموسيقى البورية ، واتخاذها مصدراً للابتكار والمحاكاة ، ولولا ما يديه الفجري من الصخب والضجيج - كالزنجي - لاستطاع أن يتمتع الأسماك بالحنان مشجبة ذات تأثير وتعبير ، على أن الذكاء الحارق الذي يتميز به المنحوسون والمرافون من هؤلاء قد فاق كل اعتبار ، ولهم حيلهم الباهرة في التخفي والتستر عند اجتياز الحدود بين دولة ودولة



الصف بشمس الساطعة
وطبقة الحصر الخيلة
كان ولا يزال وحى
المنان ومثال قصره



تختلف مظاهر فصل الصيف في
البلد من بقاع العالم تبعاً لطبيعتها
الخاصة ووضعها الجغرافي ، فتعاني
بعض البلاد من حرارته ، وتتمتع
بلاد أخرى بما يشيحه ليلاً من دفء
وحياة ، بعد شتاء قارس البرودة
تتمتع منه الاوصال



والفنان يشعر بهذه المظاهر
شعورا قويا متدفقا، وتعبير الفنان

على ساطع، والبحر اذعان الشمس كما لا يد

الصفحة
وحي
القصائد

المصدر

الأستاذ أني ص. - الأبي

۱۰۲



عن مظاهر الصيف يظهر متفيرا
مثيرا حسب أنفعاله ، ومدى تأثيره
بالموضوع الذي يعبر عنه . فقد يكون
التعبير مجرد تسجيل لنشاط
الإنسان في هذا الفصل ، كما سجل
ذلك الفنان المصري القديم على جدران
المعابد والمقابر حيث نرى الفلاح
المصري في الحقل يزاوئ نشاطه
اليومي * ومن اللوحات الجدارية في
الفن المصري القديم لوحة الحصاد في
مقبرة * منا * في طيبة حيث مجموعة
من الفلاحين والفلاحات يقومون
بالحصاد ثم يحملون القمح إلى الجرون
ويندرونه ، وصاحب الصبغة واقف
يراقب هذه الأعمال في عظمة
وكبرياء .

وفي لوحة أخرى في مقبرة ناختة
التي أنشئت في القرن الخامس عشر
قبل الميلاد ، نرى كرمية تهب لكرم
يقف تحتها هاملان يجسمان العنب ،
وفي الجانب الأيمن مجموعة من العمال
يقومون بمصره في الماء كبير بالطريقة

(البقية على الصفحة التالية)

الطائفة الترفيهر ، الذي يصاحب هو
الصيف ودرجة الناس في التبريد بالكاه
من الجوانب التي تناولها الفنانون ،
وهذا هو الاستعمال للفنان فالتوليه



فتاة تبتعد من حراقة الصبغ للفلان ديجس ، وكثير من صوره عملت بالهستل

البلدية بواسطة حرمه بالاقدام ،
 فيسجل الصير الى اناه آخر ، وفي
 اسفل هذه اللوحة منظر آخر منفصل
 يمثل الصيد بالصياد في توري الشبيكة
 وقد امتلأت بأشكال الطيور التي
 كانت موجودة في مصر

الصورة ثلاث فتيات في أوضاع
 جميلة متكاملة من الناحية الفنية ،
 يلتفتن سدايل القمح المتخلفة ،
 والواي الصورة طيمنية غاية في
 الجمال والزوجة ، وهذه الصورة
 قصة اجتماعية خاصة



ومن هذا النوع التعبيري التسجيل
 صورة « اللقطات » التي رسمها
 الفنان « ميليه » ، ونرى فيها منظرًا
 لحقل متسع من حقول القمح وفي
 آخر هذا الحقل العمال يجمعون أكوام
 القمح ويعملون المربات التي تجرما
 الخيول ، وفي الجزء القريب في

وقد سجل الفنان الانجليزي
 « كنستابل » بعض اللوحات عن
 المصاد ، وكل فنان تناول هذا
 الموضوع عالج من زاوية خاصة مما
 يجعل لكل عمل فني من هذه الاعمال
 شخصية وطابعا خاصا . ففي صورة
 « المصاد » للفنان « كنستابل » نراه

الجانب - الفنان « صبرا » ، الذي
عبر بأسلوب بسيط ، يكاد يكون
أسلوباً وخفياً ، عن شاطئ البحر
الهادئ الجميل ، حيث يجلس
ويتكئ ، ويستجم ، مجموعات من
الأفراد في أوضاع فنية

قد اهتم بإبراز أكوام القصب في
تنظيماتها الطبيعية الجميلة وأفراد
أسرة يجلسون بجانب إحدى هذه
الأكوام، كما يظهر في أقصى الصورة
المسزل الريفي وما يحيط به من
أشجار



وقد رسم نفس الموضوع الفنان
« فيليب كونارد » ولكن بطريقة
أخرى ، إذ جعل التكوين الأساسي
في الصورة على شكل نصف دائرة ،
ورسم في المقدمة سيدة متكئة
وحولها طفلان ، أحدهما واقف
والآخر جالس إلى جانبها ، ويستظل
الجالسون بمظلة مصلية إلى الأرض ،

وجانب آخر من جوانب التعبير
عن فصل الصيف ، التي كثيراً ما
يتناولها الفنانون ، هو الجانب
الترفيهي ، الذي يصاحب حرا الصيف
ورغبة الأفراد والجماعات في التبرد
بالماء والتنزه في الأماكن الخلوية ،
ومن الفنانين الذين عبروا عن هذا

على شاطئ البحر الفنان سيمون حيث رسمهم يطفئ ويسرعى آخرون على الشاطئ.



جديد خالف فيه جميع القواعد الفنية التي كانت سائدة في عصره ، فجعل في مركز الصورة صفتين من الأشجار العالية التي تمتد الى الأفق ، وعلى الجانبين في وضع قريب من التوازن عبر عن الحقل والأشجار ومجاري المياه

وهي أقصى الصورة منظر ريمى حيث المقر يرعى في الحقل - وقد استعمل الفنان الألوان الخضر والصفراء ثم استعمل قليلا من الأحمر والبفسحي الداكن ليعطي النور الجليل لالوانه وتكوينه



وقد كان « كستابل » مفسرما بتصوير مظاهر الريف في بلاده ، ومن أعماله المتارة صورة « بلاتفورد ميل » حيث عبر عن منظر على شاطئ نهر حيث يقوم البحارة بواجبهم في حفة وحبوبة ، أما الشاطئ فغنى بالأشجار الصحية المورقة ، والأرض مكسوة بالحضرة الممتدة ، وللى أقصى الصورة مجموعة من المنازل المتناثرة بين الأشجار الكبيرة ، وقد ظهر في هذه الصورة ضوء الشمس الساطع والظل القوي اشي تسقط على الأرض فتزيد من رونقها وبهاها



أما الفنان « تزنر » فقد عبر في لوحته المسماة « الغدير » عن منظر غدير تحيط به الأشجار حتى تكاد تخفيه عن العيون ، وقد أخذت لفتان في عور هذا الغدير الضحل مع كليهما ، احدهما قد عثره فعلا ، والاخرى تجلس في ضوء الشمس ، تستريح وتتمتع بجمال الطبيعة في هذه البقعة الهادئة ، والأشجار الصحية الكثيفة تحيط بالمكان ، وتسقط على أوراقها أشعة الشمس القوية

أما الفنان « رنوار » المشهور بحساسيته العميقة ، فقد عبر عن موضوع الاستحمام تعبيرا أخاذا ، حيث صور مجموعة من العذارى الجميلات في أوضاع أنيقة يتبادلن الحديث العذب عن الذكريات والأعمال ، تحيط بهن الأشجار المورقة

وقد عبر « ومبرانت » في لوحته المشهورة « الاستحمام » عن فتاة في مقبل العمر استلحمت عن العيون ، وبدأت تلعب ملابسها كي يسرد غناء الفسدير ، هربا من حر الصيف اللافح ، وفي هذه الصورة يظهر أسلوب « ومبرانت » أنماط « الذي يعتمد على الضوء القوي الذي يفسر الجزء الأساسي من الصورة ، كأنه الفجر الذي يشرق ليند ظلام الليل البهيم



أما مظاهر الطبيعة في الصيف في حد ذاتها ، دون موضوع محدد ، فقد تناولها كثير من الفنانين بأصاليبهم المتعددة ، ومن أشهر الأعمال الفنية في هذا الاتجاه صورة « الطريق » للفنان « هوبما » حيث عبر الفنان عن الطريق بأسلوب



هل ترى أن الوقت يمر سريعاً ؟ هل يشرب الضيوف من
التراب الكهولة ؟ هل تشعر أن هذا حرم من منتهى العداوة ؟
اليك خلاصة تجارب الإحصائيين ، فليها الحق علاج

لا تفرغ من الشيخوخة

« اننى أستيقظ فى بعض الليالى ،
وأحس بالمرق البارد يتصبب من
جبینى ومن جسمى ، ثم أجد اننى
كنت أحلم حلماً مفرحاً لآنى لرائى
أنتقم فى السن ، وهو حلم كثيراً
ما أراه فى منامى ، وفى بعض الليالى
يسهل على أن أنفخ عن نفسى هذه
الحواطر وأعاود النوم فى سلام ،
وأحياناً يبيننى التفكير وأتهلك على
فراشى لأنام ، ولكن الحاطر يظل
يلح على حتى أذهب فى فرح »

ويحلو هذا المحامي انه لم يستطع
أن يحكى الى اليوم اسرار السياسى
الذى يتسده . وانه يحشى أن تكبر
به السن وتضيع عليه فرصة النجاح
وقالت مدرسة تبلغ من العمر
التاسعة والثلاثين ، وليس لها أحد
من الأقرباء الاقربين .

« فى خلال الشهور الأخيرة المشق
فى نفسى شعور مخيف ، هو شعور
الوحدة ، أو سيزداد كلما مرت الايام »
وقال تاجر فى الثالثة والأربعين :
« أصبحت أحس الزهد فى
التنقلات الكثيرة ، والرحلات المديدة
كما كنت أقبل من قبل ، فإن كان

حسنى يبلغ الانسان الاربعين من
عمره ، تتفتح عيناه ويرى ان سوات
العمر تمر سريعاً ، بعضها فى اثر
بعض . ومن كل عشرة أفراد ترى
واحداً فقط هو الذى يدرك كل
الادراك انه سيبلغ يوماً حد الكهولة
ويعمل للوقت الذى سيعتزل فيه
أعماله ، ومن هؤلاء العشرة ثلاثة
يقبلون مرور السنين قولا فلسفياً
ومنهم اثنان يحسون بالوقت والقلق
لفكرة الكهولة ، ولكنهم يشعرون
أنهم سيجدون فى أروام حد الكهولة
بمصر ما يعوضهم عن شياهم الضائع
أما الاربعة الباقون من العشرة
فيفرغون من أنهم سيكبرون ، وقد
يبلغ الفرع بعضهم حد الرعب
وهذا التقدير ليس مجرد رأى
بيديه ولكنه نتيجة ابحاث إحصائية
فى الحياة الاجتماعية ، وبين طبقات
كثيرة من الناس . وقد وضعت
أسئلة خاصة ، وطلب من الناس أن
يكتبوا أراهم ولا حاجة بهم الى
التوقيع أو ذكر اسمائهم ، ثم حضرت
هذه الاحابات المديدة ، وقسمت
قال أحمد المحامى وهو يبلغ
الرابعة والأربعين من عمره :

في هذا دلالة على اقترابي من الكهولة
فاني ابتعدتها من كل قلبي »

ان كل واحد من الثلاثة الذين
اتينا على ذكر كلماتهم يبي في كلمته
نوعا معيناً من الهلع الذي يصيبه
من فكرة الكهولة ، وفي حالة المحامي
نراه يقارن بين الاهداف التي يريد
تحققها وتلك التي حققها فعلاً ،
ويبينى غزعه من أنه أصبح وليس
أمامه الا القليل من سنوات العمل
والنشاط التي لا تكفي لتحقيق
اهدافه ، وخاصة ان في كل عام يظهر
في الميدان من هو اقصر شسباً ،
واكثر نشاطاً

أما المدرسة فقد قالت : « لقد
توفيت في العام الماضي صديقة
حبيبة لي ، وشاهدت المدينة صديقة
أخرى » فهي ترى ان الكهولة ترمز
الى قلة الاصدقاء والصديقات ، وإلى
ازدياد الوحدة والوحشة

وكذلك في حالة التاجر ، انه يرى
في تقدم السن خمولا وضعفاً وفشاح
الكثير من الاعمال والنح على السواء



فما هي السن المتوسطة التي تعد
بداية الكهولة ؟ ومتى تبدأ ؟

ان الكروميس اللغوية تقول عن
السن المتوسطة انها الحلقة التي تربط
الشباب بالكهولة ، أما متى تبدأ
فيختلف باختلاف الافراد ، فبعض
الناس يظلون في عتوان شبابهم
وهم في الخامسة والثلاثين أو
الخامسة والاربعين ، في حين يجد
من يماثلهم سناً قد تجاوزوا سن

الشباب ودخلوا في طور السن المتوسطة
ويستند طور السن المتوسطة خمسة

عشر عاماً أو عشرين عاماً ، وقد يطول
عن ذلك ، وقد يقصر ، ومن الناس من
يتقبل ما يطرا عليه من التغير في
سهولة ويسر ، ويبدو كانه لا يلتفت
الى مرور السنين ، وتقدم السن به ،
ومنه يسمى « الانسان الذي لا عمر
له » ، ومما يؤسف له انه لا يوجد
في العالم الا القليل على هذه الشاكلة

وقد تمر بالانسان حادثة ، مفرحة
أو محزنة تنقله من طور الشباب الى
طور السن المتقدمة فجأة ، مثل ذلك
الرجل الذي ذهب الى طبيب الاسنان
لألم سن من أسنانه ، ولما فحصه
الطبيب قال له : « انك مصاب
بالبيوريا المزمنة ، ولا مناص من
حلع جميع الاسنان » وقد قال الرجل
المريض في اجابته عن الاسئلة التي
وجهت اليه : « في لحظة واحدة تموت
اني انتقلت الى من الكهولة »

والشيخوخة المتطارات لأول مرة
يجتث كثيراً في شكل الانسان
يوجه الى انه اقرب من الكهولة ،
وكذلك اذا تخرج ابن في الجامعة
يوجه كذلك الى الاب انه دنا من
الكهولة ، وكذلك اذا أصبح له حفيد
مثل هذه الحوادث قليلة ان توجه
الى المرء انه تحطى عتبة الشباب

وكم من امرأة اضطربت اضطراباً
نفسياً عظيماً حين تتجاوز الاربعين
من عمرها ، ان الرجل لا يضطرب
اضطراب المرأة ، ولا يفزع مثل فرعها
من هذه السن ، أما عملية البروستاتا

هذا التفكير العقيم ، فالتيت على نفسي
حملت نفسي أثقالا من الهموم يمثل
أن أدع الأمور تحرق في أعنتها ، وأن
أحلى ذهني من التفكير في
والاعوام . وقد بلغت اليوم الثانية
والخمس من عمري وأنا أحس أنني
أقوى شابا مما كنت عليه »

٢ - دع العمل المنهك لقواك
أو الذي لا يتفق مع منك

كان من خير الاجوبة التي ظفرتنا
بها ما قالته سيدة في الرابعة
والاربعم من عمرها : « كنت عضوا
في جمعية للشابات ، وكنت من بين
مؤسساتها ثم كبرت بي السن ،
ورأيت أن أنتحل عن هذه الجمعية التي
تعم أكثر ما تضم فتيات في رفق
الصعور ويبيع الصبا ولم يسعني إلا أن
أستعمل بها . من أعمال الجمعية
ومهامها تتطلب نشاط الشباب ،
وأضحت إلى جمعية أخرى أضارها
في مثل مثل »

وكذلك الممثل المجيد يعرف متى
يعتزل التمثيل ، ولما لم يعرف متى
ينحلي عن السكك ، ومتى يعتزل
الرياضي رياسته ، أن لكل من أعمالا
٣ - يادر إلى الطبيب اذا سمعت
صحتك

كثيرا ما يمتري الانسان الحروف
اذا سمعت صوته ، وخاصة اذا تجاوز
سن الشباب ، ومثل هذه المخاوف
يجب المبادرة بالقضاء عليها والا كانت
سببة الفضة . وحير ما يفعل في مثل
هذه الحالة أن ينهب الانسان إلى
طبيبه ليحصه فصا شاملا .

للرجل فكفيلة أن تهز الرجل هزا
منيفاً ينفض منه ثوب الشباب

وسواء أكان المرء يدرك أنه لامحالة
سيصل يوما إلى طور السن المتوسطة ،
أم كان يفاجا به عاصفة قاسية ، فإن
الغالبية الساحقة من الذين مثلوا
قد اتفقوا على أن الزمن يمر أسرع مما
كان عليه من قبل . لقد قالت إحدى
النساء : « لقد كان الزمن يمر بطيئا
متمهلا كانه يحمل أثقالا . أما اليوم
فانه ليخيل إلى أن كل فصل من
فصول السنة يأتي معه بعيد الميلاد »



وانت أيها القارئ الكريم ، هل
تعاني أحد أعراض الخوف والفرح من
الكهولة ؟ هل يمتريك الخوف من أنك
في القريب ستحرم من منح الحياة
الاثيرة عندك ، وأنك ستترغم على
أسلوب في الحياة لا تحبه ؟

اذا كان الامر كذلك « وكأنت
المخسوف تقضي لمضجك » وتقلق
واحتسك ، فالتك الاقتراحات التي
يراهها الاختصاصيون الاجتماعيون خير
علاج لمثل هذه الحالة المقلقة المرعبة
١ - كف عن التفكير في سرعة
مرور الزمن

إن الزمن يعمل بلا ريب ، ويمر
مر السحاب ، ولكن التفكير في
مروره على العوام مسألة مزعجة
لا مبرر لها . قال رجل يتجر في
السيارات : « حين بلغت الاربعين
كنت أحس بالفرح بتمكني وأنا أرى
الاعوام تمر سراعاً وتدبسي من طور
الكهولة ، ثم جاء يوم رأيت فيه أنني

ان السن المتوسطة خير فرصة لتحقيق ما لم يتحقق من الاهداف

٦ - في السن المتوسطة تتخلص من المعاوف الخاصة بالكهولة

كثير من المخاوف التي تعترض الانسان بشأن الكهولة تزايل الانسان عند بلوغ السن المتوسطة ، كذلك السببة التي كانت تخشى الوحدة في مثل هذه السن ، ولكنها وجدت الرفقة الطيبة والصداقة الكريمة مع كثير من مثيلاها

وليجز كل امرئ ان يستمع الى كل ما يقال عن السن المتوسطة والكهولة ، فلكل انسان ظروفه الخاصة واسلوبه في الحياة ومواهبه وكفاءاته ، وما ينطبق على انسان ليس حتماً ان ينطبق على انسان آخر ولقد كان الناس قديماً يظنون ان الارض مسطحة ثم افصح خطاهم

ان الانسان يصنع حياته ، سواء في ايام شبابه او كهولته او شيوخته ولا جدوى من التكلم على ايام الشباب ، فاما ان تعود ، وخير للمرء ان يتكيف حسب ظروفه واعوانه وصحته ، وليست الكهولة هي فترة الموت بل هي فترة النضج الصحيح والاستمتاع بالحياة على خير الوجوه

ان كل ما على الانسان ان يعمل على الانسجام مع التغيرات التي تطرأ عليه بحكم السن ، وان يخلق لنفسه ما يعمل وما يحققه من اهداف وآمال ، وبهذا يستطيع ان يجعل كل اعوام عمره اعوام متعة وهناء

(عن مجلة « يورلايف »)

ويصلبه اذا كان حسانك ما يدعو للعلاج ، ويطمئنه على صحته

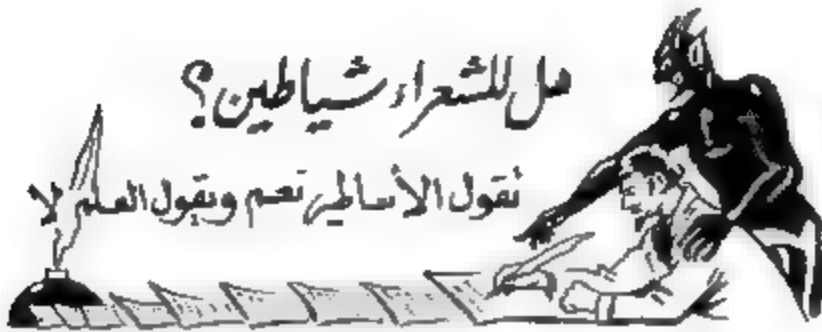
٢ - استغل فوائد السن المتوسطة

ان اكثر من ٧٥ في المائة ممن سئلوا يقررون انهم أصبحوا احسن حالاً من الوجهة المالية ، وقالوا ما كانوا يظلمون اليه من الترقيات والتقدم في اعمالهم ، وانهم قد استقروا في حياتهم الزوجية ، وانهم اليوم قد استطاعوا ان يخصصوا بعض وقتهم لهواياتهم التي يحبونها

وجدير بالمرء ان يضع قائمة بالهوايات التي يحبها ويضطلعها على غيرها ، ثم يختار منها ما يتناسب مع سنه وقوته ، ولكل سن اعمالها

٥ - في السن المتوسطة يكون المرء قادر على تقدير كفاءاته ومواهبه ان الغالبية الساحقة من الشباب لا يستطيعون تقدير كفاءاتهم ومواهبهم فهم يندفعون الى الاعمال التي يستطيعون الانجاء بها ، ويكفهم عمل من الايام يتمكنون من الوفاء على كفاءاتهم الشخصية ومواهبهم واستعدادهم الطبعي ، ويقودوا هذا

الى خطوة تالية - ان على امرء ان يبعد النظر فيما كان يمتنى تحقيقه من الاهداف ، فيعمل على تحقيقها اذا ساعدته الظروف ، قال احد الذين سئلوا : « كنت اتوق في شبلي الى كتابة القصة ، ولكنني فشلت في محاولاتي الكثيرة ، ولا بلغت الخامسة والاربعين ، فكرت ان اعود الى هوايتي ، غير اني سبت اسي لا اصليح نصيباً ، فأتجهت الى كتابة الموضوعات ، واسبغت انشرها في عدة صحف »



بقلم الدكتور عبد الرزاق حميدة

رئيس قسم اللغات بكلية دارالعلوم بدمشق

المهم وكانت علاقة الشاعر بهذه
الآلهة أو الشياطين ، وكان سحر
بيانه ، وقصاحة منطقته ، من الأسباب
التي جعلت له منزلة عالية في قومه ،
والتي جعلت اسمه في الخالدين

ولمجد أكبر العرب شمسهم
وشمراهم ، ولم يجدوا تفسيراً
للكة الشعر ، ولا دليلاً على عظمتها إلا
أن ينسجوها بال الشياطين التي ملأت
حريزتهم ، فاحتضنت أعمالها في
سهولهم وحالهم ، وشباعتهم في
الأسرار والأرواح ، وكان لها في
حياتهم شأن كبير

وكان أشهر مكان لها هو دغقره
قال الهمخشي في تفسير قوله
سعال : « متكتن على دغقر خضر
وعقري حسانه ان العبقري مسوب
الى « عبقري » ، تزعم العرب أنه بلد
الجن فيسبون اليه كل شيء عجب ،
ومن هذه الكلمة أخذت كلمة العبقرية
للدلالة على تلك القدرة الدخنية ، أو

المتنقضي بعض الناس ، قد يواجهونا
بالمقدرة على قول الشعر من غير أن
يكون لهم فضل في هذه القدرة ،
وقد نلم بهم حالات غريبة حين يأتهم
وحية ، وقد تفيض خواطرهم بلوحهم
لا يدرون كيف صدر عنها ، وهم
أعسمهم قد يستطيعونه أحياناً
ويمجزون عنه أحياناً ، فاحسوا أنه
فن من البيان غير الخاص بالعلماء
ومن هذا كان موقف الأساطير من الشعر
غريباً ، وكان نصيب تلك الظاهرة
في عصور الأساطير تفسيراً أسطورياً
كذلك

والشعر فن جميل لا يقدر عليه
إلا قليل ، فأرحمه الناس إلى تلك
القوى المسيطرة ، وكان له آلهة أو
شياطين عند الأمم القديمة ، تلقى
وحية إلى من تصطبغهم من الشعراء ،
فتسلق به ألسنتهم سحراً ، وتناثر
به مشاعرهم وأدواقهم ، وتتحول
أحلافهم وأعمالهم إلى ما يريده الشاعر

المهارة العقلية التي يمتاز صاحبها
في الإبداع والاختراع



كان من أهم أعمال هذا الشياطين
عند العرب أن توحى إلى الشعراء
بشعرهم ، وإلى الكهان بكهانتهم
وتخبرهم بالغيب ، فينطق الشاعر
بشعره المتن الرصين وينطق الكاهن
بسجته المعروف ، متضمنا جوانا
لسؤال ، أو أخبارا بغيب ، أو حكما
في قضية ، وهكذا

يعول الجاحظ في الجزء السادس
من الحيوان عن العرب ، أنهم يرفعون
أن مع كل فعل من الشعراء شيطانا
يقول ذلك الفعل على لسانه القمصر
ويُنهم من قوله هذا أنه لا شياطين إلا
للفعل من الشعراء ، ولكن المقيدة
كانت شاملة ، وإن لم تعرف من
أسماء هذه الشياطين إلا عيدا قليلا
للسافين من الشعراء ، فالجاحظ
القرشي يخبرنا في قصص ذكرها في
مقدمة الحمرة أن شيطان امرئ
القيس اسمه « لامل بن لاحت »
وشيطان عبيد اسمه « عبيد » ،
وشيطان النابغة هو « هائل بن ماهر »
ونعرف كذلك أن شيطان الأعشى هو
مسحل السكران بن جندل وهم
يقصون لك حكايات لطيفة ، كان
يخرج أحد الرواة إلى البادية على
جمله فيلقى جماعة من الغلباء ترعى
في سفح جبل على رأسه رجل فيجده

الرجل مهددا ، ثم يسأل الراوي هذا
الرجل : « أتروى شعرا ؟ »
فيشبه قصيدة لعبيد وينسبها
لنفسه ، فيعجب الراوي من هذا
الاستحال ، ويحيره أنها لعبيد ،
وعندئذ يكشف الرجل شخصيته ،
ويقول له : « ومن عبيد لولا عبيد »
فيهمم الراوي أنه شيطانه !

وفي حكايات أخرى نعترف أن
لهؤلاء الشياطين قبائل ، فقد كان
شيطان حسان بن ثابت في الجاهلية
من بني الشيبهان : روى عن أبي
عبيدة أن السحلاة - وهي نوع من
الجي - لقيت حسانا وهو صمير
فبركت عليه وقالت له : « انت الذي
يرجو موتك أن تكون شاعراهم ؟ »
انفدني ثلاثة أبيات والا قتلتك » ،
فقال :

إذا ما تخرج فبينا السلام
فما من يقسم له من سوء
إذا لم يشك قبل شد الأزار
فذلك منبأ الذي لا حسوء
ولي صاحب من بني الشيبهان
فحينما أقول لحيينا سوء
ولا تريد بقدر هذا القصة ولا ذكر
مواطن الضعف فيها ، ولكننا نرى
فيها صاحب حسان منسوبا إلى قبيلته
ولا نعرفه باسمه
ولا تقتصر حكايات هؤلاء الشياطين
على وجههم إلى الشعراء ، بل أنهم
كأما يتقدمون شعرهم أحيانا ،

ويطاردونهم الشعر أحياء ، أو يحاورونهم في حكايات ، أو يمتعون بالشعر مبشرين بميلاد شاعر ، ففي أخبار عمرو بن كلثوم أن جسد المهمل ابن ربيعة أمر بقتل أبنته ليل - وهي أم عمرو - فلم تقتل ، وهتفت الهواتف بمهمل في منامه تحبزه أنها سوف تلد شاعرا سيدا فارسا ، ولما كبرت وتزوجت حملت بمسور فجاءها في مناسمها هاتف يخبرها بمستقبل ابنها ، وأنه سوف يسود قومه وهو في الخامسة عشرة ، فكان كما بشرها الهاتف !



وليست هذه الحكايات وإمثالها غريبة عن اليهود الأسطورية التي لا تخلو حياة الناس فيها من سيطرة هذه الشياطين أو خروجها مع الأرواح والنفوس ، وكل حذاء الإيمان بشياطين الشعراء في القرن الأول للهجرة ، وفي العصر العباسي صارت هذه الشياطين تاريخا ، وأبى بعض الشعراء ، مثل بشر ، أن يستعين بشيطانه ، وتقدم العلم ، ودرس الأدباء والنقاد أولئك الشعراء واحتدوا إلى معنى الشعر في النفس الإنسانية ، وعده بعضهم صناعة تحتاج إلى موهبة ثم إلى دوية ومران وإطلاع وثقافة خاصة غير أن عمل الناقد والمصالح شيء غير إحساس الشاعر وظروفه ومآزال

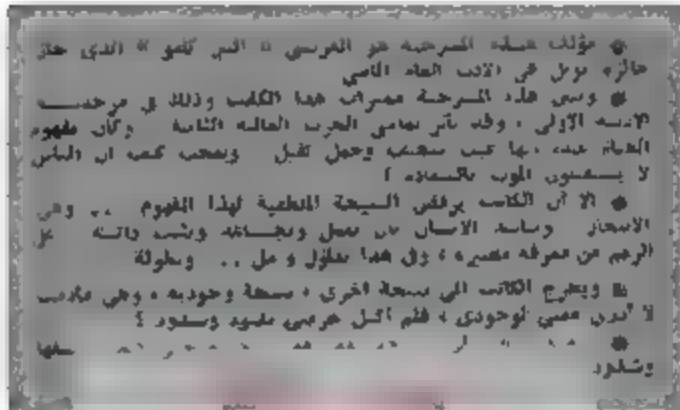
في العصر الحاضر من يعتقد أن شعره وحى يوحى ، ومن يحددنا عن قصائد تلقاها في النوم مثل الشاعر الانطيري كولردج . Coleridge . الذي يقول أنه تلقى قصيدته قبله خان . Kubla Khan . في نومه ، وكانت جورج صائد الشعراء الفرنسية تتحدث عن حالتها أو Her vocation . ولكن علم النفس الأدبي ، أو علم النفس العام يرجع هذا النبوغ إلى بواعث ودوافع ويرد هذه القصص التي يرويها الشعراء ويفسرونها على أساس من مذاهبهم وآرائهم ، فيجعلون مصدر الإبداع المسمى الصام أو الخاص هو النفس الإنسانية ، ويشرونها نوعا من السلوك العقل يتخضع لعمليات عقلية أحياء ، لا يكون من عمل العقل الباطن ، أو يكون عملية شعورية محضة

ويقولون إن النبوغ فيه ممكن ، والموامل المساعدة على التقدم والرتق في العيون عامة ، والشعر خاصة ، تترك أثرها في الشعراء والفنانين

ولكنه ما زال وراء ذلك كله شيء لا يخضع لهذه الموامل ، وهو وجود الموهبة الفية ، التي يمتاز بها الشاعر والفنان ، والتي تعد أصلا تنشأ عنه الفنون وتدور حوله الدراسات

الامبراطور الأحمر - كاليجولا

بقلم الأستاذ زكي طليمات



كاليجولا ...

اسم في عالم التاريخ يسمى إليه أحد أباطرة الرومان الذي حكم روما بين عام ٣٧ - ٤١ ميلادية ، كما يؤلف نفس الاسم عنواناً لهذه المسرحية

وبروي التاريخ عن هذا الماحل أروع القصص ، فقد بلغت به الشهرة الى سفك الدماء الى حد أنه كان يصارع الناس بأنه يتمنى لو أن الشعب الروماني عقاً واحداً ، ليقطعه دفعة واحدة ، ويوفر على الحلايين عنه التفتيل لرادى وجماعات

ويلجئ به النزق والاستعظام انه رسم جوازه (أنستيتوس) حاكماً لاحدى الولايات ... ومات مقتولاً بيد أحد أصفيائه ولما يبلغ الثلاثين من عمره ؟

أما المسرحية ، فتروى شبيهاً آخر ، لعله أكثر عجيباً مما رواه التاريخ ، بعد أن جعلت التسليخ ومسجلة وليس غاية ، غاية الى الكشف عن شذوذ هذا الشخصية كشفاً وجودياً

والوجودية ، مذهب فلسفى ، اذا صح انك لا تجد له دستوراً محكماً يوضح تعاليمه فانك واجد

بوجودها وانشاء مثاليتها جديدة
للحياة ، كما اننى لست اصدق
لناقشة الجوهر الذى تقوم عليه
هذه الوجودية ، وهو : « هل ماهية
الشيء سابقة لوجوده او ان الامر
بالعكس » ، وانما انا اصدق لاجلاء
الصورة التى رسمها الكاتب
لشخصية (كالبولا) وهى تحصن
وجودها من سلوك الانسان وقد

ولا شك لهذه (الوجودية) لراه
والفكرات والروايات من القصص والمرحلية
يبدو سلوك انطالها على التسلل
والعجب

ولست فى هذا المقام ابحت فى
الوجودية من ناحية وجوب التحلل
- قليلا او كثيرا - من القيود
والاوضاع والسير على الانتفاض وعدم
الملااة من اجل ايجاد الذات والامتلاء



ناكر بفكرة ان الحياة عبث مسخيف
وهسه ثقيل، فهب يحاول ان يشكلها
كما يرامى له

بداية التاسة

في احداثها القصر الامبراطوري ،
قصر كاليجولا ، اجتمع نفر من اشراف
روما وخاصة الامبراطور ، وقد
سادهم توتر وقلق لا تقطاع اخبار
كاليجولا ، الذي هجر قصره منذ
ثلاثة ايام هائلا على وجهه ،
والسبب ؟ .. ماتت (دوروثيلا)
أخته ، وكان يهيم بها هياما شديدا
وينبى احدثهم يحسد هذا
للقيام في نومه ، وفي وجهة نظر
الناس اليه فيقول :

- ماتت أخته ، وكان يحبها ،
فمن الطبيعي ان يحزن عليها ،
ولكنه أمر فادح ان جعل هذا الحب
ينقلب الى علامة جسدية آتية ..
والافدح منه ، ان يجعل منه مأساة
عامة يشدنا اليها ، وكأنه يريد ان
يعبر وجه العباء في ردما ..
ونرى كاليجولا ، بعد ذلك ، يدخل
المسرح ، منفردا وعينه مبهما بالاعياء
والدهول ... انه يصيق بالذبح ،
يبحث من مهرب ، عن ولادة ، لكن
أقمر ، لكن الجنون ، انه يصب
رغبة الى تحقيق مالم يمكن تحقيقه
... المستحيل !

ويرد عليه صفيه هالكون :
- هذا تفكير نجنع اليه أحيانا
بنائير الاحداث ، ولكن ليس من
المستطاع ان نلزمه مدة طويلة
ويكون الجواب :
- من أجل هذا فانتا لا تنتهي

أبنا الى نتيجة ايجابية ، أعرف
ملا يجهول بخاطررك ، وأعرف
ماشيه معات امرأة معشوقة من
قصص واقاويل ، ولكن ليس هذا
ما يحزني ، ان الحب شيء عابر ،
كما انه ليس للموت دخل كبير فيما
أكبده . ولكن هنالك حقيقة
ملموسة ، وسخيفة بعض الشيء ،
وليس من السهل احتمالها

وما هي هذه الحقيقة ؟ ..
- الناس مقضى عليهم بالموت ، ومع
هذا فهم لا يستعدون بهذا القضاء !
- لابالغ ، هذه حقيقة ليس من
الصير قبولها ، أنظر حولك ، الناس
على علمهم بأنهم سيموتون ، يأكلون
ويشربون

وينفجر كاليجولا صائحا :

- هذا هو الكلب ... ان
البامن يخضعون أنفسهم من أجل
احتمال سخف الحياة ، وأنه هو
بدوره اكلاوية ، وان الوقت قد
حان لدفع هذا الوهم ، لان يعيش
الناس في لباب الحقيقة ، وأنه هو
الاستنلا والرئيد ... ان السلطان
الذي بين يديه يمنحه القوة لان
يحاول المستحيل

لانا يكي العقلاء ؟

وفي موقف آخر مع خليفته
المعترف بها من الجميع ، واسمها
(سيزونيا) ، ينكشف وجه آخر
من تفكيره ...

هي تعجب من الفراقه في الحزن
فتقول :

- ولهم كل هذا ؟ عشقت
اختك ، ولكذك في الوقت نفسه

كنت تمسكتني ، كما تربطك بنساء
أخريات علاقات معروفة ؟

— وما دخل أختي في هذا ؟
اتحسبين إلا شيء غير الحب يجري
دموع الرجال ؟

— عفوا ، أريد أن أعرف
— الرجال يلطفون الدموع لأنهم
يروون أمور الدنيا لاستقيم على
ما يجب أن تكون

ثم هو ينتفضي متمثما :
— أريد أن أمزج السماء بالبحار ،
أن أحطط للفتح بالحصل ، وأن
أجعل الضحك السعيد ينبثق من
الأم ... سيري الشعب ما لم يره
من قبل ، يروون الرجل الأوحده
الذي لن تكون لحربه حدود

بداية الخطب !

ويتضح مما تقدم ، وما يرد
على غرائده في الفصل الأول ، أن
كاليجولا كان مهت هذه الثورة ،
وأنه لم يكن يفسه عن هذا الحدث
الأليم ، ليغضب ويقدح

وواضح أيضا ، أن كاليجولا
لا يطبق أن يتعذب ، ثم هو لا يرحى
أن يخلع عنه المذاب بالانتحار ، وأنه
يلتمس للمهرب ... أنه يلفف
عذابه ، ويبحث خلاله من ذاته ...
فهو يرى أن الحياة هي المسئولة
عن هذا المذاب ولكن الحياة بدورها
تتعذب لأنها تجري بلا غاية مرسومة ،
ولأنها تشن في قيود نرضها عليها
المجتمع بقيمه وأوضاعه . فلما لم
نستطع أن نرسم هذه الغاية فلاأفل
من أن نعظم القيود ، فلماذا بتعطيلها
ولنشكل مجتمعا جديدا

إلى هذا انتهى تفكير كاليجولا ...
أنه يريد أن يشكل مجتمعا جديدا
وأن يفرض عليه ذاته ، ولا يهم أن
يستلبل بقود جديدة ، بقود
المجتمع القديم !

وتعشى ثلاثة أعوام ... اكتسبت
تأملاته هذه خلالها مصيبا ودما
وأنبرت تعمل في تطبيق نظام جديد
جنون الإصلاح !

لا مجاملة ، ولا لياقة ، ولا أدب
للمجتمع

أن كاليجولا يصر في اهانة
أعدائه وأصفيائه ، ثم هو يتأنق في
أدلالهم ، ابتغاء أدلال الحياة نفسها
بقيتها الساقطة ... أنه يسوق
لعين البلاد وأشرفها حول محفة
بضطجع عليها للنزوة ، ثم يجعلهم
يركضون حولها يلغوي أن الركن
يعيد المسحة ويزيل السمعة ،
ويصادر أموال بعضهم بلا مبرر ،
وأنه يريد أن نفس بهم دوائس
الصراع والكرامة ، وقتل والد
صفية لا محبوب ، الشاعر ، لأنه
يعتبر الشاعر امتسايا طفيلية !
واحتطت روحه شريف مرموق
بالاعتبار في عشيرته ، وألقى بها في
بيوت اللعنة ، لأنه يعتبر الفقراء
صفات الحيوان !

وتطول القائمة ... وكلها فعال
مستهدف الأزدراء بالكرامة وتفنيته
القيم الرفيمة

وسرعان ما يرتفع التلمر ، وسرعان
ما يتآمر المتدمرون ... وفي حقة
التآمر يغطي كاليجولا بصفاته المزعج
والهوس والجبن ، وتتحرك

السيوف في لغمادها مرة لاغتتيال
المهرج المجنون ، ولكن كبير
التأمرين المدعو (شريا) ، يقتنعهم
بأن ما يهجون به ، إنما هو النزق
والهوى ، وأنه وإن كان معهم ، فلن
يكون إلى جانبهم ، ويستطرد قائلا :
- أن كاليجولا ليس مجنونا إلى
الحد الذي تصورونه ، وهذا
ما أبغضه فيه ، أنى لا أزال أجهل
ماذا يريد

- أنه يريد الموت هنا

- هذا أمر آخر ، وإنما هو
يستعمل السلطان الذي بين يديه
لأشباع انفعال جامح أقوى وأثقل
من الجنون ... أنه ينكر الإنسان
ويرزى بكرامة الدنيا ، ويعاود أن
يمحو دوافع الحياة وأغراضها ..
بالقوة تنال الظلم ، ولكن بالحيلة
والصبر تنال هذا الهرس . لنفهم
بتمادي فيما هو أخذ به ، بل فلنمد
له أسباب هذا التمادي ... ولن
يكون يومنا اليوم الذي يهجم نفسه
فيه أمام محلبة إعطيتها أجناسه
القتلى ، ولزار فيها أصحاب الانعام
الابوة ضعف !

ويدخل عليهم كاليجولا ...
ويجري تطبيق درس في هداية
الناس :

- (إلى أحد الشيوخ) صباح
الخير (يا مريزي) ... (إلى
الجميع) هناك أمر يتطلب مني
التعبيد العاجل ، ولكنني أكرت أن
أطعم في هذا اليوم ، هناك ، يا صديقي
(شريا) وقد أمرت العبيد باستحضار
الوان الطعام . (إلى أحد الأشراف)

يا مريزي (موسيوس) أبحث لنفسي
أن أدمو زوجتك . (منبرا وجهه
الحديث) أن (روفوس) على حظ
سعيد لأنه يشير شهيتي إلى ...
(روفوس) هو التضاعف الذي
يجب أن يموت (سكوت) ، أنكم
لأنسألوني لماذا يجب أن يموت (أ
(فترة سكوت يضع العبيد خلالها
صحاف الطعام فوق النخوان) هيا
اجيبي ! (صمت) آه ، أرى أنكم
أصبحتم جد الأذكى ، لقد أنهيتهم
إلى اليقين بأننا نستحق الموت ، وأن
لم نأت ملين شأنه أن يجعلنا
نستحقه !

وتدخل زوجة (موسيوس) .
ويطلب كاليجولا إليهم أن يجلسوا
حول المائدة ، كما يحلو لهم ، من
غير مراعاة لأراسم الترتيب . ويتناولون
الطعام وهم واجهون ، في حين أن
كاليجولا ينادي الانشراح ، تارة
بقذف بنويات الزيتون من حوله ،
وتارة أخرى بقلبي بمضغوفة من
اللحم في أصعاق القرابين منه ..
وقد جاء يمسك من الطعام وقد لبثت
نظره على أحد المدعوين ...

- أراك على مزاج كثر ، الآنني
قتلت ولدت !
- لا يا قيصر ، بل أن الأمر على
العكس ...

- على العكس ! أن وجهك حزين
منقبض ، ولكن قلبك أ تقول أنه
على عكس ما بينم منه وجهك !
- على العكس يا قيصر

- (في فرح) ثق يا نيلدوس ألا
أحد يفضل منزلتك في قلبي ، هيا

انضجك سويا ، ألا تريد ؟ هيا
التعني بقصة مريحة

— (وقد بدأ عليه التهاك) فيصري

— حسنا ، سأضحك أنا بهذا

القصة ، ولكن لاند ان تشاركني

المرح ، اصعب . كان في سابق العصر

والأوان امبراطور قصص ، لانه كان

مكروها من الجميع ، وأمر الامبراطور

يوما بقتل الابن الاصغر لاحد

أسفائه ، لمجرد الرغبة في أن يموت

في قلوب الآباء حب الاناء ، الذي

هو ضعف شئان ... (يصر من

صوته) أمر مستغرب اليس كذلك ؟

لم لا تضحك ؟ ألا تضحكون ؟ (في

غضب) أريد ان تضحكوا جميعا ،

هيا قفوا واضحكوا

(يهب الجميع واقفين ويضحكون

وكانهم دمي تحركها الأصابع)

وتشرق أسارير كالبجول ، ويرمي

على مقدمه ، وهو يتحدث الى

ممشوقته (سيروبا) :

— انظري اليهم ، كل شيء يختل

... الامانة ، الحياء ، الكرامة ، كل

هذا يلوذ بالصمت ، ولماذا ؟ لان

كل شيء يصمت بنائير الحول .

هذه المحافظة الجميلة العالمة من

كل شوب ، انها من المواطن التي

تستمد نبلها من المحافظة على

البطون

ويلتفت الى صفيحة (شيريا)

قائلا :

— مالك صامت ؟

— انكم اذا لانت لي بالكلام

— حسنا ، لا تتكلم !

ويلتفت الى (موسيوس) :

— احب ان اسمعك تتحدث

يا صديقي موسيوس

— أمرك يا فيسر

— لتكلم عن زوجتك ... ولتقم

هي من جانبك لتطيس الى جوارى

(وتصدع الزوجة بالامر) ها أنا

ذا في انتظار ما تقول

— انسى احب زوجتي

— لا ريب في هذا يا صديقي ،

ولكن ما أشد سوقية هذا

الاعتراف !

يلفق كتف الزوجة في نهيم ، ثم

يستطرد :

— حينما دخلت عليكم ، كنتم

ولا ريب تتسامرون ، وها أنا ذا

بدوري الأمر

ثم يشد الزوجة ويسير بها الى

احد الحشرات الجاورة ، ويعود

بعد هزيمة من الوقت وهو يقول :

— يا صديقي ، عليك زوجتك ،

وسامحني اذا تركتك ، فلن عندي

أوامر بها صديقا

وتتبع الأوامر والمراسيم

كالبجول الأمر من مخازن الحبوب

وسحريه يميها ، ن مجاعة سنبلا

من الفد ، ولكنه سيوقف هذه

المجاعة متى اراد !

مقوية الإعدام بلا سبب ، فيها

خلاص وعزاء ، وهي حق على كل

روماني ، لانه مجرم ، واجرمه

يرجع الى انه من رهايا كالبجول

... وتستنفذ هذه العقوبة لتربحها ،

وانها لمسألة صبر وزمن !

وهو يأسف ان يقضى بهذا ،

ولكن ما الحيلة ، والحرية المطلقة

للغرد ، انما تقوم على حساب
الآخرين ... والمتول الاول هو
الحياة !

لم تجيء مفاجأة تشريعية
عجيبة :

انشأ كاليجولا بينا للامارة يدار
باسمه ... ولتشجيع المواطنين على
الغناء ، قرر ان يمنح المواطن الذي
يواظب على ارياد هذا البيت ،
(وسام الاستحقاق الوطني)

ولمنح الامومة في نهاية كل
شهر ، بعد مراجعة الدفاتر التي
تحمل اسماء المترددين ، والمواطن
الذي لا يحمل هذا الوسام بعد
انقضاء عام ، يكون جزاءه النفي أو
الاعدام !

وتتوالى الاحداث ، ترسم شلوذا
بتفاهم في خلق كاليجولا

ان المسكين ، في محاولته تحقيق
المستحيل ، وفي اعلاء ذابته باخماس
ذوات الآخرين ، أصبح وجيها
منفصلا عن العالم ، ان الوحدة
تنخر روحه

كاليجولا الله !

ويستشري مرض الاستعظام به ،
فينصب نفسه الها !
وانشأ كاليجولا للانه العليبة
ابتهالات يرددتها عباده الخائفون ،
أو المنافقون ، أو من يتصمون
بالصبر حتى ينتهي الى ما يبعث
الثورة في أزقة روما

واحدى هذه ابتهالات تقول :
« ايها القوى العلوية ، اكشفي
لنا من حقيقة هذه الدنيا التي لا تريد
ان نتكشف من خوم ، وامنحنسا

القوة على ان نعيش في جلال هذه
الحقيقة »

وهذه الابتهاالة تحمل تفكير
كاليجولا ...

ورثهم احدهم بأنه نصب نفسه
الها ، لانه يغار من الآلهة ، فيكون
الحواب :

- ليكن ... الرجل الذي يريد
المسلطان المطلق ، لا يحتمل منافسة
الآلهة ، وقد قضيت على هذه
المنافسة ، واثبت لهذه الآلهة الساطلة ،
ان الانسان ، اذا صدقت ارادته ،
يستطيع ان يمارس موهبتهم المضحكة
من غير ان يتعلم عليهم !
- هذا هو التحديف

- هذا من اللذلة النافذة ، توجد
وسيلة واحدة لتساوى مع الآلهة ،
ان تكون على مثل قسوتهم

ويندفع يقصر نفسه ، ويبرر
سلوكه : انه ليس بالطاغية ، انه
لا يقهر بالرجال من اجل مطلعه ،
لقد وافق ان يدخل في حرب مع
اعلاء روما ثلاث مرات ، انه يحترم
حياة الانسان ، أو هو على الاقل
يعرض عليها اكثر مما يعرض على
تضحياتها لتحقيق انتصارات وامجادا
في ساحة القتال ، ولكنه لا يحترم
حياة الناس اكثر مما يحترم حياته
... وحياته الي غناء ، انه يقتل
من باه التعامل في القسوة مع الآلهة

نحن لانعرف ما هو القدر ، انه
لا يريد ان يكشف عن وجهه ، ومن
اجل هذا نستعمل كاليجولا قوة
القدر !

الحاكم بأمر الله ، وكاليجولا !

وقصة كاليجولا وتالله تذكرنا بقصة الخليفة الفاطمي ، الحاكم بأمر الله ، فبيهما تشابه محير ، من ناحية ان الاثنين كانا فريسة (حالة نفسية) متعائلة في خطوطها المربضة ، وان احتلفت في التفاصيل كلاهما كان مصحبا بمرض الاستعظام (الباروتيا) . وامراضه الاولى ، الاكتئاب ، والتبرم بالقيم والادواع القائمة ، ثم محاولة تشكيلها تشكيلا جديدا ، ثم الاستعلاء ، ثم التاله اذا سمحت الظروف

الا ان (الحاكم) كان يحاول في تالله ان يتشبه بالله العلي العظيم في اسعائه الحسنى ، ولم ينكر الله ، هذا في حين ان كاليجولا اتكر عقيدته ، وكان يستمد عناصر تالله من قسوة الحياة ، والارض ، الارض التي ترتوى بدماء سها

والاثنان يتفقان في امر آخر : انهما يريدان انشاء مجتمع افضل ، وان اختلفت مواءم الارادة ووسائل تحقيقها لدى كل منهما

والاثنان يتفقان في النهاية ...

نهاية انسان لانهاية الله

وقيل ان ينلقى كاليجولا طعنات سيوف المتآمرين ، وقد ضاقتوا به ، واحس باقترابهم منه ، تراه ينأجى نفسه :

« من في هذا العالم يجرؤ على محاكمتي ، وليس فيه اظهر من النفس ! اسمع قعقة سلاح ، احس الخوف ... اى ازدهاء يضربني ان احس لمجن في نفسي ، وقد كنت احقره وانعبه على الآخرين ، ولكن هذا لن يطول ، (يركع ويتصب) اى قلب ... اى الله يقف الى جوارى ، ويعتضني مثل املاك بحيرة هائلة ، ليس لي هذا العالم ، ولا في العالم الآخر ، مكان على قلوبى هامتى ، طلبت المستحيل ، بحثت عنه ، مددت يدي نحوه ، ولكنى لم اجد سوى نفسي ، ويبدو انى اخطأت الطريق . الى التاريخ كاليجولا ، الى التاريخ ، حينها يلفظ آهاسه الاخيرة تحت طعنات المتآمرين ، يتعم لمصرح ضاحكا : انى ملزت حيا !

هذه أغسطس القادم

قائمت الشاربخ

عدد ممتاز حافل بالفصص الرائعة

صور من حياتهن



بقلم الدكتور بنت الشاطئ

هذه قصة من تاريخنا الأدبي ، أرجو أن يقرأها
الذين أساءوا القول في الفن ، وظنوا أنه قد كان دواما
أداة طيبة لخدمة ذوي الجاه والسلطان ، ووسيلة ارتزاق
رخيص ، تهدر فيه حرمة الفن وكرامة أصحابه
وليقرأها معهم كل من أساء الظن بخواء ، وجهل
الضمير والوفاء في طبيعتها ، وزعم لها القدرة على التمثيل
البارع لادوار الحب ، عن غير عاطفة لو وجدان
وليقرأها مع هؤلاء ، وهؤلاء ، من سنرييون بالإنسانية ،
في نضالها الدائب من أجل الحرية ، ونسئنها ببعثها في
كرامة الكائنات ، مهما تكلها أغلال الرق والاستعباد !

وربع قرن وحما : الوثائق والمتوكل
وأما راوى القصة فهو دأبر الفرج
الإسباني ، في دأغانية ، عن جعفر
ابن قدامة ، عن علي بن يحيى المنجم ،
عن محمد بن الحارث ، أحمد ندماء
الوثائق ثم المتوكل من بعده ، ذوي
الصنعة المحكية في اللحن والغناء
ولن شاء أن يتهم القصة بالوضع
ويحسبها من مبتدعات السمار

وكان القصة في القرن الثالث
الهجري
ومكانها ، في قصر الخلافة ببغداد ،
دار السلام
أما أبطالها الثلاثة : أمة مستعبدة ،
في عز شبابها وحسرة صباها ، رافعة
الحسنى بأربعة المئات ... وحليعتان
من الأسرة الماسية التي حكمت
الدولة الإسلامية ، متى خصمة قرون

وتجملات القصص ومنحولات الرواة ، فما أمك إن أنقي هذا أو أنبتة ، لكننا أقول إن دلالتها لا تحظى ، من حيث هي صورة لوحدة من باب حواء ، أم أن تنجر عاطفها أو تمتن كسرمة اسابيتها ومها



والقصة تبدأ قرب النهاية ، حيث نرى مفردة في أوج فتحتها وقتها ، زينة قصر ، الرائق ، وروح مجلسه ، ومبعت السه وطربه

ولا تذكر لنا الرواية شيئا عن حياتها الأولى قبل مجيئها الى بغداد ، ولا تشير بكلمة الى ظروف نشأتها الأولى قبل أن تستروى بملحق بركب الاماء النمس . وأغلب الظن ان حياتها تلك الأولى ، لا تبدو ان تكون نسخة مكررة ، لحياة أخوات لها جليهن تجار الرقيق من مصادر مجهولة ، وجاءوا بهن الى اسواق المبدع في بغداد وغيرها من المواسم الكبرى ، حيث عرضن هناك على آئمن الناس بضاعتهم حصة ، مد أعدت بشرتها وعطلت اسابيتها ، ومن ثم بورعنهن أيدي السادة المشتريين ، وواحت كل منهن عالما حديدا وهي نظوى في اعناقها ذكرى حاسة دلمية ، ويحاول أن تدارى أساعها بانسامة عريضة ، كما تقضى بذلك أوامر الجلاب ، وتفرضه أصول الصنعة وطبيعة الموقف ، على تلك المضاعة للعروضة ، كيما تحلب شاربيا ، أو يرتفع سعرها بضعة دراهم أثناء المسارعة ا وإلى هنا ، لا تختلف حياة

« فريدة » عن حياة غالبية الاماء المحطونات الى سوق الرقيق ببغداد ، لكا لا ندرى كذلك ان كان اسمها « فريدة » هو الذي سماها به أبوها وجاءت تحطه الى السوق أو أنه اسم طريف مستحطت ، أطلقه عليها أصحاب الصناعة ، وطوى اسمها الأول مع ما طوى من أخبار عاضيتها بالقائع ؟

وانما يبدأ المروى من اسرها حين عرصب في السوق ، ولابد ان أيدي مشترين كثيرين ، تعاورتها هناك فاحصة محسرة ، قهبل أن تلت بصوتها الخلو الرمعي العميق للبررات ، مسمج ، عمرو بن بابة ، أحد معلم الفناء في بغداد يومئذ . ومن أشهر حوروى الحوراي المشتيات الى القصر المباني

وكان عمرو قد اشترى من السوق سارية أخرى اسمها « حل » فلما التفت الى فريدة وقف يتأملها فاحصل . ثم دمج البسر للجلاب وانصرف بها والحارية الثانية ، حيث رأى في فريدة « خامة » تصلح بعد الصقل والتدريب ، لقصر أمير المؤمنين

وأقسل عليها يملها أسرار الصنعة ، ويدربها على الصاء . حتى اذا تيقن من براعتها في الاداء ، قرر أن ينفذ ما نوى من تقديمها الى القصر وأغلب الظن أنه الذي جردها من اسمها الاصلي وسماها « فريدة » تشبيها لها بفريدة الكبرى ، الخفية الباصرة ، وكانت من مولدات الجبار ، ثم انتهت الى قصور البرامكة ، فلما

بكوا وطلبها الرثميد . كانت قد
أعلنت من الطالب



ودعب . فريدة ، صاحبتها . حل ،
وتبعته معلما طائفة مستسما . ال
القصر الكبير ، حيث قعها عدة ال
أمير المؤمنين
ونظر اليها الائق ، فاستلمها
وراقته له جمالا ونظرة وحسن قوام ،
وحادثها مليا فاعجبه ذكؤها وسرعة
بديعتها ، ثم طلب اليها أن تفتي
وأبصرت ، ولم تك الا أيام معدودات ،
حتى صارت أحظى حواره اليسه .
وأثره عنده

في تلك الايام . كان . اسحق
ابن ابراهيم الموصل ، قد قرغ من
اجتياز حائز صحت . من ابرح
أصوات الغناء القديم ، يأمر من
الوائق . ثم أقبل بها ، ودفعها الى
المصنف والمصنفات الذين كانوا يملأون
قصر الخلافة في عمار السلام . وأمر
« فريدة » - لكاتبها من الوائق ،
وحظوتها لديه - فالصوت الذي غناه
ابن حاتم في قول جميل :

الا ايها الراكب النسيم الا مورا
نسمالككم حل يقتل الرجل المحب
الا رب ركب قد وقفت مطيهم
عليك ، ولولا انت لم يقف الراكب
وغنت « فريدة » الصوت ، فاهتز
الامر من نفوسة وطوب ، ورجعت
مسامير يناد أصدا صوتها الشجي ،
فكانما هو السحر

وذاع صيتها ، وعرف الخاصة
والعامة أن أمير المؤمنين لا يطيب له
مجلس بدونها ، وقيل فيما قيل :

يا لها من مجلدة سميدة ! انها
لتعطي في القصر بمكانة لا تطمح
فيها أمير المؤمنين العباسي ، وان من
لذاتها وأثرها من يزوين في بيوت
سادة معمرين . وان منهن من تأتت
في الحصر الكبير

ولكن حل كانت سميدة حقا ؟
الذي لا شك فيه أنها رضىيت من
رماها بهذا الخط الذي قلما يعود
به على أمة مستعدة ، وأرضاها من
الوائق أن يؤمرها بحظوته ورضاء .
لكن شيئا من هذا كله لم يرفع عنها
امر الرق ، ولا كان بحيث يفسد
انها مهددة الحرية

حدث « عمرو بن نانة » ، معلما
ومصنفا الاول ، قال : غثيت
الوائق :

قلت خلافا قبل مصنفاتي
ما كنا يجري مجبا من أحب
فقال لي : تقدم الى السمار ، فالتقه
على فريدة . فلما الغتة عليها ،
سألني كالمستصرفة : « هو خلا أو
حل ، كعب هو . » فقلت أنها سألتني
عن صاحبها حل ، في حفاء من
الوائق .

هكذا ١٩ أولا تبينح لها حظوتها
عند الأمير . أن تسأل عن صاحبها
أمنت غربتها ، أول عهدا بهنداء ،
دون أن تصطنع الحيلة للسؤال في
حفاء من الوائق . ثم ما الذي
ذكرها - وهي في نعمة عيشها -
بصاحبها تلك الأولى في عيشها
المصور ؟

أمر لفته الى فترة من عمرها .
كانت تغلو فيها الى تلك المصاحبة ،

وما من محب نال ممن يحبه
هو صادق الا سيحطه زهو
بليت وكان المسرح بدء بليت
فأجبت جهلا ، وأبلايا لها بدو
وعلفت من يزعو على تعبيرا
واس في كل الحصيل له كفو

ويترجع الوراق من سحر الصوت ،
فكانه لم يسمع غناء قبلها ،
ثم ما يزال بها يستزيدا ، وهو
لا يعلم ولا يرتوي ...

وتصل القصة الى دروة عنها ،
حين يحطس للوراق نحات ، انه قد
يموت عن فريسة ، فيظفر بها المتوكل
من بعده ، ولم تكن هذه الحادثة تمر
سأله ، حتى أقسدت عليه أمره مع
دريده ، واضطرب موقفه منها بعم
الحب الجامع والشعب الهائج ، وهي
تحتل صارة ، دون أن تستطيع أن
تدفع ذلك المسح الرعيب الذي
تسلل الي فنانها بقية ، فالتقى في
كأسها طغرات النسيك والقلق
والصنى ، ثم لم يبرح مكانا بينهما
أيضا ، يسومها سوء العذاب

حدث راوى القصة محمد بن
الحارث : « كانت في نوبة في خدمة
الوراق في كل جمعة ، وكان رسمنا
الا يحضر أحد منا الا في يوم نوبته ،
فاسى لفي منزلى اذا يرسل الخليفة
قد حجوا على وأمرونى بالتوجه
معه الى أمير المؤمنين قلت أجادلهم
ما هذا يوم نوبتى ولعلكم غلطتم ؟
أجابوا : بل تمضى معنا فقد أمرنا
الا ننتكس نعتك فتمتقر على الارض

فتجد عندها من أنس الصحبة وروح
المزاد - ما لا تجده لدى إماء
القصر ، وقد كرمها لظرفتها لدى
الامير ، ووضعت بها دخيلة طارئة ،
تفليهن على المكان الاول في مجلس
السيد ؟

لم هي قيود الحياة في القصر ،
تردها أبدا الى الواقع المرير فلا
تمس - وهي في مكانها ذلك - الا
تتجاوز حياتها نطاق وظيبتها كطارية
محطية للامير ، وانها لا تملك من
أمرها الخاص ، ما يبيع لها أن تسأل
عن كانت لها اختا ورفيقة ؟
ونمضى الايام ...

وتروى : فريسة ، نفسها على
أوضاع حياتها الجديدة ، وتحاول أن
تجري الوراق حبا معها ، ثم ما لبث
أن أحبته من اعصاف قلبها الحل الا
من شجن الحرية ، وكأنها وجدت
في تعلقها بأوراق ، واشتمالها له ،
ما يشغلها عن التفكير فيما لا يحوى
فيه ، أو الالتفات الى ما هو على وكن
يعود ، أو الخس الى قوم اعطع ما بينها
وبينهم فليس لها اليهم من سبيل

وهذه هي تقبل على سيدها الامير
اقبال محبة واطقة ، وتغنيه بصوتها
الحلو - الذي زاده اتصال الحب سحرا
وعقا والثار - أبيات أبي العتاهية ،
التي لحنها : ابراهيم الموصلى ، أمير
الفناء في عصر الرشيد :

أحلاى بي شجر وليس بكم شجر
وكل امرئ مما به صاحب خلو
آداب الهوى لحى وجسمى وفصل
فلم يبق الا الروح والجسد النضو

أبدا • يا سيدي • • الله الله ، أرحم
مولاتك وممر بردها

• فأمر الوراق بمض الحشم أن
يجيئوا بها ، فلم يكن أسرع من أن
عادت وفي يدها عود وعليها ثياب
غير التي كانت عليها • فلما رأها
جدها معانقا ، فكتت وجعل هويكي
واندفعت أنا في البكاء ثم قالت
فريدة

ما دبى يا مولاي وسبيدي ،
وبأى شيء استوجبت هذا ؟

فأعاد عليها ما قاله لي وهو ينكي
وهي تبكي ، فكان جوابها أن قالت :

— سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا
ضربت عنقي الساعة وأرحمتني من
الفكر في هذا ، وأرحمت قلبك من
الهم بي

ثم مسحوا جموعهما ، ورجعت
فريدة إلى مكانها ، وعدنا إلى أحسن
مما كنا فيه ،



ثم مضت الأيام • •

و ضرب الدهر ضربه • وقتل
الوراق ، وتقلد جعفر المتوكل ،
الخليفة من بعده ، وبقي لحمد بن
الحارث مكانه في القصر كما كان على
عهد الوراق • فبينما هو ذات يوم في
داره ، جاءته رسل المتوكل تستدعيه
إلى القصر على عجل ، وهناك مضوا
به إلى الرواق المعهود ، وإذا المتوكل
متكئا على سرير الوراق ، وإلى جانبه
فريدة • وكأنما أبى الزمن ألا أن
يجسم في الواقع ، ذلك المشهد الذي

رآه الوراق بين الخيال فاضطرب
وارتاع

وتكلم الخليفة : ويحك يا ابن
الحارث ، أما ترى ما أنا فيه من هذه ؟
أنا منذ غداة أطالها بأن تصبني
فتأني

فالتفت « ابن الحارث » إلى فريدة
وقال لها زاجرا :

— سبحانه الله ! إنخافين سيدنا
وسيد البشر ؟

ثم رنا إليها بنظرة ذات معنى
وهو يستطرد قائلا :

— بحياته غنى !
فهمت أنه يتوسل إليها بحياة
الوراق ، وعلت يدها فتناولت العود ،
وغمت بصوت ملؤه الشجن والأسى

مقيم بالمجازاة من قنونا
واحدك بالأجفسر والثمساد

ملا تبعد ، فكل فتى صياني
عليه الموت بطرق أو يقادي

ثم ما رأهم إلا أن راوها تضرب
بالعود الأرض ثم ترمي بنفسها عن

السريز • وانطلقت تصعد وهي
تصبح نادية متوجمة : واسيداه !

واقطعت أخبارها ، فلم تر بعد
ذلك أبدا ، وعادت فتاحت في خضم

المجهول ، تاركة في دار السلام
صدى من صوتها المثير :

أحلتني إلى شجو وليس بكم شجو
وكل أسرى مما بصاحبه خلو

أذاب الهوى لحى وجسمي ومفصل
فلم يبق إلا الروح والجسد النضو

هذه قصص من شعير الحياة لها عمره وفيها عظمة ،
 وفيها دجيرة حيه من الحزب الاساسيه ، بعد في الحدا
 ويرسد سقيتها في حقم المسائل الى سطر ، الامان



المرشح لعرش اسبانيا

في يوم ٢٩ أغسطس عام ١٩٤٨ ،
 وفي مكان محمول على شاطئ مدينة
 بلباو الاسبانيه اجتمع دكتور
 اسبانيا الجنرال فرانكو والامير دون
 جوان كارلوس الوريث الشرعي
 للعرش الاسباني ، والذي كان يقيم
 في البرتغال منفيا ، وفي هذا الاجتماع
 تنازل دون جوان كارلوس من
 مطالبته بالعرش الى ابنه الامير



جوان كارلوس الذي يوريون ، وتمهد الجنرال فرانكو باعداد الامير الصغير
 ونهشته لاهله الحكم

وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ عاد الامير الصغير الى مدريد ، وكان اد ذاك

في الماشرة من عمره ، ونام لأول مرة في حياته في البلاد التي حكمها أجداده
وبدا الأمير دراسته الأولية تمهيدا لادخاله الى المدرسة ، وكان اسمه في
المدرسة طوال أيام الأسبوع . وبين زملائه دحوانيتوه . أما في أيام الاحاد
فيصبح اميرا ، ويفقد جميع التكنيك من اتحاد الملاد ليقدموا اليه اخلاصهم
وولاءهم ، ويقبلون يده ، وكان لا يفهم ما معنى كل ذلك ، ثم استطاع على
مر الايام ان يفهم الدور الذي خصص له ، واذ ذلك كانت شخصيته الملكية
تظهر كأحسن ما تكون .

ثم التحق بالكلية الحربية ، وتعلم كيف يعدم وطه اسبانيا ايا كل ووضعها
وحلق شعر راسه الذي كان مرسلا ، وسرعان ما أصبح شابا رياضيًا مفتول
العضلات . واتكب على دراسة اللغات والهندسة والكهرباء والطبيعية
وعلم النفس ، وعلم الارصاد الجوية ، والتلويخ ، وعلم طبقات الارض ، وكل
ذلك الى جانب العلوم العسكرية وكل ما يتعلق بالجيش الاسباني الحديث

وكان الأمير في غضون دراسته بالكلية الحربية ، محرد طالب خلال الايام
الستة من كل اسبوع . ويبرح الطلبة الكلية ظهر السبت ويستمتعون
بالحياة المدنية يومى السبت والاحد . أما الأمير فيصبح رهن اشارة رائده
العنيف الفوق دى لا نور ، ويسمح له رائده بالذهاب الى السينما أو
حضور مباراة كرة القدم أو معاملة بعض الصلحات ولكن في حضور
الرائد

ولما تخرج من الكلية الحربية التحق بالاسطول الاسباني وأصبح ملاحا
هاديا ، وحين يتم مرائه في البحرية ، سينتقل الى معهد التدريب على
الطيران على مقربة في مدينة قرطاجنة ليتدرب على الطيران . وحين ينتهي
من كل ذلك سيصبح من القلائل الذين احتازوا مراحل التعليم في الأسلحة
الثلاثة

ان هذا الأمير أمامه مستقبل من المحتمل كثيرا ان يكون أحسن من حياة
أبيه لانه في الواقع قد اعد اعدادا يجعله حالما لاى نظام يشاؤه القدر له

استغلال المواهب



لم تكن أكثر من فتاة عاملة، مات
أبوها ، وقامت أمها وجدتها بتربيتها .
وكانت الجدة معربة بالصدا ، وكانت
تشجع حفيدتها على الغناء ، لأنها
أصبحت في صوتها حلاوة وجمالا

ثم رحلت من مقاطعة ديفونشير
إلى لندن ، واشتغلت فنانة عاملة
في بداية الأمر ، ولأنها فتاة رائعة
الحسن ، فتاة الجمال ، مشوقة
القد ، فقد استطاعت أن تستغل
معرضة أزياء

وهي ذات ليلة فاجأها النجاح والشهرة والمجد

ذهبت في تلك الليلة مع بعض الصحف الزملاء إلى نادي استور لتحتفل
بصفقة تجارية كبيرة عقدها معرض الأزياء الذي كانت هذه الغناء تستغل
فيه ، وكانت زميلاتنا يعرفن عنها أنها حسنة الصوت ، وأنها تحسن الصدا ،
فرغن يلححن معها أن نسي اسمه ، وكانت « بانا » . وهذا هو اسمها ،
متروكة بلانك الحدا والحفل ، وأخيرا خصصت لرحلتها وعاشت من مكانها
ووقعت إلى جانب الأوركسترا ، لم **انطلقت** نسي ، ولما أصبت من أصيبتها
لم تروح إلى المائدة التي كانت مجلس مع زميلاتنا حولها ، بل ذهبت برفقة
مدير النادي إلى مكتبه لتوقيع مقبدا

وفتحت أمامها الأبواب ، فما أنصبت أسبع قليلة حتى سمعها في النادي
مستر بيل ليوتشو أحد كبار مخرجي التلفزيون ، تعرض عليها الظهور في
التلفزيون ، وكانت تعرض لولا أن أحد الأصدقاء دعها إلى القبول

وكان هذا فاتحة الشهرة والثراء لها . فقد ظهرت بعد ذلك في كثير من
الإذاعات التلفزيونية ، ورحلت إلى إسبانيا وإلى كثير من الأقطار وقد كتبت
عنها صحف مغرب يقول : « أنها مغنية عاطفية ممتازة وتعد في الصف الأول
من هذا النوع وهي رائعة الحسن وتعد واحدة من أجمل نساء العالم »

والحدير بالذكر في قصة « بانا » أنها لم تقتصر على حلاوة صوتها ، بل
دأبت منذ البداية على تلقي الدروس في فنون الصدا والموسيقى ، والرقص
والتمثيل ، وهي تقول : « إذا كنت حقا جميلة وذات صوت جميل ليجب
أن أتمهدهما بالتهذيب حتى أستطيع استغلالهما أحسن استغلال »

أصبح مليونيرا بسبب المال

لو أنه لم يدخل السجن لما أصبح مليونيرا يتسار إليه بالسنان كان فيكتور أوريل السكندى الجنسية يدخر بعض دخله كي يتمكن من الرحيل الى استراليا، ثم شبك القدر أن لا يرحل في الموعد المحدد ، إذ وقعت له حادثة قبل موعد السفر بإيام وهو يقود السيارة فقتلت امرأة في هذه الحادثة ، وحكم على فيكتور أوريل بالسجن سنة أشهر



ووضع فيكتور في السجن ، وراحت الأيام تمر بطيئة ، ثم بدأ يفكر في أي شيء يمكنه من القضاء على السأم الذي يعانيه خلال الساعات الطويلة ولم يجد في مكتبة السجن كتابا يروق له مطالعتها ، فبحث عن بعض المجلات القديمة التي كانت موجودة في المكتبة ثم هبط عليه الوحى كما يقولون ، أو بمعنى أصح تبع ذهنه وهو به خاطر ، فامسك بورق المجلات وراح يقطعها الى قطع غير منتظمة ، ثم بدأ يخلطها ، ثم سود وبعاول التوفيق بينها مرة بعد أخرى وحتى به هذه التسلية التي ساعدته على تصفية ساعات طويلة وراء قضبان السجن دون ملل

واعتاد حراس السجن أن يأثروا اليه ويراقبوه يقوم بسليته ، وجاء حاكم السجن نفسه يرى ماذا يعمل ، وكان أحياء يسرل معه في هذه التسلية وسمع أحد الصحفيين بهذه القصة ، فومد الى السجن وراقب فيكتور أوريل ثم ذهب الى رئيسه يقص عليه قصته ، وسرمان ما طلب من أوريل أن يعد الصحيفة بعض هذه الألعاب لنشرها في مقابل اجر بسيط وراقبت هذه الألعاب للقراء وانتشرت بينهم ، فلما أفرج عن أوريل رأى أن يستغل هذه الألعاب على نطاق واسع ، وبأدق فاشترى بضع مئات من الصور القديمة ، وطلق يلصقها على ورق مقوى ، ثم راح يقطع الصسورة الواحدة الى عدة أجزاء ، ويضعها في صندوق من الكرتون ، وأخيرا يعمل صناديقه ليبيعها للدكاكين

واستطاع بما كان قد أدخره للسفر الى استراليا أن ينشوء تصارعه ويمثل هذه الألعاب كالقاتل يقوم الأطفال بقطعها وانتشرت في جميع أنحاء الأمريكتين ثم انتقلت الى جميع أنحاء العالم وأصبح السجن مليونيرا

حلاة العقد



كان جنوب أفريقيا مسقط رأسها ،
ثم وفدت الى لندن مع أمها وهي في الثالثة
عشرة من عمرها ، وقضت سنتين في الأكاديمية
الملكية لتدريس الفن المسرحي ، وما أتقته
حتى عهد اليها بالدور الأول في مسرحية
« مصارع التيران » ، ثم قامت بتمثيل
الأدوار الرئيسية في روايات شكسبير

وكانت في خلال ذلك تقوم ببعض الأدوار
الثانية في الأعمال السينمائية وفي التلفزيون
ثم التقت يوما بمنتج الأفلام الشهير
رودلف كارثير واستطاعت أن تحته على

إخراج فيلم ، واشتركا معا في وضع السيناريو لهذا الفيلم لم سمحت سعيها
للبحث عن ممول لهذا الفيلم ، ولم تكن تملك المهارة السهلة المبسورة ، ولكنها
استطاعت أن تجد الممول القدير وهو ارثر راتك نفسه ، وتم إخراج الفيلم
كان هذا الفيلم هو الذي كشف عن مواهبها الفعيلة ككاتبة سيناريو
من الدرجة الأولى وكمخرجة وكمصلحة وإدارية ممتازة

وانتهى بها المطاف أخيرا إلى زوج ، بيد أن حياتها الزوجية لم تكن
سعيدة ، ولهذا سم بدم الزواج طويلا ، وكان لهذا الحداث أثره في حالتها
القصية ، فحطبت عن التمثيل وعن الإخراج

ولكن هل براها ستقنع في مقر دارها ، لا تقوم بعمل من الأعمال ؟ كلا
بطبيعة الحال . وطاف يدها خاطر جميل ، ومرصه على ادخلارول وستجارتن
ثم انجها معا الى محطة الاذاعة البريطانية وعرضا عليها الفكرة ، فاشترتها
منها . أما هذه الفكرة فهي عمل مروع حرام للتلفزيون لحل المشاكل التي
تعرض حياة الناس

وإذانا رومس ، وهي هذه السيدة التي نحل البسوم مشاكل الناس ،
لاستطيع أن نحل كل المشاكل في الفترة المخصصة للبرنامج ، وهي من أجل
هذا تستقبل الكثير من الناس في دارها وهي معشقة مسرودة

لقد سمحت هذه السيدة الودعة لانها عرفت كيف تستغل ما وهبها
الله من مواهب ، مما طرقت بابا من أبواب العمل الا ونصحت فيه بفضل
عرفاتها حقيقة مواهبها ، وبفضل اخلاصها في عملها



مدينة الظلام

كل حنى فيها يصاب بالقسى



الناس ، فقد ظل هؤلاء السكان ،
جيلا بعد جيل ، متشبثين بمدىنتهم
القائمة على منح ذلك الجبل ، وما
جرؤ أحد منهم أن يخرج منها
وينتجح في عالم النور ويعرض نفسه
للمهانة والورابة ، فكان رد العمل
منهم أن قنعوا جميعا في هذه المدينة
شكلم شئ كل من يحس في نفسه
نقص رهيب فيزوى في مكان سحيق
لا كراء فيه الاعين

وحدث في عام ١٩٢٧ أن اكتشف
الدكتور وأمون باردو هذه الحالة
الغريبة ونشر على الناس اكتشافه .
وقد استطاع الدكتور باردو أن
يستحوذ على ثقة قبيلة « رابويك »
التي يعيش أفرادها في هذه المدينة ،
وان يقف منهم على التواحي الجبلية
الأخرى التي أصيب سكانها بالعمى
كسكان مدينة « تيلنك » . وقد
دلت أبحاث الدكتور باردو على أن
كثيرا من قبائل هؤلاء الهنود الحمر
قد أصيبوا بالعمى أو بأمراض
خطيرة في عيونهم نتيجة للاختلاط

على ارتفاع ١٥٠٠ قدم عن سطح
البحر ، وفوق منحدرات الشاطئ
المكسيكى المطل على المحيط الهادى ،
تقع مدينة « تيلنك » ، وهى مدينة
يقطنها جماعة من الهنود الحمر الذين
يردون غائلة الموت جسوما بزرعة
محاصيل العول والذرة يستخدمين
في زراعتهم الآلات البدائية ، وتربية
قليل من القر والحاريز والدواجن
وتتميز هذه المدينة الصغيرة بأن
جميع سكانها لا يرون الاظلال
الذين يولدون حديثا مصابون بالعمى .
أما الاطفال الذين يولدون منهم
يفقدون نعمة البصر كابائهم ان لم
ينزعوا من وسط المدينة في خلال
اسبوع قليلة من ولادتهم
والعجيب في الأمر أن العمى لا
يصيب السكان وحدهم ، ولكنه
يصيب كذلك كل ما يلبس على أرضها
من الانعام والكلاب والقطط التي
تجوب شوارع هذه المدينة
وما من أحد يعلم متى ظل سكان
هذه المدينة يعيشون في هذا الظلام

من أخشاب الأشجار ، وهي التي
يقوم بها هؤلاء السكان الى حد كبير ،
ولكنها استبدلت أخيرا

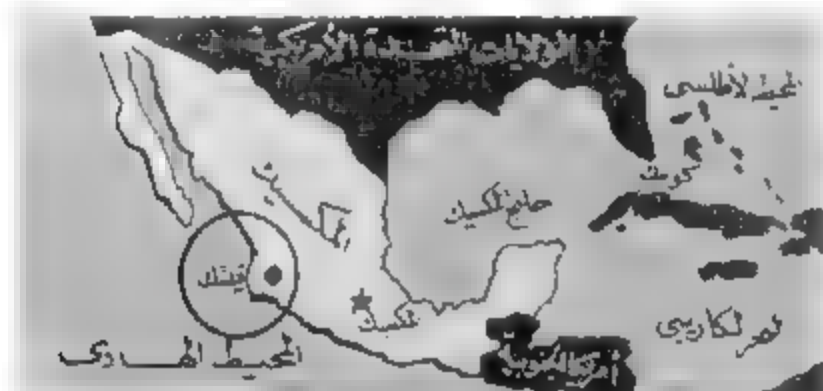
لقد أصبح أخيرا أن أسباب العمى
تحدّر في يرقة دودة خيطية سوداء
اللون تحمّل مرضا يسمى
(Onchocerciasis) ، وتوجد
أنواع جديدة من هذا الدباب الأسود
منتشرة في المناطق التي تسود فيها
الاصابة بأمراض العين ، ويرجع اليها
السبب في هذه الحالة المؤلمة

وظاهر ان البيئة والموقع الجغرافي
يعتبران مسير المرض ومكانه . ان
مداية المرض ببيئة في القارة
الافريقية ، ولكنها سريعة في أمريكا ،
لكن النادر ان يصاب الرأس او
تصاب العين في القارة الافريقية ،
ولكن الاصابة تظهر في وسط الجسم
واجزائه الأخرى . وقد ظل الاعتقاد
سائدا ان لا علاقة البنية بين الأمراض

كذلك دلت الابحاث على ان
الاسباب كانوا منذ القرن السادس
عشر يسترربون في ان مناطق المكسيك
الواقعة على الشاطئ الجنوبي الغربي
منكوبة بمرض خطير يعيب العين ،
ولان الاسباب كانوا يعتقدون بزراعة
اشجار البين في تلك المناطق فقد
أوفدوا بعض الأطباء للوقوف على
ذلك المرض الخطير الذي يسبب
العمى لعمال المستعمرين في زراعتهم

وظلت اسباب المرض مجهولة مدة
ثلاثة قرون . وكان الهنود العمر
يعزون هذا المرض الى نبات اسمه
« فرجوينزا » تقول اساطيرهم ان
كل من نظر الى هذا النبات يفقد
بصره . وظن رجال البحث ان
الوطوليط التي تسكن في سقوف
المشيم تحمل طليبات تصيب العمى
وقد فحصت السمات وأميطاه
الشرب وكذلك الحمر المستوحدة

خريطة للمكسيك تبين موقع مدينة تشيتان



المنتشرة في أفريقيا وبين الامراض المنتشرة في أمريكا - الى أن افصح وجسود صلبة وثيقة بين الذبابة الافريقية المسماة (Onchocerca) (Volvulus) وبين صورتها الامريكية والدور الذي تقوم به الذبابة السوداء في نشر المرض شبيه بالدور الذي يقوم به الباموس في نشر الملاريا ، فالانثى تلدغ الانسان المصاب ثم تنقل المرض الى الانسان السليم وبعد ذلك المضي في جوارحه الى نسبة ٥٪ من حالات المرض ، في حين ان النسبة في القارة الافريقية اقل من ذلك كثيرا ، اما في حالة تلك المدينة التي تحدث عنها فالنسبة رهيبه

وتجرى الابحاث لإيجاد علاج كيميائي لهذه الحالة ، وقد وجد أنه لا فائدة البتة من عمل الحشرات (كورنينة) حول المنطقة لان اليرود الحمر ينتقلون عبر الصمغ الحار والقفل ، كذلك من الصبر استئصال تلك الذبابة السوداء ، فقها تطبع يبطها على الحشباتش والامشاب والصخور واوراق الاشجار المتاخمة لجاري المياه الندفقة ، وللذبابة مناعة ضد مادة د ٥ ٠ ت ، اما اليرقة فتموت منها

ان هذه المديسة « ليتيك »

اشبه في الحقيقة بمعمل تفريخ اكثر منها كمدينة يقيم فيها سكان . وفي بقاء اهله دليل على ارادة هؤلاء الاحالي وقوة عريمتهم على الحياة ، وهم في الواقع اقوياء اشسداء رغم سوء تغذيتهم . ان حيالهم مظهر جميل لقوة الارادة وقوة الاحتمال ويقيم الاحالي في منازل قائمة الزوايا ، شيدت كلها في جانبي الشارع الوحيد في هذه المدينة . وليست لهذه البيوت ابواب او نوافذ وفي الليل لا تضاء النور ، وتطلق فتحة الدار باندال ستار مصوغ من العصر السمك

والدار من الداخل قلعة بطيعة الحال ، ولها رائحة كريهة . والاثاث مؤلف من طاولة ومقعد او مقعدين ، ولم يسمع بها اناس مكفوفون ، وهم ينظرون على احجار معصية ، ويطهون طعامهم على حوائط من الحجارة

ويتناول السكان الحبوب بكثرة بعد الانتهاء من الاعمال ، وتكثر بينهم الملاكمات . والنساء غل الاغمى يدور بعنة ويسرة في قوة وعنفة وسرعة حتى يتمكن من اسقاط خصمه

ويقوم السكان بتبادل الزيارات الحين بعد الحين ، ويشقون طريقهم مهتدين بحاسة اللمس . واسام كل



من الصور استكمال الجذابة المبهمة ، قايها طمح لسمها بل
الغشائش والامسك وأوراق الأشجار الخاصة لغاري المسك

المياه ، واما الاطفال فيلعبون في
الشلوع الوحيد وهم صباهم !
ويقول الدكتور فرانز بلوم : ان
الرياح أو الأممين قد يحملون هذا
الدعاب الى مناطق جديدة ، ويقدر
عدد المصابين اليوم بهذا المرض بأكثر
من ١٠٠.٠٠٠ نفس ، ومع كل عام
يمر يزحاح هذا العدد بأطراف
(عن مجلة « سياتس تايبست »)

كوح يوجد حبر له شكل خاص
يميزه عن بقية الأحجار الأخرى
الموضوعة أمام باقي الأكواخ ، ولحمة
واحدة للحجر اما باليد واما بالعصا
كافية لتدل الهندي الأحمر على المكان
وفي خلال النهار يعمل الرجال في
الحقول ، اما النساء فاما ان يعملن
على المناسج والأنوال ، واما يعملن

عروس البحر

بقلم الأستاذ ميشيل مغربي

قصيدة طريفة من الشعر الشعبي الذي لا أن يحيا وينتهي
في أمريكا أيضا لواء العروبة والفتة العربية بين القاعات الغربية

قصيدةٌ حُبِّيةٌ في زمانٍ قديمٍ سَطَّرتْ على صافِرِ الرمالِ
سرتْ على الشاطئِ يوماً نادياً سَطَّورها مائةٌ حيالِ
حتى إذا وقتُ اتلوها وفكاً روى شارداً في مهملةٍ الخيالِ
رأيتُ لطيفين على فُلكٍ من الورودِ

منطلقين فوقاً إلى منازلِ الخلودِ

قرأتُ في الرمالِ أنْ دَعَا الشاطئُ يوماً جِئاً حياءُ
والفجرُ أَعشى مَدَّتْ في عَيْنِهِ دُكَاةٌ حتى انقضى السوادُ
فما صفا الباصُ إلا ذلكَ انْ أَلْبَيْبَ ومَدَّتْ الأوتادُ
وَأَمَلَهُ أَصْلُهُ لَحْلُ الْقُسَمِ في التَبَاكِرِ

لَمَكَّهَا عَادَتْ إِلَى الشَّطْرِ بِلا أَمَلٍ

وظلَّ في حَبِيبَتِهِ حتى رأى عن كَتَبِ رَأْسٍ على الماءِ طفا
رأساً على جِسمٍ بَدَى نَضُّهُ ، وَنَضُّهُ الْآخِرُ في اللُّجِّ اخْتَفَى
لَا حَتَّ 4 عروسةُ البحرِ التي وَصَفَهَا الصَّارِفُ في ما وَصَفَا
فَسَلَّمَتْ لِسْلِيمَ مُشْتاقٍ وَبَتَهُ الْهَوَى

فَأَسْنَدَ السِّدْرَ عَلَى الْكُفِّ وَأَنْ وَالْتَوَى

وَقَالَ يَا عروسةَ البحرِ دَعَى الْبَحْرَ رَ وَكُونِي لِي العروسَ الْفَالِيسَةَ
رَمَيْتُ لِمَعِيدٍ شَبَاكِي فَأَنَا قَلْبِي مَعِيدُهُ وَشَبَاكِي خَالِيَهُ

هنا مى تغرر لبات الحوى هناك فى ربحى وراء الراية

هنا حيث تغمر الأزهار رايها العطر

والنوح يلقى فوقاً أردائه فستير

هنا الى ربحى مى يا غادى هنا الى ربحى رايها الضام

هنا الى جداولى الضاحك الأعطاف من دغدغة الحساب

هنا الى بلاى اللذبة الأء راس بالرقص وبالانسام

الى منازل القى تهرز قوسى الناحية

تهررها كذا إذا كثر عليها نائمة

قالت لىكل موطن تطوء نعلات ما أبهى إلا مبدا

لكنى بالبحير أجا فانا برحته لقيت من فوزى الردى

علام أنت أجا الصياد لا تكون فى البحر مى فتسدا

تعال فانظروا ما هنا فى الهم من خائمه

ومن كنوز خفىها أعين المرالسيد

البحر يا صياد عالم محب به كل عالم هيب

ان تشهد الأعماق ما تحبها الا توارى ملائ التيوب

تعال فاتبع لى مرمى ولا تحب هلاك من رقيب

واحتل مى بالقول الخبير والرجل

فكل ما فى الهم مبلول لمن جوانى

قال وان أنا مضيت ساعياً اليك فى البحر مى حتى مى

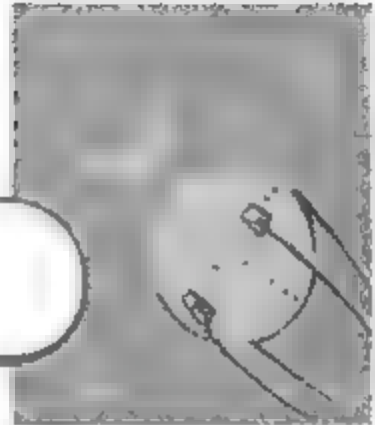
قال لما صنع حتى تلقى ان كان ليس لقسا من موضع

قال انظرى عيني يا نورها قهما بحر طام من أدمى

قالت قهما . أقيم فتيق أبدا

لا يشبع الخلود إلا من أجاج الجسدا

موكب العالم والاختراع



لان الصبندوق المعدني من القوة
والصلابة بحيث يتعذر تحطيمه

اصابعك تكشفك

اذا بدأت المصحونة تشتد في
اصابعك وانت تحدث طبيبا نفسيا ،
فمعنى هذا انك تتجنب الخوص في
المشكلة التي تتحدثان في شأنها

وقد استخدم جهاز « فاحص
النمور » في قياس حرارة الجلد
البشري . من رد فعل الفرد خلال
الصلاج النفسي ، وقد اتضح من
هذه التجربة ما يلي .

١ - ان احساس درجة حرارة
جلد الاصابع يصاحب مواجهة الفرد
للمشكلة التي يعالج منها
٢ - اما ارتفاع درجة الحرارة
فيماحب عادة رغبة الفرد في تجنب
المشكلة

وسادة الحرارة

ابتكرت أخيرا وسادة تولد حرارة
كهربية وتستخدم في عدة امراض
واسمها « ثرمولكس » ومصنوعة

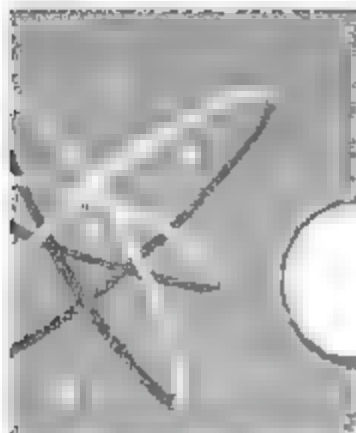
للقاية من لصوص الحفائظ

اخترع طراز جديد للحفائظ التي
يودع فيها الصرافون الاموال
ويحملونها معهم في الطريق من
المصارف الى مكاتبهم او العكس

وهذه الحفائظ ذات عطاء خارجي
مصنوع من الجلد كثة حمية اخرى ،
ولكنه يوجد بداخلها غشة من المعدن
الصلب القوي ، وفي هذه الغشة حيز
« كلاكس » يشغل المصارف

وحول رصغ حامل الحقيبة حل
متصل بالحقيبة من طريق « باربر »
وطالما كان الحل متصلا بالباربر
فان « الكلاكس » يظل صامتا .

اما اذا امتزعت الحقيبة من يد
حاملها وبالتالي خرج الحل من
الباربر فان الكلاكس يتطلق بصوت
مرتفع ، ويظل صوته يدوي لمدة
ساعتين كاملتين وهي المدة التي
تستبعد فيها البطارية توتها . ولا
يستطيع اللص بابة وسيلة امكات
هذا الصوت ولو ظل يطرقه بالمطارق ،



هذا بك يطوف بك المسالم ، وينقل اليك
ملاحظة العلم من الانشغالات وسكرات والطرف
انباء العالم واحسانه وهو باين في بك واحد

ولكي تتم تدفئة داخل البناء من
طريق استخدام اشعة الشمس ،
فقد شيد الهندسان ما سمي
«باللوحة المنطحة الخامسة» وتشمل
أكبر جانب من جدار المبنى الجنوبي
وهذه اللوحة الخامسة تستخدم
اشعة الشمس في رفع درجة حرارة
المياه ، وحرس الحرارة المنقولة
من المياه في مسودع أرضي يتسع
لمدار ٦٠٠٠ جالون ، ولتستخدم
هذه الحرارة المخزونة كلما دعت
بطاقة إلى تدفئة المحرات

كاميرا للقبض على النصوص ؟

أصبح في الاستطاعة استخدام
الكاميرا للقبض على النصوص وهم
متهربون بحريتهم . ذلك لأن هذه
الكاميرا تستطيع أن تلتقط الصور
في الظلام الدامس !

ويقول أحمد مفتش بوليس
اسكوتلانديارد إن هذا الاختراع
الجديد الذي سيحدث ثورة عظيمة
في عالمي السوليس والمجرمين ، قد
ساعدها على لقاء القبض على متهمين

من بلاستيك القينول وهي لينسة
مرنة ...

ويستطيع الانسان ان يقف ، او
يجلس عليها ، او يلفها حول أي
موضع معين من جسمه . وفي المنزل
يمكن ان تستخدم في الفراش أو
تحت السجاد امام المقاعد لوضع
الافسدام عليها . لا تؤثر فيها
الصلصات ولا الماء ، كما أنها تفصل
دون ان تصطبغ تلك

التدفئة بالاشعة الشمس

شيد في ولاية نيويورك بالولايات
المتحدة أول بناء من نوعه ، يستخدم
فيه حرارة الشمس لتدفئته حرارته
الداخلية ، ونجحت عملية التدفئة
نجاحا يبشر بتعميم هذا الابتكار
الجديد

وهذا البناء مخصص لكتب
المهندسين بروجرر وبلاستون
وقد أعلن المهندسان أن وسيلتهما
الجديدة قد نجحت نجاحا عظيما في
شئنا العلم الماضي ، الذي كان شئنا
قاسيا كثر الغيوم

أوتوماتيكيسا الى حامل ينقلها الى الفرن ، وكل من هذه الاطعمة يصل في الوقت المحدد له ، وبذلك يتم اعداد وجبة الطعام كلها في وقت واحد !

وحين ينتهي طهي الطعام تسمع ربة الدار سموت جرس ينطلق من هذا الجهاز يعلنها ان الطعام جاهز ويستغرق اعداد مثل هذا الطعام حزنا من ثمانية اجزاء الوقت المادي لطهيه " بيد ان هذا المصنع لم يفكر بعد في الاتجاه تجاريا

القطة الالكترونية

امكن الوصول الى اختراع طريقه هو مصفينة للفرن على شكل صندوق

ويوضع الطعم معلقا في وسط الصندوق ، وبراء المار ليحل في المصفدوق ، ويدور دووكة فيه كالمستد ، ثم بعد فمه الى الطعم ليكتطه من مكانه ، وسرعان ما يصمق ويرت

ذلك لان هذا الطعم متصل بقوة كهربائية قوية كافية لصمق اكبر العيران حجا

وقد أطلق على هذا الاختراع اسم القطة الالكترونية ،

السيارة الطائرة

انها سيارة ، وهي طائرة في نفس الوقت ، فحين تريد أن نعلق الى الجو نعتار مكانا سمته ٦٠٠ قدم مربع على الاقل ، ثم تستخرج الدليل والحاجي من الصندوق الخلفي في سيارتك ، وتضعها جميعا في الاماكن

المصوم ، وأودعوا السجن وتوضع هذه الكاميرا في مكان خفي لتلتقط صورة اللص حين يدخل المكان ، فان أية حركة تحدث في الخرفة كادارة مقبض الباب ، أوفتح أحد الادراج كاف لتحريك الرباد ، واذا بانشة دون الحمراء وهي اشعة خفية لا ترى ، تنطلق ، واذا بالكاميرا تلتقط الصور المطلوبة دون أن يحس اللص !

وقد امكن اختراع كاميرا للتليفزيون في اليابان تستطيع بواسطة الاشعة دون الحمراء أن تصور الحيوانات في الظلام ، وخاصة الحيوانات التي تخشى الضوء وتزع منه ، وتخرج صوراً دقيقة واضحة

وهذه الكاميرا المجيبة تستطيع أن تلتقط الصور الى مدى ثلاثمائة ياردة

الضغط على الزر نحصل على الطعام !

استطاع مصنع امريكي ان ينتج وحدة أوتوماتيكيسا تقوم بالقرع والطهي معا ، وتستطيع أن تقسم وجبة غذائية كاملة في وقت واحد دون أن تقوم ربة الدار بأي مجهود أكثر من الضغط على أزرار مصفينة في مكان التبريد تستطيع ربة الدار أن تخزن أربعة عشر صنفا من الاطعمة ، وكل منها معد لإدخاله الى الفرن في طبق لا يحترق بالنار

وعلى السيففة حين تريد اعداد الطعام أن تختار الاطعمة التي تريد اعدادها للنفاء أو المشاء تم تضغط على الأزرار الخاصة بهذه الاطعمة ، وسرعان ما تتحرك الاطباق لتحركا

المخصصة لها في السيارة . فالقديل في المؤخرة ، والفتاحان على حاسي مقبضه السيارة ، ولدى يستغرق تركيبها أكثر من خمس دقائق ، ثم اذا بك تطلو الى الفضاء ، وتطلق بسرعة ماله ميل في الساعة ، أما اذا كنت على الارض فان سرعة السيارة تكون ٥٠ ميلا في الساعة لقد حرصت هذه السيارة الطائرة في واشنطن وتبعت التجربة ، وأحيل الاختراع الى المصانع للإنتاج التجاري

زيادة المحصول

جاء في أحد التقارير عن التجارب الزراعية التي أجريت في القرم (روسيا) ان النتائج التي تكتسفت عن استخدام الدخان الناتج من حرق الكبريت الاحمر ، قد أثبتت وجود زيادة في محصول الطماطم بمقدار الثلث ، وفي محصول العول بمقدار النصف

وقد ورد كذلك في المسمى ان معالجة العنب بالدخان تزيد المدة السكرية في الثمار بمقدار ١٦ من المائة ، والخصائص الموضحة الى حد كبير

أطفال اليوم والامس

قال الدكتور ألبرت هوث ان شبان العصر الحديث ليسوا أصوا من شبان الامس ، ولكنهم يختلفون عنهم جيد الاختلاف ، ولهذا كان من المحتوم ان نطور طرق التنشئة في المنزل والتعليم في المدارس نمسا للتطور الذي طرأ على حالة الشبان

اذا اريد لهم النجاح في الحياة ان أطفال وشبان اليوم ينمو طولهم بسرعة عظيمة ، والتكوين العام للمحسص حدث في وقت أكثر تمكيرا ، وكذلك يتم النضج الجنسي بسرعة وفي وقت أكثر تمكيرا بحسب مستوي عما كان يحدث منذ خمسين عاما ، وهذا التباين في التكوين العام للمحسص وسرعة النضج الجنسي يتم على حساب الانطواء السمي للنمو العقلي والروحي ونقص النظر عن الاطفال الشواذون نحو ٩٠ ٪ من أطفالنا لا يكونون صالحين للذهاب الى المدرسة حين يبلغون السادسة من عمرهم ، وان قليلا جدا من العتيان الذين يبلغون الرابعة عشرة من عمرهم يصلحون للعمل ، ومعنى ذلك ان شأنا من الوجهة الحثائية ، متقدمون مئتين ، ولكنهم من الوجهة العقلية متأخرون أربعة أعوام

الواقع ان أطفالنا اليوم يختلفون عن أطفال الامس ، فلا بد لذلك من تعديل برامج دراسة حتى يتم التوافق والاستعداد

عناد النور

شكا بعض الذين يستهلكون النور الكهربائي من أنهم يطالبون برفع قيمة أكبر من القيمة الحقيقية التي يجب دفعها ، وان شركات النور تعسزو اليهم استهلاك نور كهربائي أكبر من الاستهلاك الفعلي ولقد قامت شركة ديكورن للاضاءة في مدينة نيسيرج بملحة تجارب انتهت الى ان تقرر ان عدادات النور قد تسرع في دورانها بتأثير موجات

المحارة . بل ويتأثر البرق ، بنسبة ١٥ في المائة

وقد عمدت هذه الشركة الى اعداد غلاف من الاثيوم يقي هذه العداات من تأثير موجات الحرارة والبرق ، وتبيح الغلاف للمستهلكين يتصف دولا

تعداد السكان

يقول مكتب تعداد السكان الامريكي ان عدد السكان في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يزداد بنسبة واحدة ، وان الاتحاد السوفييتي سيحتفظ بالمركز الاول من حيث نسبة الريادة في المستقبل وما من أحد يعرف بوجه الدقة تعداد سكان الاتحاد السوفييتي حتى ولا الكرملين نفسه . ولهذا فان المتطمين الى روسيا الذين يودون الوقوف على احبارها يسطرون بحبر نافذ تعداد السكان الذي سيتم في جمهوريات الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩ ، وهو أول تعداد لجمهورية روسيا بعلمه بعد ٢٠ عاما

على أن هناك تقديرا ووسيلارسميا لعدد السكان في روسيا ، ويقر هذا التقدير انه حوالي ٢٠٥ مليون نسمة ، يقاطعه في الولايات المتحدة ١٧٢ مليون نسمة

منذ جيل كانت نسبة المواليد متعارضة في كل من روسيا والولايات المتحدة وفي سنة ١٩٢٦ كان نسبة المواليد في روسيا ضمهها في الولايات المتحدة ، وفي عام ١٩٥٠ أصبحت النسبة في روسيا أكبر قليلا منها في أمريكا وفيما بين ١٩٥٠، ١٩٥٥،

كانت نسبة الريادة - وهي العرق بين المواليد والوفيات في روسيا أكبر قليلا من الولايات المتحدة

وريادة الوفيات او نقصها ترجع الى تقدم العلوم الطبية ، وقد أثبت الاحصاء الذي عمل سنة ١٩٥٥ عل ان نسبة الوفيات في روسيا أقل من نسبتها في الولايات المتحدة

الو تقيع العمل

قمت تقارير عن ١٢ حالة الى اتحاد الطب النفساني الامريكي ، كتبها كل من الدكتور يوجين هوبالومسكي والدكتور الان ماكلي وقد وضعت هذه التقارير عن موظفين أصيبوا باضطرابات عقلية ، وأثبت الدكتوران ان مرض الموظفين المغفل نشأ من تغير أعمالهم بعد أن استمروا في أعمالهم القديمة فترات طويلة من الزمن ، وتكيفوا تبعا لهذه الاعمال ، فكان التغير صدمة أحدثت الرضا في قراهم المقلبة

وهؤلاء الموظفون يعملون في صيغ شركات هندسية ، وتتراوح أعمارهم بين ٤١ سنة و ٦٤ سنة ، ولضوا قرابة ٢٧ سنة في أعمالهم بهذه الشركات وكان من بينهم أربع مهندسين وخمسة من مهرة العمال ، ومهندسين مصاري وكاتب في بنك ، وثلاثة من المهندسين (أي مساعدي المهندسين)

وقد اتضح ان أغلب هؤلاء يكون في نفوسهم شعورا طيبا نحو الشركات التي كانوا يعملون بها ويرون اهم أصبحوا جزءا منها وان صلاتهم بأعضائها ليس ادارتها صلات

ومثل خمسة أعوام استبدل هذا
المبيد بمبيد جديد مكون من
الفسفور العضوي
وفي المحارب الآخرة أصبح
لمصلحة الحشرات الأمريكية أن الدباب
الذي جمع من الررايب وأماكن تربية
النواجن قد أصبح لديه مناعة ضد
هذه المبيدات تبلغ ١٢٢ ضعفا
بالنسبة للدباب العادي

وفي بعض حالات الدباب المنزل
تضاعف المقاومة عما كانت عليه منذ
عام ١٩٥٦

والمبيدات التي أصبح الدباب
المنزلي يقاومها تشتمل على مادتي
ديازينون وبراثيون

الرجال أكثر أمانا من النمل

قرو الباحثون الفنلنديون أن
الرجال أكثر أمانا من النمل ، وأن
كانت نسبة الامانة أكبر قليلا

وقد انحصرت تجارب هؤلاء
العلماء في امرين : الأول في الحواشي
التحتانية ويقول هؤلاء الخبراء أن

العلماء اندس يشعرون بضائهم في
جميع أنحاء عملنا كثيرا ما يخطئون
عند دفع الحساب ، ويدفعون أكثر من
المبالغ المطلوبة منهم ، وتتراوح هذه
الزيادة بين ديس دولار ، ودولار
ونصف دولار وقد اتضح أن متوسط
نسبة ما يرد من هذه المبالغ تبلغ
٥٨ ٪

وبالبحث الدقيق اتضح أن نسبة
الرجال المالمين الذين يردون الاموال
الرائدة لأصحابها تبلغ ٦١ / في
حين أن نسبة النساء المالمات
الامينات تبلغ ٥٦ ٪ فقط

مودة وثيقة . فلما أحبل بعضهم إلى
المائش مع مرقبتهم ، أحسوا أنهم
فقدوا صلة كانوا يعتمدون عليها في
حياتهم ، والقوماء . وكذلك كان حال
الذين نقلوا من أعمالهم إلى أعمال
أخرى ، أو انتقلوا من شركة إلى
شركة أخرى . لقد كان لهذه الحالات
العمسية أثرها البالغ في حالاتهم
العقلية ، فأحدثت ذلك الاضطراب
العقل المؤسف

حفظ لحوم الحيتان

يقول العلماء أنهم قد حلوا
المشكلة المزعجة التي كانت تعترض
صائدي الحيتان ، فقد كانت المشكلة
أن جانباً كبيراً من هذه الحيتان التي
يصطادها الصيادون وتسيل دماغها
يصاب بالمطبخ ، فيسبب لهم خسائر
مالية فادحة

وحل هذه المشكلة بحفظ ملايين
الجنيهات التي كانت تضيع هباء من
هذه التجارة العظيمة

فكيف استطاعوا حل هذه
المعضلة ؟

إنهم يطلقون عقارين عجيبين هما
الاروميسين والثيراميسون مع السهم
الذي يطلق على الحيتان ، والجراحة
الواحدة من العقارين تساوي ٥٠
دولارا ، وفي العقارين ما يكفي لحفظ
لحوم الحيتان من التلف والمطبخ

مقاومة الدباب للمبيدات

كسبت الدباب مقاومة أخرى جديدة
وتفلبت على جهود الانسان ، وهذا
ما تكررته مصلحة الحشرات بوزارة
الزراعة الأمريكية

استطاع الدباب أن يصبح لديه
مناعة ضد المبيد الحشري د. د. ت.

النموي

للكاتب النموي بول تابوري



كان يعيش فوق مستوى البشر ، فأعطاه الله بصيرة
نفاذة تكشف أشد الجرائم عموسا وتعقيدا ***

بنظارة سوداء ، فنظر المفتش اليه
برهة ، ثم قال له في لهجة رسمية
جافة :

- ان وقتي ثمين يا هذا ، فاذا
كان لديك ما تريد أن تقول ،
فاسرع ***

تأمتي ادعى اندرياس ، واعرف
مكان المسروقات

- هل أنت شريكه السارق ، وتريد
ان نجو بحياتك وتظفر بالمكافأة
المخصصة ؟

- بل أنتي مدرّس بمعهد العميان
نفسا ، وسامسة المكافأة أرجو أن
تسرعوا بها للمعهد *** هذا طبعاً
بعد أن تجدوا المسروقات الثمينة في
الفرج الاول لمكتب مفروقة الاستقبال
في المنزل رقم ٣٥ بالشقة رقم ٣٠
بشارع اشتراوس . أما السارق ،
فهو شاب وسيم في جيبته أثر جرح
قديم ، وكان يرتدي أثداء السرقة
ملابس السهرة و ***

ودوب المفتش واقفا وأمسك
بلذراع الرجل الغريب وحنف به :
- من أنت ؟ وكيف ظفرت بهذه

مجلس مسيو فاركاس - مفتش
البرئيس بفيبا - الى مكتبه متجه
الوجه ، لكثرة ما يمع في المديرة من
حوادث لا تدع له مجالا لقضاء عطلة
نهاية الاسبوع على ضفاف الدانوب
مع زوجته الحسنة

وفيما كان يفكر في حادث سرقة
جواهر مدام « لوكي » زوجة وزير
الدبلوماسية ، ودمما كان يحلم
باليوم الذي يفسق فيه على الصاوي
عقبة الى منصب مدير الأمن العام ،
اذا بأحد مساعديه يمتدّن في
الدخول عليه ، ثم يقول له ان رجلا
يريد مقابلته في الحاج واصرار ،
فقال المفتش فاركاس مقلّبا :

- وماذا يريد هذا الرجل ؟
- يقول ان لديه معلومات عن
سرقة جواهر مدام لوكي ، ويريد أن
يقض بها اليك شخصيا
فانتصب المفتش في جلسته وقال
بصوت ملهوف :

- اذن دعه يدخل حالا !
ودخل المكتب رجل طويل ، نحيل
الجسم ، ثبيل الملامح ، يخفي عينيه

الاعتاب ؟

— لا ، لا ، اننى لا أريد مالا ولا
جاهاً ، انها موهبة من الله ، فلا يجوز
أن أستغلها للربح المادى

وبعد هذه المقابلة ، طارت شهرة
المفتش فاركاس فى طول البلاد
وعرضها حتى دهش زملائه رؤسائه
لمهارته المجيبة فى الكشف عن
الجرائم ، وحتى أعجب به الجمهور
والعلماء الى حايته ، وحتى خشيته
المحرمون ، فهبطت نسبه الجرائم الى
حد كبير ، وارتفع الرجل الى رقى
المناصب ، وبلغ من الجهد ما كان
يملو اليه ، وجاؤه أن يكافئ
أندياس ، ولكن هذا ظل يرفض كل
مكافأة فى تعفف وأصرار



ومضت سنة كاملة ، قلت فيها
حاجة فاركاس الى استشارة أندياس ،
ولكن حدث أن اجتاحت البلاد موجة
من حوادث الانتحار والشروع فيه
بسبب ضيق الأحوال الاجتماعية
السائدة ، فخرج فاركاس الى الرجل
الموهوب أندياس وقال له :

— أن كثرة حوادث الانتحار
والشروع فيه تقضى مضاجع رجال
الحكم ، فهذه الحوادث تدل بوضوح
على حالة السخط والكبت التى يعانيها
المواطنون الأحرار ، اليس من مصل
الى تقليبها ، أو القضاء عليها ؟

فقال أندياس بصوته الهادئ

— لقد فكرت فى هذا الموضوع
أيضاً ، وكنت على وشك الاتصال بك
للتحدث فيه ، وانى أقترح أن تأذن
لى فى اتخاذ مكتبته خاص بإدارة الأمن

المعلومات ؟ هل تعلم أنك تنهم الآن
ابن أخت مدام لأكى نفسها !

فهم الرجل كلفيه وقال فى هدوء :

— اننى لأحفل بشخصية السارق ،
ان بصيرتى تكشف لى عن أشياء
كثيرة أحيانا ، فانت مثلاً قد دحنت
٢١ لقاعة تمع فى أربع ساعات ،
وكنت قبل دخولى تفكر فى المسروقات
وفى عطلة نهاية الاسبوع وفى زوجتك
الحسنة ، وكنت السيدة والدتك ، ،
— كفى ، كفى ، هلم الى مكان
المسروقات !

وبعد نصف ساعة وجد المفتش
جميع المسروقات فى المكان الذى
حدده أندياس وسويت الحادثة بين
مدام لأكى وبين ابن أختها السارق
بدون معارضة ، واكتفت السلطات
بنقل الشاب السارق عن البلاد

وأصرع المفتش فاركاس الى معسكر
الرجل الغريب أندياس ، فوجدته
يقيم فى غرفة بسيطة بحى شامبى
متواضع ، فتبادل معه لثحية ، ثم
جلس وقال له :

— اننى لا أومن بقسامة الأعداء
والتلبائى — الرؤية البعيدة حولكننى
على استعداد لقبول معونتك دون أن
أسألك عن الوسائل التى كتبها لى
اكتشاف المجرمين

فقال الرجل فى صوت مهذب :

— ان موهبتى المحاربة تحت أمر
العدالة ، والمجرمون أناس مريضو
اللسى ضعفاء العقل ، وهم جديرون
بالعلاج والتقويم ، ولا يهمنى سوى
منع أذاهم عن الناس
— حسناً ، هل يمكن أن نطلق على

العام لاشاعة حب الحياة في الفوس
اليائسين

وبعد مناقشة قصيرة ، حقق
فاركاس رجاء صاحبه على مضض ،
وعين له مساعدا لمعاونته ، ولم يلبث
مكتسب أندرياس أن يساعد مآسى
الحياة تتدفق من قلب الدين انفتوا
من محاولة الانتحار ... وكانوا
رجالا ونساء ، شييا وشباناء ، أغنياء
وفقراء ، متعلمين وجهله ... ولكنهم
كانوا جميعا لا يستطيعون مقاومة قوة
أندرياس الذهبية . فكان يتركهم
يفيضون في الحديث عن آلام الحياة ،
حتى اذا أصبحت صدورهم كالصفحة
البيضاء ، راح ينقش عليها بذلاقتة
وقوة ارادته ما يشاء من معان وآراء
ولم يكتف بذلك ، وإنما كان يسعى
للعاطل حتى يجد له عملا . ويؤاسى
العاذلى حتى يجهن الأرواح الصالحين ،
ويتغف - عمل الجملة - مآسى
اليائسين قولا وعملا

وكان فاركاس بهمساتمد المجد
كلما رأى صاحبه يبجد نفسه ويردد
نحو لا وارهقا . ثم يقول لمرحبه
- لم أر في حياتي كلها رجلا يهب
نفسه لأسماء الناس مثل أندرياس
هذا . يخيل الى الله من تسبيح آخر
غير تسبيح البشر



وذات يوم إقبل مساعد أندرياس
وقال له :

- في المستشفى يا صيدى فقاء
انقذت من محاولة الانتحار منذ
اسبوع ، ولكنها ترفض أن تلتظ
بكلمة واحدة

وأصرع أندرياس الى المستشفى
حيث وجد فتاة رائعة الجمال سبرغم
شعوب وجهها - ملطفة الجسم
ذهبية الشعر ، مشوقة القوام ،
وبعد ثلاث ساعات ، استطاع بصوته
الرفيق وموهبته الحارقة أن يفري
العتاة بالحديث لقالت :

- اننى أعيش مع أمى العجور
المتصابية ، وزوجها الشاب العايب .
وقد حاول زوجها أن يعبث بظهارنى ،
ولما خشيت أن أضف أمام محارلاته ،
فررت من المنزل حتى لا أؤس
العاطلة السامية التى تربطنى بأمى .
وبعد فرارى بأيام معدودة ، أدركت
أنى لن أستطيع مواجهة الحياة
الشريفة بمفردى ، ومن ثم قررت
الانتحار ...

فقال أندرياس

- اننى وحيد في الحياة أيضا ،
ليس لى من يعنى بى ، فهل تقلبن
الحبساء ممرى ؟ اسى لن أطاب منك
شكيتا فط ، ولسوف قرين ذلك
ببسمك

ولما رصبت العتاء بالحياة معه ،
استأجر لها شقة صغيرة أيقة ،
وقضى معها تسعة أشهر في حياة
نقية طاهرة بريئة ، وكان كل منهما
صعبا بهذا اللون الهادى من الحب
البرى . وكانت الفتاة تملئ بشتونه
المزلية ، وكان هو يستشيرها في
أعماله . ولكنه لاحظ ذات يوم أنها
شديدة القلق ، فلما سألها عن
السبب ، قالت :

- لقد عرف زوج اسى مكانى ،
فأراد أن يرغمنى على العودة معه



ولمصر أنفرياس المنسحق حيث وجد شقيقة الصعلان يرمي شعوب وجهها

السر الخالد بين الرجل والمرأة منذ
هبط آدم وجواه إلى الأرض .. وفي
تلك الليلة أيضا رالت عنه تلك
الموجبة الخائفة في قراءة الأفكار
والرقى السبعة والرغبة الخالصة
لعمل غير بدون آخر أو حراء !
لقد صحنه المرأة سرا من أسرار
الحياة والبقاء ، ولكنها مسلمته سرا
آخر قل أن يظفر به أحد من البشر
ولما ملفت عاكس - الذي أصبح
وديرا للداحلية - مأساة أنفرياس
وعمره عن اكتشاف الجرائم وانقاد
اليائسين ، قال لي حوله
- الآن عرفت سر قوة الرجل ..
لقد كان فوق مستوى البشر . قلما
هبط إلى مستواهم وعرف سر المرأة ،
رالت مواحه الحارقة !

فأصرع أنفرياس إلى أسباب
الصائد ، وحاول - محبا - أن يحميه
تترك الفتاة في حرايتها الهادئة ، قلما
يتبس منه ، عاد إليها محزونا فعمالت
له الفتاة :

- ماذا قال لك يا أنفرياس ؟
- أنه ضايق مجنون ، قصوري
أنه يهتمني بأني عشيق لك ؟
- وهل يحزنك هذا الاتهام إلى
هذا الحد ؟

وعندئذ تلاقت نظرات الرجل
والفتاة وقد ارتسمت فيها لأول مرة
معان جديدة

وهي تلك الليلة فقد أنفرياس
زواجه على الفتاة ، وفي نفس الليلة
لس الرجل الموهوب لأول مرة ذلك

من نافذة العالم

من هذه الساعات نطل على
العالم ، لنقدم لك هذه النافذة من
الطرائف والأخبار في مطلع كل شهر

لقد كان حلما من أحلام جيلاني ،
واحمد الله أنه تحقق

كمان من عيلان الثقاب

استمع سادى ماكات من أهالي
كلوبيا آخر بلدة تكديا أن يصنع
من حمار من عيلان الثقاب (الكبريت)
وأن يستخرج منها صوت أن يحد أي
نوع من أصواتها وأصوات أي نوع
آخر من الكمان

وقد استغرق ماكات سنتين في
صنعها كما استخدم ٨٠٠٠ عود

التزاحم في الفضاء

ليس من السهل على المسافر
وهو سطر من خلال الباصه ان يصادف
الصمير الى الفضاء الصبيح اندي
تسبح فيه الطائره ، ان يتوقع ان
هذه الطائره يمكن ان تتصادم مع
طائره اخرى في هذا الفضاء الرحيب

خليعة شارلي شابلن

ظل شارلي شابلن الممثل العالمي
طوال حياته يتمنى أن يجد واحدا
من أبنائه يظهر بما ظهر به أبوه من
الجذاج والمجد والشهرة

وكان الظاهر أن يولد الإبن ، البر
حاجبه أعواما من عدمه من حقمه
الاقتدار يوما ما

ثم اشترك أبوه بالاصغر ومضى
ميشيل وعمره ١٧ سنة في فصل
سينمائي ، وشاهد شارلي شابلن
تمثيل ابنه فطار قلبه من عرط
السعادة والهناء وقال :

« ان ابني ميشيل يشعني في
تمثيل الأدوار المرحه الفكاهية
المضحكة وهو قادر على ان يثير ضحك
الناس واعجابهم ، لقد أصبحت الآن
على يقين انه سيكون في المستقبل
شائبا آخر يراه الناس على الشاشة

ولكن الواقع أن الاحتشاد والتراحم في الفضاء قد أصبحا أمرا خطيرا مثل الاحتشاد والتراحم في شوارع المدن الكبيرة
وفي عام ١٩٥٦ كان عدد الطائرات التي هبطت في مطار لندن ١٢٢.٠٠٠ طائرة ، وقد وصل الرقم عام ١٩٥٧ الى قرابة ١٣٠.٠٠٠ ، وفي عام ١٩٥٦ قامت ٤٦.٠٠٠ طائرة في رحلتها المحيط الاطلسي ، والمقدر أن هذا الرقم سيرتفع الى ٧٠.٠٠٠ في عام ١٩٦٠ وفي كل الاقطار تقريبا شركات الطيران تحصل على زيادة عدد طائراتها وتحسينها ، ولاريد أن المثل الذي ضربناه من مطار لندن ينطبق من حيث مبدأ الزيادة والتراحم على كل مطار في العالم

ولأن من القواعد الأساسية أن يعمل الطيار على سلوك الطرق الجوية الأكثر اقتصادا ، وإن يطير على ارتفاع يكون فيه الجو أسريحا ، فلا بد من وجود تراحم في المناطق مفيقة فلي المحيط الاطلسي بزيادة التراحم في منتصف الطرق ولقد حدث عام ١٩٥٦ أن تعطلت رحلات كثيرة أو أرجئت من وقت إلى آخر بسبب صعوبة ضبط الحركة في الفضاء

عدو المجرمين

مكافحة الجريمة على اختلاف أنواعها تتقدم يوما من يوم ، وأصبح للعلم شأن كبير في الوقوف على أسرار الجرائم ، وبالتالي في مكافحتها فالشوب القديم مثلا يقدم معلومات

محببة مشرة الى المتخصص في علم الجريمة
والرصاصات حين تخرق قطعة من القماش فانها تخلف وراءها في ثقب القماش ظلال غاية في الدقة من المعدن

وهذه الظلال من دقة الحجم بحيث لا يمكن أن ترى بالعين المجردة بل لا ترى حتى بالحصير ، ولكن هناك جهلا أسسه سيكتوجراف يكبر ويصور المادة المطلوب رؤيتها وهو الذي يستخدم في مثل هذه الحالات ويرينا رأى العين أن هناك

الظلال من المعدن في ثقب القماش كذلك يمكن أن يستدل مما إذا كانت الرصاصات قد أطلقت من مسافة بعيدة أو من مسافة قصيرة ، كما يمكن الاستدلال من ابتزازها ما أطلقت الرصاصات ، وهذه الأدلة يمكن التأكد ما إذا كانت الرصاصات أطلقت من قبل أم في غضون مشاجرة لثقب القماش حيث الثقب ثقب دورا خطيرا في اكتشاف الجريمة حتى قال أحد كبار رجال البوليس : « أن أهم عدو للمجرم ليس هو الإنسان ، وليس حاملا أدما ، ولكن ذلك العدو الذي يلاحقه هو ثيابه التي يرتديها وفي أغلب الحالات نقص الثياب القصة التي وقعت بجذائرها »

النقص الشقراوات

يتناقض هذا الشقراوات في العالم في العهد الأخير ، فمن منذ ستين عاما كان عدد الشقراوات في انجلترا يبلغ نصف النساء فيها ، ومن كل اثنين

تجدد واحدة ذات لون اشقر

اما اليوم فلدا أصبحت الشقراوات
الطبيخيات لا يزدن بحال ما عودع
هذه النساء في انجلترا

بعض عواطف الملايو

من العادات القوية في شبه
جزيرة الملايو أن الممثل ، وكذلك
المغنية ، لا يبدأ في تمثيل دوره على
المسرح الا حين يقف على المسرح
ويروي النظرة دوره في التمثيلية
التي يشترك في تمثيلها ، وما
سيحدث له ، ثم بعد ذلك يقوم
بأداء الدور . وكلما دخل ممثل
جديد الى المسرح توقف التمثيل
حتى يروي الممثل الدور المتوط به
وملأ سيتم ، ثم يعود الممثلون الى
متابعة التمثيل

وليس في الملايو شيء اسمه
راحة القيلولة ، أي الراحة بعد
الظهر رغم أن هذه البلاد تقع في
المنطقة الاستوائية . ولما يشكر
العجب والدهشة أن يظل الناس
يتابعون العمل بعد الظهر كل يوم في
جو خافق ملتهب الحرارة

واهابي الملايو لا يصرفون
« البقشيش » الا في بعض العنادق
التي ينزل فيها الامريكيون ، أن
كل الطبقات هناك يؤمنون بانهم
يقومون بأعمال يتقاضون عليها
أجورا انفقوا عليها ورضوا بها ،
ولهذا فانهم لا يدخلون « البقشيش »
في حسابهم بل يروونه أمرا غير
مألوف ولا مستساغ

مصنع الإعلام

بون هي عاصمة ألمانيا الغربية ،
وعنها مصنع مضي على تأسيسه
قرن كامل ، وهو يقوم بصناعة
الإعلام ، وبعد أكثر مصنع من نوعه
في أوروبا مل في العالم أجمع

ويصدر هذا المصنع مصنوعات
الى مختلف بلدان العالم ، وهذه
الإعلام التي ينتجها تتعدد أنواعها ،
وتختلف أشكالها ، فمنها الإعلام
القومية ، والإعلام الخاصة
بالجمعيات الرياضية ، والهيئات
الادبية ، وما يحمل منها مختلف
السمات

وكان اول ازدهار هذا المصنع في
أواسط القرن الماضي حين كانت
ألمانيا لا تزال دويلات صغيرة مستقلة
واسمر رواج صحاح المصنع
حتى بهتت الحرب العالمية الاولى ،
فكان يصنعها للجنس الألماني وحلفائه
والجواسيس المخلصين ، على السواء .
وما توفقت الحركات الحربية ، طحت
محطها الحركات الرياضية ، فصار
هذا المصنع يهرع الهيئات الرياضية
ومرفها المتعددة بمختلف الرايات
والاعلام

ويشتغل مئات العمال في هذا
المصنع ، لأن صنع الإعلام يكاد
يكون يدويا هنا ، وهو يتطلب الكثير
من الخلق والبراعة والموهبة الفنية
في نفس الوقت . وتختلف المهام
الإعلام باختلاف أجهزتها وتعدد
الواتها وما تحمله من سمات أو
نقوش ، وباختلاف نوع أتمشتها،

اسماك البحار ، ولكنه لم يحاول ان يحرق تجاربه الجسدية على عالم السات الوجود في البحار

وقد حدث ان اهتم بعض العلماء قبل الحرب العالمية الاخيرة باجراء تجاربهم على الاعذية البحرية ، كذلك الفيلاء المعروفين لاينيا باسم *Algae* واسمه العربي الطحلب وقد اكتشفوا انه بالمياه وباشعة الشمس وبعض المواد الكيميائية السخسة الثمن يمكن ان تستخرج منه مقادير هائلة كبيرة ، وهو فضلا عن انه غذاء لذيد ، فانه مصدر كبير للنشاط والطاقة

ومن مزايا الطحلب العظيمة التي تتميز بها على الاغذية الاخرى انه لا يحتاج الى اراض تسيحة لرعايته وانه لا يتأثر بالصقيع او الجذب او المواقف ، وانه يمكن زراعته في اناسب من البلاستيك او احواض مكشورة ، في حين ان الحبوب كالقمح لا ~~تستطيع~~ ^{تستطيع} الا فليسيلا بالطاقة الشمسية ، وحتى ما تكتسبه منها يفقد اغلبه في خلال تكوينها الجذور والسيقان والعيقان . اما الطحلب فيستفيد بجانب كبير من الطاقة الشمسية ، وفصل نموه مستديم غير متقطع ، ويتضاعف الى سبعة امثال حجمه في مدى اربع وعشرين ساعة

وقد بدأ العلماء يجرون تجاربهم المعديدة على الطحلب تمهيدا لاستخدامه في عصر الفضاء ومصر السوايح

فهناك مثلا الاعلام الكتسية المطرزة والمصنوعة من القطيفة وتبلغ قيمه العلم منها الف مارك . وتبلغ قيمة الرايات والشبكات المحتللة التي تزود بها باخرة واحدة من عابرات المحيط ١٥٠٠ مارك . وقد زود هذا المصنع حفلة تنويع ملكة انجلترا باعلام بلغ مجموع طولها ٩٠ الف متر ، استخدمت كلها في تزيين العاصمة البريطانية وامهات المدر الا انجليزية

ومن الخدبر بالذكر ان حركة تصدير المصنع لرداد ازدهارا كلما ظهرت دولة جديدة في العالم ، فلما ظهرت غانا مثلا واختارت لدولتها الفتية طمسا جديدا اوصى وزير خارجيتها بصنع أربعة آلاف علم في مصنع بون

غذاء الغد

يؤكد قادة العلم ان العلماء الذي نتناولوه اليوم بلذة واشتهائهم ~~صحيح~~ ^{صحيح} في المستقبل من الاطعمة التي على عليها الزمن واسهل عليها طهيها النسيان . وحجتهم في ذلك ان العالم يسير بخطوات سريعة في طريق سيؤدي بهم الى نقصان كبير في اكثر هذه الاغذية ، ومستقل قلة لدفع العالم الى البحث عن انواع جديدة من الاغذية

ومن رأيهم ان المحال الوحيد البكر الذي لم يمت الانسان الى اليوم بأن يجوس خلاله ، وان يستكشف ثرواته الضخمة هو البحر ، فان الانسان اقتصر الى اليوم على صيد



بدأ العلماء منذ بضعة
اشهر السبحة الجغرافية
الجديدة ٤ وفي خلالها
يدلون جهودهم العلمية
المكثفة للاستكشافات
الجغرافية . وقد ساهم
فيها كثير من علماء الأمم
المختلفة بجهودهم المنظمة
وفي الصورة العليا إحدى
الطائرات الحارة التي تقوم
بالاستكشافات العلمية
الطائرة في القطب الجنوبي
وهي تقوم بنقل الجرار
والمولدات الكهربائية وأدوات
البناء وغيرها مما يحتاجه
المستكشفون . وقد طُف
أحدى مراوح الطائرة بملف
يحفظ الحرارة بسهولة
تسكين عوئود الطرد
أما الصورة التي يمينها
فلها مسكنا يبلغ قطره
٧٦ سم وهو تلسكوب
راديو يتتبع الشمس في
السماء وينقل بها الطاقة
المولدة فوق الشمس .
ويقوم هذا الجهاز
وغيره كل يوم بقياس
مبلغ تدفق الطاقة في
الشمس وتسجيل الطلوع
الشمسي وكل ما يحدث من
الاضطرابات الأخرى

الاستانسات في المنزل

ان اكثر هذه استانسات شيوعا في المنزل الامريكية هي استانسات المناطق الدافئة ويوجد بها نحو ١٢٠ مليون سحكة منشرة في عشرين مليون حوضا مائيا في جميع ارجاء الولايات المتحدة

والقطط هي البالية في السند فهناك ٢٧ مليون قطّة موجوده في المنازل الامريكية وعلى الرغم من ان الكلاب يقل عددها عن عدد القطط بنحو مليونين الا انها تال اكبر قسط من الاموال التي تنفق على هذه استانسات

وتبلغ نسبة المثلثات التي تربي هذه استانسات في الولايات المتحدة ٥٦٪ وتشمل هذه استانسات على ١٥ مليون بغاء وستة ملايين عصافير الكناري وثلاثة ملايين سلحفاة و١٢ مليون من السمك اللون و ٢٠.٠٠٠ بقرود

على ان هذه استانسات افراد عابا بعد عام في الولايات المتحدة

رحلة حول العالم

موريجان بويد شمس في الثالثة والعشرين من عمره ، خريج جامعة اوكسفورد . وقد غادر لندن عام ١٩٥٥ لي رحلة حول العالم وليس معه غير خمسة جنيهات

وقد اتم بويد رحلته وعاد الى وطنه وشرع في تأليف كتابه من هذه الرحلة ، وعما لاقى فيها من مغامرات وحوادث

رحل بويد بالباخرة الى فنزويلا ، وقطع نهر الامازون في قارب صغير وكاد يفقد حياته وهو يسير على اقلصه في مناطق الانديز ، واكتسب بعض المال من تعليم بعض الطلبة في اياما اللغة الانجليزية ، ثم زار المدينة المقودة في انكاس ، ثم بوليفيا قبل ان يبحر في زورق الى كالمبورب

وقد ظهر بويد في التلفزيون في هولبود وبيع جهاز عمل فبامه ليدفع ماعليه من نفقات ، ورحل سرا على الاقدام على شاطئ امريكا الغربي حتى وصل الى كندا ، ومن هناك انضم الى بحارة باخرة حتى وصل الى فانكوفر ومنها الى سيبيريا وعاد الى الولايات المتحدة ، وقفل واحدا الى كوريا واليابان

وعهدت اليه باخرة ان يعلم بعض صاطيها اسمه الانجليزية مقابل سعره الى **شبه جزيرة الملايو** ، وفي سنغافورة التقى باحد افراد الاسرة المالكة في السليم واصبح غسيفا في القصر ، واقى بعض محاضرات في جامعة باتوك ، ثم طار الى رانجور ومنها رحل بحرا الى كلكتا ثم الى بومباي

واشتغل في شركة هندية في قسم الاعلان ، وانطلق الى افريقيا حتى وصل الى الكونغو البلجيكية ، وركب ناقلة بترول لروبيجية الى جزيرة صقلية . وكان معه من المال ما استطاع به ان يستقل القطار الى انجلترا

كيف تشال مائريد

تأليف : وليم رايلي

تلخيص السيدة صوفي عبد الله



بيدك ان تزيد ابرارك وتحصل على مزيد من التمتع
والرضى بالحياة وفي هذه الصفحات برشدك خبير بلادة
الاعمال، ويهديك الى اسر الطرق للوصول الى مزيد من المتعة

حدد هدفك

لا شك في انه من الصعب ان نذهب الى سماء الداكر في اية وكالة
للسياحة ونطلب من العاملة تدكرة الى خارج العطور من غير تحديد للسند
او المطار . او حتى لنفكره الى نريد الحصول على تدكرة سعر اليها ؟
ولا شك ايضا في ان الوظيفة المهدية ستضحك يارتباك وتقول لك .
- اني مستعدة ان اعطيك التدكرة . بشرط ان تعدد لي بالضبط المكان
الذي تريد الذهاب اليه . هل هو اوربا ام أمريكا ، ام آسيا ، ام استراليا .
واي قطر من اقطار تلك القارات تريد ان تزوره

ولكن لا تضحك من سخافة هذا الطلب وسذاجته ، فالكثيرون منا
ينكرون على هذا السهو البسيط فيما يتصل بوجهتهم في الحياة على وجه
العموم . مثل تلك الوجهة عامة للغاية . فلا عجب اذن ان يجد الحياة تضن
عليهم بتدكرة السفر الى وجهتهم غير المحددة . . .

وانه لمن سوء الحظ أن معظم الناس يعيشون ويموتون من غير أن يصلوا إلى تحديد واضح لهدفهم ووجهتهم في الحياة . . ولذا فأول ما ينبغي أن تفكره وتذكره هو هذا :

إن الخطوة الأولى في الحصول على مطلبك من الدنيا ، أن تحدد بينك وبين نفسك بعبارة الوضوح ذلك المطلب . . وبقدر تحديده له ، يكون احتمال حصولك عليه . . .

فإنك ما لم تعرف أين تريد أن تتجه وكيف تحدد هدفك ، ربما رمت بك سمية الدنيا في موضع لا يصادف من نفسك شيء ، فتضييق به وبحياتك

وانه لصحيح أن احتياجات الناس الأساسية ليست موضوع خلاف بصفة عامة . ومع هذا فهم يختلفون في المسالك التي يسلكونها إلى تلك الاحتياجات . فما من شخصين بينهما تطابق مطلق في المراج ، وفي الشخصية . فاعلم أنك بوجه من الوجوه مختلف عن كل إنسان سواه يعيش في هذه الدنيا ، أو عاش فيها من قبل ، أو سيميش فيها من بعد ، فلك أفكارك الخاصة بك ، وأحلامك الخاصة بك ، وقدرتك الخاصة بك في السبيل عن نفسك . فلا مناص إذن أن تحدد لنفسك هدف حياتك التي يوافق خاصتك الفردية التي تتعبد بها دون الناس أجمعين

ولنبداً بالقاء نظرة على الأمور الأساسية الأربع التي يطلبها كل إنسان . وعن طريق هذا الاستعراض السريع سنسبر هدفك وتحدد مطالبك من دنياك

١ - مطلبك من المال

إن الغالبية العظمى من الناس يقولون أنهم يطلبون مالا ، أو شيئاً يمكن الحصول عليه مالمال على العموم . فما أكثر من نسمعهم يقولون : - ليست عندي مشكلة يمجز عن حلها مليون من الجنيهات أو حتى ربع مليون !

ونسبح الطالب يتلف بصفة غاشفة على وظيفة تحمل إليه الثراء ليسدد ديونه ، ويشترى سيارة ، وربما تروج بأميرة الأحلام ! ونسمع الشابة البافسة تتوق إلى اللآلئ والمجوهرات والسيارة الكاديلاك والفراء المادو . ولكنها لا تنرى على التحقيق كيف يتم لها ذلك ونسمع الموظف الصغير يتوق إلى مركز ضخم ، أو عمل مستقل يقل

عليه إيرادا كبيرا ، فيسكن فيلا في الضواحي ويرسل أولاده إلى المدارس
الراقية ...

والحقيقة أن معظم مشكلاتنا المالية ناجمة عن ميلنا إلى التعميم الفاض
في تكديرا ومشروعاتنا ومطالبنا المالية . فالككل يقولون أنهم يريدون
مريدا من المال . ولكن القليلين منهم جدا هم الذين يقولون لك بالتحديد
ما هو المبلغ الذي يريدون الحصول عليه هذه السنة ، وفي السنة التالية ،
وهكذا دواليك إلى خمس سنوات قادمة . وقليلون جدا هم الذين
يراجعون برامجهم المالية بين الحين والحين ، ليحلوا عليها من التعديلات
ما يجعلها ملائمة للظروف المتغيرة والأحداث القهرية الطارئة

وعلما هو السبب في أن الغالبية الكبرى من الناس لا يلقون مالا في
الواقع إلى ما يجب أن يعملوه للحصول على المبلغ الذي يطمحون إليه الآن ،
أو في المستقبل القريب

وما لم تعرف موجه الدقة المبلغ الذي تريد الحصول عليه ، ستواجهك
المشكلات من طريقين : فأما أن تحصل على ما هو دون كفايتك من المال ،
وأما أن تحصل على ما هو أكثر من كفايتك منه ...

أجل ، أن حصولك على ما هو فوق مرادك من المال قد يكون مشكلة
كبيرة . فاني أعرف شخصا رجلا كان مرانهم الحصول على مزيد من
المال . من غير تحديد للرقم ، فإذا بهم يدفعون في سباق جنوني وراء
المال ... بحيث ذهبوا كل اعتبار لأمر الحياة الأخرى . وصار المال هو
الغاية . لا الوسيلة . للإستمتاع بالحياة ...

٢ - مطلبك من الحب

إن تيارات الحياة العاطفية والحسية مسبوقة منها التيارات الظاهرة
والخفية . لها تأثير كبير على تصرفاتك عموما

إن كل إنسان سوى ، رجلا كان أو امرأة ، يهمة أن يتزوج إن عاجلا
أو آجلا . ويهمة أن يكون أسرة وتكون له ذرية

ومن البديهي أنه يسعى للتوفيق الحقيقي في الزواج . أن تكون هناك
علاقة تعاطف وحاذية متبادلة بين الطرفين . وأعمى بذلك الجاذبية الجسدية
لا مجرد الجاذبية العقلية

وبعد الجاذبية الجسدية ، تأتي الجاذبية العقلية ، أو الاستيعاب الذهني
والروحي . القائم على توافق المصائب ، والاتجاهات ، والمبادئ الأساسية
للحياة الإحصائية والأخلاقية والدينية ، وقواعد العلاقات العائلية ، حتى

لا تكون الواجبات والحقوق لكل من الزوجين محل نزاع بينهما بحال من الأحوال

فإذا كنت متزوجا من شخص يشاركك تلك الروابط العقلية ،
والعاطفية ، فأنت إذن حائز لذلك النوع من الحب الذي تريده . لذلك
النوع من الحب الذي يزيد حياتك خصبا وقراء

ومع أننا نحصل أحيانا على الحب الأمثل ونزوج الشخص الأمثل
إلا أن الكثيرين منا يصيغون ذلك الحب هدرا بجريدهم الأحمق وراء وعبات
من نوع آخر

أرى أعرف شخصا كثيرين زانغت أنصارهم بريق من الجاذبية الجسدية
وحدها فخطوا قيود روحية سميكة مستقرة ليثربوا من الفاتنة الجديدة ،
لكي يكتشفوا بعد برهة وحيزة أن الجاذبية الجسدية ليست أساسا كافييا
في حد ذاتها لشركة الحياة . وأن الروابط الروحية والعقلية لا تقل شأنًا
عن الجاذبية الجسدية

إن الجاذبية الجنسية هي أساس البناء الروحي . ولكن مهما كان
الاحساس قويا فإنه لا يكفي في حد ذاته للاقامة والسكنى . أما طوايق
الحياة الزوجية فهي التوافق العقلي والروحي والدوقي . وهذه الطوايق
هي التي تصنع للاقامة وسمج الراحة والامس ولكنها طبعيا لا يمكن أن
تقوم الا على الاساس القائر تحت سطح الارض . المندمى عن الانظار
الفضولية ، وهو الاساس الجنسي

فلا بد إذن من توفر العنصرين في آن واحد

وأنا شخصا أعرف ذباعات كثيرة بورت بها عناصر النجاح ثم اذا بها
تنحطم على صخرة احمال الروح لروحه لانهاكة في اعماله الكثيرة او
مصاحبة خلاله ، فتشعر الروح بالوحدة ، وبفراقه أو بصل طريقتها

٢ - مطلبك من نظرية الذات

قبل أن تشعر بنجاح الرضى عقليا وعاطفيا ، يجب أن يتوفر لك حسن
الظن بنفسك . وأن تتمتع باعجاب الآخرين بك

إن هذا التقدير للذات ، أو الاحترام ، أو الكرامة ، أو اللسان الذي
يبهر الناس . صفة لا يكاد يستغنى عنها انسان العصر الحديث الذي فشت
فيه أفكار المساواة في الحقوق من جميع الوجوه

وما من شخص يمكنه أن يعيش من غير حالة تقديس الذات . وقديما
قيل أن كل امرئ يرى نفسه ملكا . بيد أن هذا لا يكفي في حد ذاته

لسمادة الفرد سوى في عصرنا . وليس هذا عصر الصوامع والانزواء
أو الاكتفاء بفكرة الشخص عن نفسه . بل نحن في دنيا صاحبة يعيش
فيها كل فرد مع مجتمعه أكثر مما يعيش مع نفسه فلا يد لكل فرد من
تصيب ولو محدود من عقار اسمه اعجاب الناس . ومن هنا جاء الاهتمام
الشديد بالوحدة والموضات ووسائل لفت الانظار والجاذبية ، التي تمثل
عند الثائمين هي ألوان الثياب المتبرجة . وعص الثمر الذي يبارى فيه
شباب اليوم الفتيات

ولا يتورع عن هذا الاستعراض المفضوح واستجلاء الاهتمام والاعجاب
الا من يجد أنه قادر على الوصول لهدفه وتحصيل نصيبه الكافي من
الاعجاب والتقدير بخصائصه العقلية أو مفرقة

وليس عندي اعتراض على اهتمام كل شخص من أبناء عصرنا بالحصول
على نصيب معقول من الطعام الجيد والثياب اللينة والمسكن المريح اللين ،
والسيارة الفارهة ، ومنازل تلك النعم التي ييسرها العلم الحديث لأبناء
هذا الزمان . لاني لست من انصار تحريم الممتعة على خلق الله

وفي الوقت نفسه أجد شيئا كثيرا من الخير في اهتمام الناس بجاذبيتهم
الجسدية . لأن ذلك يرفع مستواهم الصحي كما يرفع مستواهم الجمالي
والشملي . فالمنازل التي يشغل بالها أن تبدو فائقة في ثوب الاستحمام
لا بد أن تقتصد في طعامها وتكثر من الرياضة . وكذلك الرجل الذي
يمنه أن يبدو مشوق القدر ، لن يسمح لكثرة بالسرور كما كان يفعل
أسلافه . وهذا نضر شك امر مافح حجابا على الأقل

ولكن الذي أعرض عليه وأستد منه هو انقعق أبناء ونشأت هذا الجيل
على تقديس المظهر الجسدي . فان هذا النوع من الجاذبية أسهل الانواع
وأكثرها شيوعا . ولهذا فهو غير صانع لأمامة مكانة وطيفة أو تكوين
اعجاب مستمر . والشخص الذي يبني حياته على اعجاب الناس برونقه
سيظل قلقا من ضياع هذا الرويق بفعل الزمن أو بتطلب سواء عليه في
ذلك السباق المصعب

ان معنى السباق في المظاهر معنى خطير . فكل شخص يهتم بأمرين:
الامر الاول أن يبدو أحسن مما هو . والامر الثاني أن يجلي غيره عن
مكان الصدارة والوجاهة ليجتله . وواضح أن هذا هو الصراع الذي
لا يسمح بالطمانينة . والطمانينة هي الطم الأساسية للاستمتاع بالحياة
والسمادة فيها

ان كل عاقل يدرك بوصوح أدمكاته أو قيمته يجب أن تقوم أولا وقبل

كل شيء على أساس من حقيقته لا على أساس من الزعم الباطل والشبهة الزائف

فليطمئن كل شخص الى أن نصيبه من التقدير لا يتوقف إطلاقاً على شكله أو ثروته . بل أن الطيبة ، والاستقامة ، والصلاة في الحق ، والشجاعة ، والامانة ، والكفاية في العمل تصلح الى حد بعيد أساساً لكثافة وطيدة الأركان ليست تكريشة في مهبط أعاصير ذلك التسلسل الجفوني

إن في وسعك أن تحصل على مطلبك من غذاء الذات ، الذي هو الاحترام والتقدير ، بسلوكك واجتهادك . وكل ما عليك أن تراجع نفسك بين الحين والحين لتعرف مواضع تقصيرك ، والاتجاهات التي يمكن أن تسلكها لزيادة مكانتك والظفر بمزيد من الإعجاب والتقدير

{ - مطلبك من الصحة

لا شك في أنك تطلب لنفسك صحة جيدة وعافية موفورة . فإن حب البقاء غريزي في الإنسان . ومع هذا نجد أن الصحة أسر ما يحرص عليه الناس بسلوكهم القلبي ، وكأنهم أعداء عافيتهم الى أن يمرض أحدهم فإذا به يدرك قيمة الصحة . وعرف أنه من غيرها لا سبيل الى الاستمتاع بسائر ما في الحياة . وأنه من الحق التصحح بالصحة للحصول على مغائم أخرى أشد بريقاً في نظر الإنسان

وإنه لمن أخطر التفاليد أن نجد الشباب يجارون بصحتهم في مقبيل الصبر جرياً وراء لغة عارضة . أو للحصول على مزيد من المال بحجة أن الشباب هو زمن الكد والكدح . مع أن الشاب هو في الوقت نفسه زمن القدرة على الاستمتاع بالحياة

إن الصحة الجيدة لا تعني عدم المرض فحسب . بل إنها تتوقف في كثير من الأحيان على نظرتك المألوفة للحياة في دورتها اليومية . فإن القلق والهموم والتفكير في المشاعب المالية والانفعال بسبب الطعام أو المسرات . كل ذلك مما يؤثر في الصحة أثراً خطيراً بيد أنه حاسم ، كما ينتشر السوس داخل كتل الأخشاب الضخمة

فلا بد لكل شخص من الاستمتاع بحياته يوماً بعد يوم . فإن كل يوم هو جزء من الحياة . وليست الحياة إلا لفظاً مجعلاً للتصير عن الأيام المتعاقبة . فلو أن أيامك على وجه التحديد لو أن حياتك . فتذكر هذا جيداً وأنت تعلم بحياة سميلة في حين تمتد يومك بتبديده شائناً

وحدة لا تتجزأ

ومن البديهي أن هذه الامور الاربعة الاساسية متداخلة . بحيث يتكون منها شيء واحد فاحل تسيج حياتنا الفردية . ولهذا يجب أن يتم التوازن بين تلك العناصر الاربعة حتى تستقيم حياة كل منا . ولتحقيق هذا التوازن يجب ألا يفترب عنك عنصر منها بينما تكون مشغولا بالسعى وراء العناصر الأخرى ، كلها أو بعضها

ولا بد انك تعرف أشخاصا مدغمين في تحصيل الثراء والأمن الاقتصادي على حساب صحتهم أو على حساب حياتهم العائلية . وأشخاصا آخرين يندفعون وراء شهواتهم الحسية على حساب كرامتهم أو احترامهم لأنفسهم أو مركزهم المالي . وأشخاصا يندفعون وراء الشهرة وأهمية المظهر ، على حساب جميع الاعتبارات الأخرى

انك حينما تحصل على أصبة متواردة من المال والحب وغذاء الدات والصحة تكون انسانا محدود الطالع بصورة استثنائية في عالمنا الحديث . لأن عناصر السعادة قد اكتملت لك . وكل ما يبقى أمامك هو المحافظة على هذا التوازن والنمو به مع الزمن . لأن سنة الحياة أن كل شيء لا يمسو ينقص ويموت

لن الحلقات الأربع تتكون منها السلسلة . ولكن اذا كانت إحدى الحلقات مفقودة أو صعبة . كانت السلسلة كلها صعبة ، مهما كانت الحلقات الثلاث الأخرى بالغة القوة . فاد عدم اتزان واحد في جميع الحالات . وذلك أنه بالشخص الذي يستمر بأعضاء مية صحيحة ، ولكنه ضعيف الصافي مثلا . كان جيرا له أن نكون جميع أجزاء جسمه أقل قوة ، وأن تكون له في الوقت نفسه سائقان في مستوى السائقان العادية للبشر

ان أخرج ما تحتاج اليه هو الحلولة بين أية حلقة من تلك الحلقات الأربع وبين الهبوط عن مستوى معين من المساه . والحيلولة بين أية حلقة من تلك الحلقات الأربع وبين التصخم على حساب غيرها من الحلقات وأهم الأسباب التي تحمل معظم الناس يعيشون ويموتون من غير أن يعرفوا على وجه التحديد ماذا يريدون من دنياهم ، انهم لا يفهمون بتسجيل رغائبهم على الورق

ولكتابة سحرها الخاص . فكلما صممت بتسجيل فكرة ، كنت مضطرا لتوضيحها في ذهنك قبل كتابتها على الورق وهنا في حسد ذاته بالغ الأهمية . ويضاف الى ذلك عنصر جديد هو أن الكتابة تحصل الفكرة الواحدة حين تتضح تتكشف عن أفكار فرعية . فنادا بك في نهاية التسجيل وقد وصلت الى فكرة مختلفة عن فكرتك الأصلية ولو بعض الاختلاف . وأنضج منها ولو بعض النضج

واهم من هذا وذاك انك حين تصل بالكتابة الى تحديد معالم هدفك تحديدا حاسما ، فمن المؤكد انك ستحقق ذلك الهدف ، وليس هذا القاء للكلام على عواصمه ، بل اعتقادنا مما بأن وضوح المسائل في الذهن ادعى لشدة الايمان بها والحماسة لها ، مما يحصل تحقيقها العملي امرا مؤكدا

الخصائص الفردية

واذا كانت العناصر الاربعة الرئيسية قسما مشتركا بين جميع الناس فهناك امرجة متفاوتة . ولكل انسان منا طريقته الخاصة في تقدير هذه العناصر والميل اليها

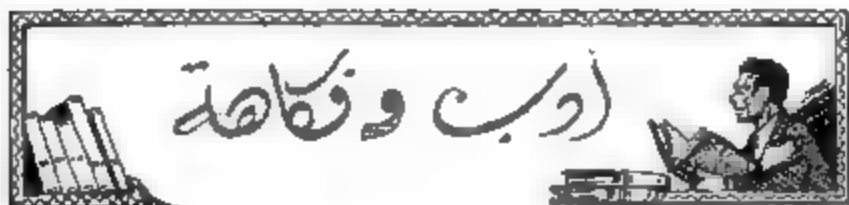
ومن واحدك لكي تحافظ على توازنك في الحياة أن توضح لنفسك على الورق الكمية الدقيقة لكل مطلب من المطالب الاربعة . كم من المال تريد على وجه الدقة . أي نوع من الحب تريد وأي نوع من الرواح تنوي اليه . أي نوع من الكتابة تطمح فيه . وأي مستوى من الصحة تحب أن تصل اليه وبغير هذا التحديد الذي تضمنه نصب عينيك باستمرار ستكون معرضا للافداع وراء مطلب له بريق شديد في نظرك ، على حساب المطالب الأخرى

ويجب أن تعتقد أن في استطاعتك السيطرة على مستقبلك كله . فالمستقبل بيدك قبل يد سواك . بشرط أن تعرف على وجه التحديد الوجهة التي تتحرك نحوها . وأن تحصر جهودك في تلك الوجهة ، فليس النجاح في الحياة سوى حشد المهد وحصره في وجهه محددة

أن السعادة لا تهبط على الناس من السماء ابدا . فمن الآن في عصر التخطيط والتنظيم . ولا بد لكل شئ من توجه ومن خطة سابقة . وكل فاشل مسئول عن فشله . والمسه الأكبر هو الكسل . وهذا الكسل وديلة حلقية . لانه يمس على الخوض والاستسلام للحالة الراهلة من غير مقاومة ايحائية

وإذا كان الحب والرواح في نظر البعض مسألة تخرج عن نطاق الاجتهاد والمحاولة ، فهذا اعتقاد خاطئ . إذ يجب على الفتى أو الفتاة تحديد نوع الشريك الذي يطمناه أو تطمناه . ونوع الصفات التي يمكن أن تجوز اصحاب ذلك الشريك . ومجالات النشاط التي تهيئ الجو لارتاز الزايا وتلبية الاعجاب والميل

أن الفتاة التي تطمح في شريك مثقف عليها أن تقرأ وتتعلم المناقشة ، وتفضي أماكن المجتمعات الثقافية وتشارك في نشاطها ، وتستجد شريكها المناسب لها يبرز من غمار ذلك المجتمع بصورة طبيعية ويمكن تطبيق هذا المثل على جميع أشكال والأوان الشبان ، من رياضيين واجتماعيين ، ومتدينين . ومثانيين . فكل مطلب في الدنيا يمكن الحصول عليه متى تحدد الهدف وصدقت النية وصح العزم



أعرابي في عرس

يتناقل المؤلفون المحدثون طرائف الأدب العربي حديث أعرابي من البادية جاء إلى المدينة يزورها أول مرة ، فاتفق أن رأى حفلا وزينة ، فقال يصف ما رأى :

« أبيت الناس مقبلين ومذبرين ، وعليهم ثياب حكا بها ألوان الزهر ، ودخلت بيتا قد زينوا وجهه بالعرش ، وتجلى فيه شاب تنال فروع شعره كنفية ، والجميع حوله سحاطان ، فقلت : « السلام عليكم أيها الأمير » . فجلب رجل يدي ، وقال : « هلماروس » أثم اتوا بحرق بيس ، فلقوها بين أيدينا ، فظننها ثيابا ، وهمت أن أسأل القوم واحدة أرفع بها قميصي ، وذلك أني رأيت لها سجا ملاحما لا نبي فيه سدى ولا لحمه ، فلما بسط القوم أيديهم إليه ، إذا هو يتمرق سريما ، وإذا هو صنف من الخبز لا أمره ... »

ثم اتوا بطعام كثير من حلو وحامض ، وحار وبارد ، فأكثرت منه ، واتوا بعده بشراب أحمر ، فلما نظرت إليه ، قلته : « لا حاجة لي به ، أخاف أن يقتلني » ، وكان نحاسي رجل باسح ، فدليل « يا أعرابي ، إن شربت الماء أمتنع بطبك » ، فعدت من هذا الشراب ، فهو خير لك . « فلم أزل أشرب ولا أمل ، حتى تداحسى كبر و صلف لا أمره من يمسى ، وانتأنتى بكاء لا أصف سببه ولا عهد لي بمثله ، ثم أحسست اقتدارا على امرئ حتى ظننت أني لو أردت فيل السقف لطفته ، ولو ساورت الأسد لفلنته ، وجعلت التمت إلى جاري فتحدثني نفسي بأن أهتم أسنانه أو أهشم أنفه ! »

ثم هجم علينا رجل قد ملق في عنقه جعبة دقيقة الوسط ، مشبوحة بالخبوط ، مكسوة بقطعة فرو ، كأنهم يخشون عليها البرد ، فاستخرج منها صوتا يشاكل بعضه بعضا ... »

ثم خرج إلينا رجل آخر ، في قميص قصير ، فجعل يقفز كأنه يشب على ظهور العقارب ... »

ثم ظهر بيننا رجل معه خشبة عسيها في صدرها ، عليها خيوط أربعة ، فاستخرج من حياها عودا فوضعه على اذنه ، ثم رم خيوطها ، وعرك اذانها ، وجعل يحركها بمجبة في يده فمطقت ورب الكعبة ، فقلت لمن حولى : « ما هذه الدابة » فقالوا : « هذا هو العود الذى سمي « الربط » ، فقلت : « آمنت بالله أولا ، وبالربط ثانيا » .
 ثم احدثنى بومة لم يوقظنى منها الا حر الشمس من العد !

الفاء الالقاب

كان « شعيب بن حرب » من اهل « حراسين » ، وكان من الزهاد المتعبدين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، لا يبالون في سبيل ذلك لوم لائم

وبينا هو يوما فى طريق مكة ، اذ رأى « الرشيد » ، فقال فى نفسه : « لقد وجب الامر والنهي » ، ثم حتى ان ينصدى للحليمة ، فيضرب عنه ولكنه تشجع وقال : « لا بد من ذلك » وانظر قليلا حتى دنا منه « الرشيد » فصاح : « يا هرون ، لقد اتعبت الامة ، ولم يستقم امرك ! » فقال « الرشيد » لحراسه : « خلوه »

ثم ادخله الحراس على « الرشيد » وهو فى مطبخه على كرسي ، ويده عمود يصب به ، فقال له : « ما حملك على ان تدعونى باسمى » دون كنيتى ؟

فاجاب « سمع » : « ايا ادمع الله باسمه فاقول يا الله ، ولا ادعوك انت باسمك ؟ وما سكر من دعائى باسمك ، وقد سمي الله في كتابه أحب الناس اليه » محمداً . وكفى بعض الخوالية ! ان لهب !
 فقال « الرشيد » : « اخسر حره عنى ! »

اثنتان أم ثمان ؟

ينشد الرواة من شعر « مجنون ليلى » قوله :

اصلى فلا ادري اذا ما ذكرتها

اثنتين صليت الضحى أم لمانيا

وقد طاب لبعض النقاد ان يتساءلوا : لماذا خصى التعلنى بالعدد ؟ اترأها ضرورة ثقافية ؟

ولما سئل « الصلاح الصفدى » : « ما وجه التردد بين الاثنتين والثمانى ؟ » اجاب بقوله : « ان « قيسا » صاحب « ليلى » كان لكثرة السهو ، واشتغال الفكر ، بعد الركعات بامامه ، ثم انه كان يدهل ، فلا يدري : هل الاصابع التى ثناها هى الركعات التى صلاها ، أو هو صلى بعدد الاصابع المفتوحة ؟ »

وقد علق « بهاء الدين العللى » : « لا دهره فى هذا الجواب الرائع الذى

صدر عن طبع ارق من السحر الجلال ، والطف من الحر اذا مزج
بالله الزلال . وان كنا نعلم ان « قيسا » لم يقصد الى ذلك ... »

لغة الكتاب المقدس

ان من يقرأ الكتاب المقدس يلحس في لفته واسلوبه طابعا خاصا في تقويم
العبارات وتفصيل الجمل ، وهو طابع يختلف عما هو مألوف في النشر من
الاساليب

ويبدو ان هذا الاسلوب المتميز حريق في القدم ، لا يد للمحدثين فيه .
ودليل ذلك ان امام المؤلفين في السيرة « ابن اسحاق » - وقد عاش في القرن
الاول للهجرة - ثبت نسا من الانجيل فيه تلك الصيغة التفسيرية التي ناسها
حتى اليوم في لغة الكتاب المقدس . فهو يقول :

« مما لنته يحنس الحواري من نسخ الانجيل من عهد عيسى بن مريم انه
قال : « من ابغضي فقد ابغض الرب ، ولولا اني صنعت بحضرتهم صنائع لم
يصمها احد قتل ما كانت لهم حطينة ، ولكن لا بد من ان تتم الكلمة التي في السموس . انهم
يعروني ، وايضا الرب ، ولكن لا بد من ان تتم الكلمة التي في السموس . انهم
انعضوني مجانا . ولو قد جاء المحمدا هذا الذي يرسله الله اليكم من عند
الرب وروح القدس . هذا الذي من عند الرب حرج ، فهو شهيد علي ،
وانتم ايضا ، لانكم قد بما كنتم معي ، في هذا قلب لكم لكيما لا تشكوا »

خدمات طبية في السجون

في عهد الحصة « المقنن بالله » كان الوزير اصحه « علي بن عيسى
الحراج » ، وسدو انه كان رجلا واسم الاثق ، كبير العلب ، فقد امر بانقاذ
ضروب من الإصلاح الاحتمامي لعل على شخصيته المنتزة ، وفي مقدمة
ما امر به انه طلب الى كبير اطباء الدولة « سنن بن تاسه » الذي كان
رئيس « السبارسا » في « بغداد » - ان يشمل السجون بكون من
الخدمات الطبية لكيلا يحرم السجناء رعاية الطب ، وقد حفظ لنا التاريخ
رسالة الوزير الى كبير الاطباء في هذا الشأن ، وهذا نصها :

« فكرت - مد الله في عمرك - في امر من في المعابس ، وانهم لا يخلون
مع كثرة مددهم ، وجفاء اماكنهم ، ان تنالهم الامراض ، وهم معوقون عن
التصرف في مصالحهم ، ومن لقاه من يشاورونه من الاطباء فيما يعرض لهم
من امراضهم . فينضي - اكرمك الله - ان تفرد لهم اطباء يدخلون اليهم في
كل يوم ، وتحمل اليهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه ، وتتقدم
اليهم بان يدخلوا سائر المعابس ، ويالجوا من فيها من المرضى ، ويريحوا
عليهم بما يصنعونه لهم ان شاء الله ... »

محمد شوقي امين

وقد انقل الطبيب اشارة الوزير

مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية



هذا الباب خاص بمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويقوم بتحريره الدكتور أمير بقطر أستاذ علم النفس وعيد كلية التربية بالجامعة الأمريكية ، فلخصراتنا نقرأ أن يرسلوا بموان الهلأل أسئلةهم النفسية للإجابة عنها ، وإن يكتبوا على القزف : « مشاكل الشباب »

المرجو من خترات السائلين أن يذكروا أسماءهم وعناوينهم كاملة والصحة

« قويا » الامتحانات

« قويا » (Phobia) التبرير العلمى للآخوف الرضى من أشىء صالح صاحبها أو نوع الذى منها يعبر مرر . كآخوف من الأماكن الضيقة ، والمآتمعات المزدحمة شمس ، وآلوف على الشرذات المربعة ، وآلآخوف من النار أو الآراس أو الوب وقد أصبح آخرا أن هالآ نوعا آخرا من هذه الآخوف المرصبة ، لم يآب ذكره وآلآب انطبة أو آسية ، بالرغم من انتشارها فى مواسم مصبة انتشارا مرها . الآ وهو الآخوف من الامآآانات

فى بهآة العام الدراسى على الآآس ، تساهل به كآبة من ملايين الآلامل فى المآارس لآمة وآلآوب وآلآوب الآلمة فى الكليات والآمامات ، الذى برآعد مرآصهم كآة أو شآك مواعد الامآآانات ، فآللل أفكارهم من آآبه بهارا . ومعص مصآآهم آآبة منها لآلا ، وآآبهم فآدموب على مآور هوة سآآقه ، قلما يعبر آآد من السقود عده ، أو آآن الآالس إلى مآدة الامآآان مسآق على مصبة الآراج فى انتظار عملية عآطرة ، الموت آقرب بعدها من الآآة

وتعبر هذه « القويا » إلى عآوب فى الآلامل والآلاب من نآآبة ، وإلى عآوب فى العظم الفآرسية من نآآبة آخرى . فالآآالب الذى يتعبى بمر مسوع ، وذلك الذى بآواكل ويعآعد على زميلآ حل مسائل الرآصة والآآر الذى برآى الآستذآلر والمآراآة إلى الشمر الآآر من السبة الفآرسية . كل هؤلاء يسمون إلى لآنه الامآآار فى آآر العام كآلماعى إلى الهآآه بمر سلاآ . أما أولآك الذى يؤدوب وآآآآهم البومآة أولا بآول ، ويسمعون لآصهم منها بآسمونه فى دراسآهم البومآة بده

وأمانة ، ويرسمون خطة يسعون بموجها ، وينظمون أوقاتهم بحيث يكون منها للجد صيب ، وللهو والتسلية نصيب ، ويعطون ما ليعبر لقبصر وما لله هـ - أولئك يعيشون وهم يحرسهم طمأنينة وثقة ، وفي أدهانهم شبع وامتلاء ، فإذا ما حلّس بخواطهم طبع الامتحان النهائي ، لا تضرع بضائهم هلما ، ولا تخفق أمثدتهم خوفا ، لأنهم ليوم الحساب متأهون

أما نصيب النظم المدرسية من الميوب التي ينسحب عنها قويسا الامتحانات ، فلا يقل من مثله من ميوب التلاميذ والطلاب - كما وتوها ، فلا تزال الوسائل التي تعالج بها الامتحانات في الكثير من دول العالم ، بدائية حادثة لا تتفق ومبادئ التربية الحديثة - عالهالة القمصية التي تتوج بها هامة الامتحانات ، والاجرامات العقدة التي يتناولها الاستعداد لها ، والاهمية العظمى التي يعلقها عليها ولاه الامور - والاستئلة التي تحثير للذاكرة ولا تحنر التفكير ، وتضع حشو اللحن بالمعلومات دون هضمها ، وتركيز الجهود في الكتب المقررة ، بدلا من توسيع أدق الطلاب باطلاق حريتهم في اختيار كتب عديدة متنوعة - كل هذه وسواها ميوب تحمل الامتحان كابوسا مزعجا ينها أمانه الكثير من الطلبة ، حتى الاذكياء النابهين منهم

سؤال وجواب

بين والد مزواج وبنه

هنيئى بى امي وانا طفل في الهدهد ،
وزوج ليها نقيه وثالثة والآن بلع الزوجة
السافسة . وقد كانت عند زواجها في
السافسة مشرة من صهرها ، وكان عصرى
حينئذ عشر سنوات . وعند ذلك الحين لي
الآن ، وقد أشرقت على نهاية سن الرافقة
وانا على ثلاثة غير شريكة معها ، لانها منذ
زواجها اخلت بين لي صهرها واكتشف لي
عن محاسنها . والآن احوال ان اكرهها
لو انقر ليها كبراة عطية ولكن بلا حدود
دعم يكلي ونسبي في خلال السنوات التسع
للانسية ، خصوصا ان واقفي يحترمني
وينطق على من عله ، واقفي يسيدي متدين
الخلف لك ولكنني ضعيف الإرادة لا استطيع
للقومة . وقد طلبت من والدي ان يزوجني

حتى ليس راحة لي لرهب بالحكمة .
ولكني احنو اذا تزوجت الا يمكنني سبيان
نوجة ابى فتصبح منكلي اكنو
ي.هـ . (بغير عنوان)

كما اسرت في تعبد فكريا الزواج ،
كان ذلك اصلح واقفي . وحتى تقسم
تسبقت لتلك انكراء اللوب ، التحق بالمثل
الذي ذكرته في رسالتك واسكن بييدا عن
بيت والدك . ويبدل مذكرته عن ملامتك
على الصلاة وحرم رمضاني من رم طويل ،
وما تنمر به من الدم ، ان اسمع لرد على
هذه العلامة الثلاثة سبب لك من عذاب
الضمر ما قد لا تحمله . بخير اليه ماحنه

الا يعظم ؟

استفسرون اذا قلت لكم صراحة انني
لا اعظم الاطلا عند زمن بعيد ، اللهم الا

مرة كل فترة طويلة احلم احلم حلمنا تكلمنا بصرا
جدا لا اذكر منه شيئا . اننى اتكلم هذه
الحالة لانها غير طبيعية ولا مشتركة فيها
احد . كما اننى احب النوم كثيرا - لا اخل
من ٩ ساعات او عشر ، ولا اترجى اذا مضت
١٢ ساعة كاملة . كما اننى اعانى الانما في
الكبد واضر بمركب النقص

رحمى (دمشق)

■ المتفق عليه بين العلماء ان كل الناس
يحملون بصر استثناء ، ويحملون كلها مشورا
بغير استثناء . كل ما حالك ان العلم قد
يكون واضحا كل الشروح ، فيذكره صاحبه
كله او بعضه ، ولد يكون سميا باهتا فلا
يعسى به صاحبه يتكلم ويظن انه لم يعلم او
يكون بدرجة من الضعف فلا يذكره
صاحبه الا ما لا يستحق الذكر كما يكون احيا
سميا جدا ، فهو في صاحبه او مجرد راحة
او ساقه مثلا ، اما من اليوم طويلا فقد
تكون هذه طبيعتك اى لم يدرك بصاحب ذلك
العلم الا اذا كان ذلك سببه مرض عضوي .
لذلك يستشارة الطبيب لمعالجة ومعالجة
الكبد ، ويبدو من رسائلك انك لست
راسيا من مظهره الخارجى وهذا سب
شمورك بالنقص

الم الهجران

كان لي صديق عزيز تعرفت عليه منذ
سنوات عديدة وقد كان مصرحيا لاتصوده
الاسنان حتى كان يعضني على أذنيه
وكنيت ابيه فلما السعور فلا يفرك الا
ولدت اليوم حتى كما ضرب الامثال لدى
عارفينا . وفعلة حدث سوء ففهم بيما
فانقلب حبه الى كراهية وكان هو السبب .
فانقطعت تلك العلاقة اننى كانت تتجلى فيها
كل ملامح الحب والافلاس والنفقة .
ولكنى لا ازال احبه واحس اليه واود عودة
اليه الى مجاريا ، وقد ذهبت اليه احوال
فرسانه واليه بصيغة جديدة في صداقتنا
فلمت جهوى بالفضل . ولما الآن حائر
مطلب لان فراق هذا الصديق العزيز لوك
عندى فراقا لا يمكن ملؤه بغيره باى حال
رحمى (طرابلس - ليبيا)

■ ليس من الطبيعي ان يبلغ الصداقة
بين شابين هذه الدرجة من الحب بحيث

لا يستطيع الواحد ان يكون صداقة جديدة
مع غيره ، ويحدث يبلغ الصراع الذي
يتركه ذلك الصديق دجوة لا يمكن سدحا
لهد اشطات من البداية في حصر صداقتك
كلها في شخص واحد وصحب ما طفتك كلها في
كاس واحدة والان املكك طريقين : احدهما
الاستغناء ، فقد يضر صديقك وابيه ويعود
اليك وهو الفاقب في مثل هذه الاحوال .
والثاني ان يتجه لشايفك انجما جامعا
لا تفردا . انفس في عطوية قاد او اتخذ
لك حواية مع جماعة من الجامعات ، وبين
هؤلاء من يجد اكثر من صديق واحد .
وهذا غير لك من احتكاك شخص واحد وان
يحترك شخص واحد

التردد والشعور بالآلم

لنا فتاة عمرى ١٢ سنة ، كانت حيالى
كلها سلسلة من الصعوبات والازمة والقدنى
الثقة في نفسى . التزم الصمت لانى اشعر
بان الذين يصلون الى يمزكون منى ، فوافى
على ما يقوله لغيرى ولو كان يخطئ . اننى
متعلقة بذا رعت في شىء الفعل المستحيل
لاحصل عليه ، ومضى به ذلك صرحا ما ائدم
وانتفى لو اننى لم احصل عليه . ولما كنت
اعرف كيف ينالى الاسرار للحروم من الحقائق
والحب ، فانتفى اصعب انفس على نفسى
سبيل ليهاد الاخرين ، من ذلك ان احسد
المرئى الذى كان مريضا من قبل صاحبنى
بعضه لى فاختل الفكر كيف اخطب فله
واترته الا كان ذلك يؤدى الى عودة مريضه
فاكون السبب في موته . وقد حذا عظمى
عليه لى فله اننى احييه برغم الفوارق
التفاضلية والاجتماعية وبرغم اننى لا احبه ،
وهكذا فانتفى في أشد حيرة ولا ادرى ماذا
افعل

الانظر . د . (العراق)

■ متى فقد الانسان ثقته في نفسه انتابه
التردد في كل شىء ، كما ان الصدمات غير كاد
مرحى الحسى رفيق الشعور بطبيعه ، تؤدى
الى عدم الثقة بالنفس . اما فلو انك على
نفسك في سبيل اسعاد الغير فيعزى الى احد
شيين او كليهما : الاول بوع من الانانية
الصادرة من انتمل الباطن . ذلك انك تفهم

وآخر يصالح تقدمها اليك ؟ أولا - لا تستخدم هذا الاتجاه لانه اتجاه ضيق ومن طبيعته هذه الرحلة من العمر - وثانيا - اقرا ما بينك وبينه من الكتب العلمية البديعة للتميمات الفية السقة كاتبي كتب للجيدون عن الكهرباء واللاسلكي والتلهيزيون وساعة السيرات وغير ذلك من المخترعات الحديثة التي تسع لوانع حب الاستطلاع عليك ، وتميكن من الانحسار فيما وراء الطبيعة

احلام اليقظة

مشكلتي تتلخص في انني اشكو من احلام اليقظة ولم انني فوسنت على التماسه فترة من عمري وولم انني عفرسي ، اجد نفسي لا شعوريا انتبه ظلال وهمية مع الناس ومع الاشياء ، وتشتد هذه الاحلام عندما اسمع وحتى في الشارع وفيبل النوم . واحاول ان نفسي بصف عن هذه الظلال ولكن سرعان ما اعود الى سجع احلامي في الغيصال . فاسأل ما الفرق بيني وبين الاطفال ؟ فهل السبب في مرحلة الرافعة قد ظلت وتولدت في ؟ حتى اني اتمد عزوالمع الفيا واسمع في الحبال ؟ وهل من علاج ؟ محمد يوسف عبد المال (٢٧ شارع النيل القلي بلخنيا)

■ الناس قسمهم بحسبون في البهظة كما يحسبون في الله ، ورسول في ذلك المثلث والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء من ذكور واناث . والاحلام ؟ سواء في اليقظة ام في المنام ؟ حيلة من حيل الطبيعة الغريبة منها الاستجابة لرغبات لم تتحقق ، سواء كانت قابلة للتطبيق ام متجاوزة حد المقبول . وهي لذلك وسيلة للتعبية وجب السوء المؤقت لصاحبها بيد ان الافراق فيها والاستسلام لها هو مصدر الضيق فيها ، لان الامكان في بناء قصور في الهواء ، يصوم صاحبها من صباهة الواقع وبناء القصور الحقيقية ، وحتى تخفف وطأة الاحلام يجب ان يكون هدف صاحبها في الحياة والمصالحات ، ولن يعمل جامعا بالوسائل العملية للاحمالية في تحقيقه . هذا ويجب كذلك لفهم اوقات الفراغ مع الاسدنة وفي الاندية والافتتاح بالبرقيات

ذلك في موضع ذلك الغير ، فتخالفين ان يحدث لك ما يحدث للغير . والثاني شعوره بالانتم لعدم رسلك من نفسك واتهامك اباحا انهما سبب بلائك . فليس حالك معو فترك هذا في هذه الحالة الا تكبرا لا تشعيرين به من الاثم . ومعنى ذلك انه ليس حالك مالمص الصحيح . والعمل الوحيد لذلك ان تراجمي الحقائق وتفرسي بالشفافة ، فولي لقرينك بصراحة وفي لياقة ان تعلقه بك لن يؤدي الى نتيجة واعلمي ذلك مريعا قبل ان يصبح تخاصك به صبرا او مستحلا . اما التردد فيمكنك التخلص منه بالانفهام على ما تريد من عمله وان حاجت عاقبته وخيمته في ملامه الامر . كتحلي الى الناس وان اسخروا لك وسطحين بعد قليل ان هذا الاستهواء في صيغتك يمتد اما اذا استعصى عليك الامر - ولا احاله اذا بدلت جهلك - فليكن ان تستعصى بالطبيب

الشك

تفاجئت في كل عام مشكلة . وكلما حلقت واحدة تاتي على امثالي اخرى . ومشكلتي هذا العام في نظري اهم مشكلة صرت في وتنتصر في وجود الله ورسوله ه هي ؟ وهل هناك يوم يموت ؟ وهل يوجد جنة ونار . هذا مع العلم انني حللت هذه المسئلة قبل الان شعادت الى كتابة . والان اريد حلها . فهل يلزمي ستبقى هذه المسئلة معي وتغير كلما كبرت . ان صديقي يفتق بهذا لا فيه من شياع وقتي ...

محمد م. ج (المحلل بشارع الشجاع بضمياط) طالب ثانوي

■ الكثير الشك هذه كثيرا ما حساور الشك في امر الشابة في سن المراهقة . ففي هذه المرحلة من العمر يفكر الانسان في المسائل الدينية والروحية وغيرها من الآراء المجردة البعيدة التي يميز العقل البشري عن ادراكها كالحياة بعد الموت والعرفي من الوجود والضيقة ومداية الخالق الخ . وليس هذا شكا بالمعنى الصحيح في الواقع . انه من قبل حب الاستطلاع ، ووسيلة من وسائل التفكير الفليس لاقتضى مراتبها . وهي فترة انتقال سوف تمر من الكلام . وما يقل من هذه المسئلة يقال عن غيرها من الشكالات .

ردود خاصة

لدخول الكليات المعروفة لدينا الآن ، متى اننا تأمل ان نعمل نوضة التصحيح القائمة الان الكثير من هذه المشاكل ، وبخاصة او اتجه الشيف الى اعمال حرة يكسبون منها الرزق ، وان كل من شغلا في بداية الامر ، وكل ميل هما صغر في حين بعض الناس شريف

ص. ١٠٨ - شباب حذر

من الطبيعي ان تبلغ منك هذه الحالة ما بلغت وانت بين رجل ملين مستهزل لا يلمز المسؤولية وامراة باسفة جاهلة مسكينة ، فضلا عما بينك وبينهما من فجوة واسعة من المصير معهما من حيث الثقافة والصبر الزهيد ، والعل الوحيد للخروج من هذا الجو الخانق ان تكون مستقلا في مصيبتك فانما بالنظر البصر من المال الذي لكسبه يهزى حينئذ

سلام احمد توشي « مدرسة المعلمين الخاصة بالسواحل »

انت في حاجة الى رخصة لمسية تستطيع القيام بها بنفسك اذا عقدت النية على بدل حودر لها . وهي كالرياسة اليدنية لمحتاج للبرهان هي انقطاع في وتنلخص في الاتي ١٩٥٠ نصيب في استنظمت اني ذلك مسيلا كل ملين شانه ان يلمر الخصيبك والوقاية غير من العلاج وله يكون ذلك في نظره مستحيلا ولكن الرابع ان اكثر ما يفسد الانسان يمكن تجنبه ويستجود هذا القول صحيحا بالاخييار ٢٥٠ اذا حدث ما يوجب الغضب فعلا ، فاحرص على ضبط عواطفك فقد افصح ان القصدى على من يسبب الغضب بالفتنة او الضرب يريد صاحبه غضب ، كما ان المتحدى في الكاديون صاحبه حولا وهكذا ...

علاء الدين حافظ سعود « متوفية »

ستقول هذه الامراض البسيطة عندما يكتمل لحد . على انه يجب عليك ان تصنع حالك من الان فطريها حتى تفنى الثقة في نفسك ، ويتم لكث فيقنانية بصحتك ومنظرك وهناك واعداك دوسك يوما وكسر لقراءة الروايات واقصص على المسكات والقليل جدا من سلمات الرابع

م. ج. د « الاسكتلرية »

لد تكون هذه الحالة نتيجة حب وشفق الحلق يسمونه Chalk potato ، او انه من بقايا ميوب كلامية في الطفولة . فليك ميل كل شيء استشارة طبيب احصائي ، للم « فلانا لم يكن هناك حب طبوى ، فحاول الاتصال بميادة جامعة اسكتلرية النفسية هناك لجد لها من يملك بالمران على التخلص من ذلك العيب . وبين من رسالتك على كل حال انك في حاجة الى اعادة ثقة بنفسك يخبر اليها انك تفكرها بدليل انك خلو من هذا العيب طالما كتب بميدا من الناس

فاري قديم بالزمالك

لعلك بالت في تدليل استك الوحيدة تصد الصغر ، وتم « تعطيا » من هذا التدليل بالزلم من انها اوشكت ان تبلغ مع العلم ، ولاشك ان الخط القاسل بين الحب الابوى وسواء قد يكون دلوقا جدا ، فبدلاني كلامها في لحظة صينة . وهذا امر طبوى لا يخبر منه دعنا طالما استصبت كليه من ادرك الذي كثيرا ما يحصل الخط الحاصل الوم انه ناهيا . اما اذا اشتد ذلك يدافع لدى دافعه ولم تستطع انقلب عليه ، فاحرص استغفروه حبيب نكاسي

فاري بالسعودية

ايرسلت لك بطريق البريد عددا من مخطب التربية الحديثة الذي يصح في اسباب ابطاء في القراءة ، على انك في حاجة علاوة على ذلك الى مدرس حديق علم تمام الاقام بالفضة الانجليزية من جهة وسيادية التربية من جهة اخرى لمساعدتك . اما القاموس الذي يمكنك الاستفادة منه حقيقة ، فاسمه Thorndike Dictionary لانه مرقب ترتيبا منظوبا سهلا ، اخرجت فيه معنى كل كلمة وقفا لترتيبها في كثرة الاستعمال

السيد عبد الرحمن الطويل « شبرا »

ان مشكلتك مشكلة شبات الطلبة الذين حال مجرمهم نون دخول المحفلات . وما يؤسف له خلو البلاد من المدارس والكليات العلمية التي تصنع في لا يؤهلهم استعمالهم

ست تعد صغيرة لا يتجاوز وزنها رقلا ، ولكنها
تسيطر على أخلاق المرء ووزنه وذلكه !

ست غدد تصنع شخصيتك

بقلم الدكتور ابراهيم فهم

أخلاق الأمراض البلية

عاما وفي نهاية هذه المئة أصيبت
بالصلع والبلة ، وغلت من الضعف
بحيث لا تستطيع مغادرة الفراش ،
وقد كانت هذه أول حالة عالجها
موراي بخلصة الغدة الدرقية
وسرعان ما نما شعر هذه السيدة
وعادت الى حالتها الأولى من نشاط
بدني وعقل



وإذا اخفقت الغدة الدرقية في
ضخ القدر المناسب من الهرمون في
الطولة ضعف نمو الطفل الجسمي
والعقل ويتشوه شكله ولو بلغ عمره
٢٨ عاما فان نموه وإدراكه يظلان
لطفل في الرابعة

ولكن ماذا يحدث إذا زاد الإفراز
هذه الغدة لمسبب ما ، كما يحدث
عادة بعد الصدمات النفسية الشديدة؟
إن حيوية الجسم وحياة الذهن
تتضاعف بدرجة يفوق معها البدن ،
ويسرع النبض ، ويصبح العقل في
حاله نشاط متواصل ، ويغير علاج
لا يلبث المرء أن يحرق نفسه ، ويقضي

في جسم الإنسان نحو ست غدد
صغيرة تتراوح أحجامها بين حجم حبة
السلة وحجم البيضة ، وهي لو
وضعت معا في الميزان ، لبلغ وزنها
نحو رطل تقريبا ، ومع ذلك فعليها
يتوقف طول المرء أو قصره ، ونحافته
أو بدائته ، وسرعة تفكيره أو بطؤه ،
وعذوه طبيعه أو حدته

ولم يعد هناك شك في أن لهذه
الغدد قدرة على تغيير أخلاقنا أو
شخصياتنا الى حد نزع عن تصورنا
كل أن واحد منها أو اثنتين اضطرابا
في تادية وظائفها فقد يصبح للرجل
الحكيم أبله أو المرأة القديسة
شيطانة !

وفي تاريخ الطب أمثلة ، توضح
جانباً من آثار اضطراب هذه الغدد ،
أذكر منها قصة مبيحة حيلة أصيبت
وهي في الثلاثين من عمرها بنقص
الإفراز الغدة الدرقية (الميكسوديا)
وكان ذلك عام ١٨٧٠ ، ولم يكن
موراي قد أتم كشفه الخالد عن آثار
إعطاء بخلصة الغدة الدرقية في هذا
المرض ، إذ تم ذلك عام ١٨٩٣ ،
وبذلك لم تعالج هذه السيدة لغدة ٢٣

هرمونها غذا سريع الضجر حاد الطبع
مرهف الحساسية ، وأغلب الظن أن
هذه الغدة هي مسبب التغيرات
اليومية في المزاج
وكما هي الحال في جميع
الهرمونات ، فإن زيادة هرمون هذه
الغدة مضر مثل الاقلال منه ، فيضرب
الذكاء ويضعف الطموح ، والملاحة هنا
بنحصر في إزالة الغدة المريضة

على صحته . هذا بالإضافة الى جوار
الميتين
وقد كان العلاج في الماضي مقصورا
على مبضع الجراح باستئصالها / لا علم
الغدة أما اليوم فتلعب الادوية دورا
كبيرا في علاج هذا المرض



والى جوار الغدة الدرقية فـ



صورتان سائر اثر اضطراب الغدة الدرقية في اداء وظيفتها الى اليمين
جيدة في الاربعة والثلاثين من عمرها ، والى اليسار نفس السيدة بعد
الاضراب الراديوي للغدة الدرقية في سن ٢٠ في مظهر الثانية والثلاثين .

وتسبب الغدة فوق الكلوية مزيج
الشخصية ... ولو صنعا قطاعا
فيها لوجدناها مؤلفة من منطقتين
متباينتين ، منطقة داخلية واخرى
خارجية ، والداخلية تفرز الادريالين
بكثرة في الاوقات المرحجة التي
تستلزم الدفاع عن النفس بالهجوم
او الهروب ، فتسرع دقات القلب
ويقف الشعر وتبلغ العضلات الحد
الاقصى في قوتها استعدادا لمواجهة
الخطر

الرقية ، توجد مجموعة من الغدد
الصغيرة لم تعرف وطبقتها حتى ٧٠
عاما مضت ، وكان اساتذة التصريح
يحسبونها خطأ جزءا من الغدة
الدرقية ، ولكن ظهر ان هذه الغدد
الصغيرة ، وتعرف باسم جارات
الدرقية ذات اهمية حيوية بالنسبة
للانسان فيكونها تفرز بعض
الجسم ويوت المصاب - واكر هذه
الغدد على الشخصية قوى ايضا فاذا
اعتقر المرء الى النسبة الصحيحة من

النخامية في هرمونها ما ينظم
الانتاج الهرموني للفرد التي تؤثر
في شخصية المرء مثل الفدة الدرقية
والفدة فوق الكلوية والفدة الجنسية،
هذا إلى أنها مسئولة مباشرة عن
بعض الصفات الخلقية الخاصة

هورمون النمو التي تفرزه يكسب
المرء في حالة زيادته في مراحل العمر
المبكرة الشجاعة وقوة الإرادة والاقدام
وحب المفارقة، وإذا قل هذا الهرمون
في الجسم انصف الشخص بالجن
والجمل

وهناك ناحية أخرى في تأثير الفدة
النخامية على الطباع فيمكن هورمونها
المقوى لافراز اللبن في صغار أنثى
الفران قويت عندها هريزة الامومة
بدرجة ظاهرة ، ولا يستبعد في
المستقبل أن يستعمل هذا الهرمون
في تحويل الاشخاص القساة ذوي
القلوب المتحجرة الملبئة بالظلم والشر
إلى المشغولين رجاء خيرين

وإذا كان هذا هو اثر الهورمون
ذو العلاقة الغير مباشرة بالنخامية
الجنسية فما اثر غدد الجنس نفسها ؟
يمكن أن يقال - بغير مبالغة - أن
معظم الخير والشر في هذا العالم ينبع
من زيادة افراز غدد الجنس أو قلتها .
فالغارق بين القديس والشيطان
والفاضل والمجرم في نظر اخصائي
الفرد هو فارق في وظائف الغدد
الجنسية

أما المنطقة الخارجيسية فتعوى
هرمونات عديدة منها الكرتيزون
ومنها الهرمونات الخاصة بظواهر
الذكورة والانوثة فإذا زاد افرازها
عند الرجل يبرز ثدياه ورق صوته
وزال شاربه ولحيته ويصبح أقرب
للمنساء منه إلى الرجال ، وسين يزيد
افرازها عند المرأة تفقد رقة الصوت
وينبت لها لحية وشارب وتستمرحل

أما الفدة النخامية الموجودة في
قاع الجمجمة فهي التي تتحكم في
الطول فتجعل المرء قزما أو عملاقا .
وحينما يقل افراز هذه الفدة يصاب
المرء بقلنس الذاكرة وبلادة الذهن
وانقباض النفس والميل إلى الكسل
والنوم وعلاج هذه الحالة معروف
بالخطر وليس ناجحا في أغلب الحالات
ولم يتمكن الطب من فصل
هورمون النمو نقياً لمعالجة الاقزام إلا
تشويه هورمونات أخرى

وحينما يضطرب الغص الخلفي
لفدة النخامية يحدث مرض البول
السكري الكاذب ، الذي يتميز علاوة
على الظلم البالغ وكثرة التبول ، بأن
البول لا يحتوي على سكر وكتافته
تقرب من كثافة الماء العادي ويستعمل
لمعالجة محلول زيتي من الهورمون
أو مسحوق من الفدة كتنشوق
وإذا كانت هناك غدة فيمكن أن
تسمى غدة الشخصية فهي الغدة

لاتخش الجذام

مركبات السلفون تقضى على هذا المرض

بقلم الدكتور مصطفى كامل

مدير قسم الجذام بوزارة الصحة

إن العلاج الحديث بمركبات السلفون يجعل شفاء مرضى الجذام يسيرا معقلا، ويمكنهم من العودة بعد شفائهم إلى العمل في المجتمع

هذه المواضع تتميز بين الأقسام الساخنة والباردة ، مما يؤدي إلى إصابة هذه المواضع بحروق دون أن يشعر بها المريض . هذا العارض من أهم الأعراض المميزة للجذام ، ومن أول الأسباب التي تؤدي إلى فقدان أصابع اليدين

ومن هذه الأعراض المقعد والارتشاحات الجلدية : تظهر على الجلد عقيد تختلف في الحجم من « الحمصة » إلى « الفولة » وتنتشر بنوع نظام خاص على الجذع والأطراف ، كما تنتشر على الوجه فتغير ملامحه تغييرا ظاهرا يلفت النظر ، وتجعله كثير التشبه بوجه الأسد ، ولذلك سماه العرب « داء الأسد » . وقد تظهر على الجلد بقع حمراء مختلفة المساحة تسمى الارتشاحات مرتفعة عن سطح الجلد ، وإذا فحست هذه العقيدات الارتشاحات

للجذام أعراض أساسية لابد من وجودها ، كلها أو بعضها ، للتأكد من الإصابة بالجذام ، كما أن له أعراضا ثانوية كثيرة ، إذا وجدت منفردة - دون وجود عارض من الأعراض الأساسية - فهي ليست دليلا على الإصابة بالمرض ، حيث أنها ربما كانت أعراضا لأمراض عادية أخرى . إذا لاحظت مجتمعة ، أصبحت الإصابة بالمرض محتملة ، ووجب أن يفحص المصاب بواسطة أحد الأطباء الاختصاصيين في الجذام ، للتأكد من خلوه أوصابته بالمرض

فمن الأمراض الأساسية فقد الحساسية السطحية للمس والحرارة والبرودة ، فالمواضع المصابة تفقد أعصابها حساسيتها للمس والحرارة والبرودة، فإذا حرقنا قطعة من القطن أو الورق على المرحض المصاب لا يشعر بها المريض ، وكذلك تفقد

بكتيرولوجيا وجدت تنوع بيميكروب
الجذام

وهناك أيضا البقع المتغيرة اللون
وهي عبارة عن مساحات محدودة من
الجلد - في أي موضع من سطح
الجسم - لونها أفتح قليلا من لون
الجلد الطبيعي للمريض ، وكثيرا ما
تفقد هذه البقع حساسيتها للمس ،
هذه البقع لا تكون أبدا بيضاء
شاحقة إذ أن هذه البقع البيضاء
التي نراها كثيرا في بعض الناس
ما هي الا من أعراض مرض البرص
أو البهاق وهو مرض غير معد ويختلف
اختلافا كبيرا عن الجذام ولكن كثيرا
ما يخلط الناس بينه وبين الجذام
بسبب هذا العارض

ويضاف الى هذه الاعراض
الرئيسية طائفة من الاعراض الثانوية
وهي تشمل شديد وخفان في
الاطراف ، وهذيان العصاب يستبان
دائما فقد الاحساس ، تضخم
الاعصاب خصوصا تلك التي خلف
الاذنين والكوعين والركبتين ، أعاق
من الاف دون سبب ظاهر ، سقوط
شعر الحاجبين ، فقدان الصوف في
الاطراف مهما كان المجهود البدني ،
انقضاء أو فقد أصابع اليدين أو
القدمين ، ضمور عضلات الكتفين ،
قروح آكلة في طعن القدم ، شلل
عضلات الجفون والغم نتيجة لاصابة
اعصابها ، التهابات قلبية وقزحية
العين مما قد يؤدي الى فقدان البصر ،
اصابة الزور والمنجرة مما يؤدي
الى تغيير في الصوت ، واصابة
الحصتين مما قد يؤدي الى العقم
وليس من المحتم أبدا أن تجتمع

كل هذه الاعراض في كل حالة جذام ،
بل يكفي وجود بعضها ، على أن
يكون من الضروري وجود عارض أو
أكثر من الاعراض الأساسية

علاج

كان المعتقد منذ قديم الزمان أن
الجذام مرض لا علاج له ولا شفاء
منه ، وهذا اعتقاد خاطئ ، فمنذ
وجد الجذام وهو يعالج بمختلف
المقابر التي تفاوتت في صلاحيتها
للعلاج حسب ما كان يعرفه الباحثون
في الصور المختلفة عن المرض
واسبابه وأعراضه ، حتى لوصل
العلماء الى اكتشاف حريت التسلوجرا
وريت الهيدنوكاربايس ، اللذين
استمر العلاج بهما صدين طويلة ،
وكان لهما أثر فعال على معظم الحالات
وكانا يستعملان كدهان من الخارج
أو يطبقان عن طريق القم أو حقن في
المصل ، ولم تفلح التجارب والابحاث
العملية عند ذلك بل استمرت
للوصل الى علاج أحسن أثرا من
هذه المركبات ، حتى كان عام ١٩٤٢ ،
حيث اكتشفت مركبات السلفون
ومشتقاتها ، ذات الأثر الحاسم في
علاج الجذام ، وقد كان اكتشاف هذا
المقار نقطة تحول في الاتجاه الدولي
للمر ما كان يتخذ تجاه المصابين
بالمرض من قسوة في العزل والابعاد
عن المجتمع ، وأصبح الشفاء به
ميسرا وممكنا ، خصوصا إذا تقدم
المريض للعلاج في وقت مبكر عند
أول ظهور الاعراض ، وقبل حدوث
المضاعفات والتشوهات التي يصعب
أو التي لا يمكن اصلاحها والتي تؤثر
مأثرا سيئا جدا في نفسية المريض

ولكن الأمل كبير في الوصول إلى طعم اللوقاية من الجذام وذلك باستعمال مادة الـ بي - سي - جي التي تستعمل حالياً للوقاية من مرضي الدرن . فقد أجريت بعض الأبحاث على استعمال هذه المادة للوقاية من الجذام والنتائج التي توصل إليها الباحثون حتى الآن مشجعة

هل يمكن القضاء على الجذام ؟
كافحت أوروبا هذا المرض بشتى الوسائل ، فتكثرت جهودها بالنجاح ، إذ استؤصلت شافته من جميع بلادها ، ولا يوجد بها الآن إلا بعض حالات فردية ونزدة إليها من الخارج وكلها معزولة

وقد أجمع العلماء على أن أهم وسائل القضاء على الجذام هي :
١ - إنشاء عيادات خارجية موزعة في أنحاء البلد للبدء لفحص المتقدمين لها واكتشاف حالات الجذام وعلاجها وفحص مخالطي هذه الحالات ، وحراسة أسباب انتشار المرض والعمل على استئصالها

٢ - إنشاء مستعمرات خاصة - زراعية صناعية - لمزل المصابين بالمرض خصوصاً الحالات المديدة حتى إذا ما أصبحت حالتهم لا خطورة منها على الأصحاء خرجوا للحياة مواطنين صالحين

٣ - رفع مستوى معيشة الشعب صحياً واجتماعياً وثقافياً

٤ - تهيم الشعب كل شيء من المرض وأعراضه وطرق علاومه والوقاية منه ، حتى يعمل كل فرد على منع انتقال العدوى من المريض إلى السليم

وتحمله بحمل من نفسه وتجعل المجتمع يعرفه ويقسو عليه ومن الضروري جداً قبل علاج المريض من الجذام أن يفحص فحصاً طبياً عاماً للكشف عن أى مرض عاوى آخر صاحب للجذام كالتفيليات والزحري والانيصيا وغيرها ثم علاج هذه الأمراض قبل البدء في علاج الجذام إذ أن هذه الأمراض تسبب ضعفاً في مقاومة الجسم مما يؤدي إلى عدم استئصال الجسم وأنسجته للعلاج الخاص بالجذام

وهنا يجب أن أتوه بأهمية ما يسمى « بالعلاج بالعمل » Occupational therapy ، إذ يجب أن يقوم كل مريض بقسط معقول من العمل المسمي يتناسب مع حالته الصحية كالعمل الزراعي أو الصناعي أو الأعمال الرياضية البسيطة ، وقد ثبت بصفة قاطعة أن مصاعف المرض لا تصيب الخالص إلا المرضى الخاملين الذين لا يقومون بأي عمل على عكس الآخرين

التطعيم ضد الجذام
يتسائل الكثيرون : هل لا يوجد للجذام طعم يقى الإنسان من عدوامة والجواب على ذلك هو : أن الطعم التي تستعمل للوقاية من الأمراض المعدية تحضر بفصل الميكروبات المسببة لهذه الأمراض ثم زرعها خارج الجسم على أوساط صناعية لتتكاثر ثم تجهز منها الطعوم . ولكن التجارب المديدة والأبحاث المخبرية والمحاولات الكثيرة التي أجريت وما تزال تمتلئ لرعاية ميكروب الجذام خارج جسم الإنسان قد باتت كلها بالفشل

طبيب الجلود مجيد



الرجو من حضرات السائلين أن يذكروا أسماء كاملة وعناوينهم والجهة

المراتر الأذن

— أنا طالب عمري ١٧ سنة . حين كنت في السابعة ظهرت التي اليسرى ، وسهل بها سائل متغير اللون ولو راحة ، ولهب سمعها ، وكذا فرغتها على طبيب اعطني لها قطرة دون فائدة . وهي الآن يسيل منها سائل ذو رائحة وهي لا تلتئم ، واسمع بها بعض الشيء ، ولي نصي الإحسان ينزل منها دم وأنا قلق من هذه الحالة وأرجو وصف علاج لها

عبد الرحمن عبد العزيز
المدرسة الثانوية - حائل - المملكة السعودية

١ - ذكره صف الصدء البع ما يأتي :
أ - مفرغ نظيفاً يدخل الماء إلى الأذن
١ - سحابة أوكام والتهابات الملقى بوالدا
استمر الأمر فاعمل عملية استئصال اللوزتين
٢ - قطرات الآن لم وضع نقط قطرة
من دواء Tetracycline Eardrops وأما لم يمتنع الإمرار بعد ذلك فامسح بعمل عملية في الآن متنا من صوت مضغفات

تآكل الأسنان

— أنا شاب في العشرين من عمري خلعت السنين العظيمة فاستبدلتها بسنين صناعيتين مع وضع طربوش في فمي على الأسنان المتآكلة ، وأنا أكره هذا الوضع ، وفقدت التآكل إلى البقي الآخر ، وظهرت رائحة في فمي ، فهل يمكن إصلاح الأسنان المتآكلة وتغير هذه الأسنان الذهبية

محمد كرد هنال
الغضلي - الإقليم الشمالي - سورية

يشترك في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الأكية أسالوم ، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

أ. كور القني

أ. صلاح الدين عبد النبي

أ. عبد الحميد صراحي

أ. عز الدين المساح

الدكتورة عطية النجيد

الدكتور طر الدين عبد الجوام

أ. كامل بطوب

أ. محمد الطواهي

أ. محمد خطاب

أ. محمد شوقي عبد الله

أ. محمد فريد علي رعية

أ. محمد عمار عبد الحليف

أ. مصطفى الرواني

أ. محمود حنين

أ. نجيب روسي

أ. يحيى طاهر

■ الإنسان التي تسرب إليها بعض التآكل يمكن علاجها - كذلك يمكنك عمل استئصال صامية أخرى 7 يظهر بها اللحية التي تفرحها الشيب المبكر

- ظهر في راسي بعض الشعر الأبيض ، وخاصة في مقدمة الراس ، مع أني لم أبلغ الخامسة والعشرين من عمري - كذا يوجد قشر - وبعد غسل الرأس بالكافور والصابون يومين أجد بعض التشنجات تستأصل من راسي - فهل من علاج عندكم لهذه الحالات ؟
محمّد حمدان القدسي

■ لعلاج هذا الشيب عليك بتعاطي الراس بباتشيدودش Bepanthen Flachs بمقدار خمس ثلاث مرات في اليوم - كذلك يمكن الاستفادة من قوئل سكالب الزيتي Scalp lotion وOlly Crookes وكذلك به عمروه الراس سراج كل يوم

برودة اليدين والقدمين
أنا طالب ثانوي يولي ان يدي يبردين في برودة الشتاء - وقد لاحظت زوال هذه الحالة عندما أكون في مكان دافئ ، فما الحل وما العلاج ؟

محمّد أحمد عبد الرحيم لما - مصر

■ برودة الأطراف أمر طبيعي عند بعض الناس ، وهو لا يحتاج الى تداءة صامية كبسلي التفتق أو الموريب صوريه يمكنك تعاطي الادوية المثيرة للحركة على أمح العديد والفتيليات

نزيف من الأنف
- لي أخت عمرها ١٨ سنة تعاني من نزيف حاد من الأنف يسمى في السودان « الرغاف » وقد دام معها قرابة خمسة أعوام ، وما من علاج أخلاها ، وقد أصبحت ضحية جدا ، فما علاج هذه الحالة ؟
بشارة حاج النفل أم دومان - السودان

■ إذا لم يوجد بالأنف ما يسبب مثل هذا النزيف مثل امزجاج الحاجز الأنفي أو التهاب بالجيوب أو زوال غلاف الأذن ، وإذا كانت مرة ترمسب وتبسك الدم طبيعة فالصحيح بعثو الأنف بمادة Borborel أو Poon أو Sponge مع استعمال بعض الادوية المثيرة

نزيف ومرهق بالأسنان
- أنا مهندس مصري ٢٨ سنة ، وكثيرا

ما أمتنع من تناول الطعام بسبب استائي ، واليك وصف ما ألتصبه

١ - نزيف من اللثة لثمة الأسنان
٢ - بين الأسنان فراخ يلا بالأظفحة هما كان موعها

٣ - الأسنان ليست قوية ، وأعاني منها فهل الأفضل التخلي عنها واستعمال ظم صلي . مع العلم بأني أعالج نفسي من مرض « المزعج » ولا يحصل جسمي أو دخلي هذه الآلام والنزفات الكثيرة

ع.م.م
الإسماعيلية - مصر

■ نزيف اللثة يدل على وجود التهاب بها ووجود فراخ بين الأسنان يدل على وجود جيوب ، وتكون التوسية بالعلاج أو حنم الأسنان على منع حافة الراس وتشمع ولها يجب عمل أشعة على جميع الأسنان لتعديدها ما يجب عمله ، وما يمكن علاجه

عقد رموش العين
- أنا شاب عمري ١٨ سنة أشتكو من لساط رموش العين ، وأتألم العينين ، وفقدت حيلتي كبيرة وصغيرة في العينين ، فارجو إرشادي للعلاج الصحيح

محمّد يوسف اسماعيل الزقازيق - مصر

■ يحسن عمل صلبة تصير الجفون وفقد رموش ، إذ أن هذه الحالة التي تشكوها ترجع التهاب مزمن بعد الرموش ، ويحسن استعمال بعض المطهرات مثل فطره السلفا

عند وجود شعر
- أنا فتاة عمري ١٨ سنة ، وليس لي شعر كسعر النساء الكبار ، أأعذب قصيرة ، وقد أستميت كثيرا من المعالجات دون جدوى مع أني أمتنع بصحة طيبة

ع.ع.
البحرين
■ يمكنك الاستفادة من مثل جلسات أشعة فوق البنفسجية ضد أخصائي الأشعة وكنت إشرافه - كذلك ننصح بتعاطي فيتامين ١٥ بمقدار كبسولة حصين ألف مرتين يوميا

تسكع الكوزتين
- ما هو سبب تسكع الكوزتين ، وما هو غير علاج لهذه الحالة ، وما اسم الدواء وما هي طرق الوقاية منه

يونس عبد الله المصري مدينة للعرك - البحرين

تفضل السيد الدكتور عبد الحميد مرتجي الإخصائي بمدينة
القاهرة ونعهد بأجراء العملية لكم بالجن ، وكل ما هو مطلوب
منكم دفعه هو مصاريف الفاتكم في المستشفى ، ويتوقف هذا
على الدرجة التي تختارونها ، على أنها ستكون في الطالب في
حدود مبلغ خمسة عشر جنيها . والدكتور مرتجي يثني لكم
النشاط والنجاح في دراستكم

■ سبب تطعيم اللواتي علوى ميكروبية ،
وانا كان التطعيم كبرا وبمعدة مستديرة
تبعهم استئصالها ممتلئة حموضة

عرفان غصینی، دانشجو

والله اعلم بالصواب

بعد منكم

حجاء في الإقليم الشمالي السوري

■ استعمل دواء مهدلة الأعصاب في كل
الراس للسكريول Colchicine وحده
بعد الأكل ٣ مرات يوميا مع ١-٢
الأدوية القوية مثل BP Phos
كل ١٢ ساعة

عقب شهری ۱۸ سته ،

خطبه - الاقليم الشمالي للجمهورية العربية
 اذا لم يكن هناك حرس حشدي وسيط
 هذا انقص في الطول ، لوجب عليها اضطراب
 وبالطاف في العلاج ، فترك الامر تجري

مصطفى إبراهيم

خطبه - الاقليم الشمالي بالجمهورية العربية
 اذا لم يكن هناك مرض حشري يسبب
 هذا انقاص في الطول ، فيجب عند الاضطراب
 والمبالغة في العلاج 4 فارك الامر تجري

ردود خاصة

والرأى فيها يعود صامتة وفحص دقيق .
وترجو أن يوفق أطباء حلب في علاج الفتنة
وكافة شكاياكم

— علی محمد امیر مری — عمان — شری

من معرفة السبب حتى تلتزم بما قد يكون السبب هو التفكير أو راحة الجسم أو بعض الأفكار، فقبل البدء في التشيولات التي، استعمل مؤتمناً نداء (Antistene Phobos drops) تعالج بالانف و (Phazmine tablets) نرسا بعد كل الألة

حسن على القاضي - البحرين
حالة الماء الذي يمشك ويصلح للاستخدام
على الأرض تحتاج إلى بعض بئر في
المعرفة أصعب هذه الحالة ، أما البئر
التي في القل فيحتاج إلى حفر بئرهم
تسليخ

٢٠٤ - الزلزالي - مصر
 هذه الحاية نتيجة لانتهاب القرية
 من مراد موسى الحية ويسكن اسفند
 مرحوم كورتون مدة من الزمن ، والذا لم
 تنسى الصالة ليحيى عمل حاية

ع. م. ر. ت. - بغداد - العراق
 لم تكن يدق في اساتذتنا الصالحة لعدة
 اشهر اخيرا ساجد و طمع اساتذتنا اكثر
 منه حرج او لاجلنا له في عمل طائفة
 الامصار اما موضوع مع اساتذتنا في
 الامور بعد حرا. مدينة جردية (التمهيد
 مكره يندد لراب ليد الحبار) ولا يمكن
 انهم يصلحونها لبل عدة سنين

— لزيد فرید القلم — ابو یحییٰ — مصر
ان اسباب الصمم کثیرہ جدا مثل لیلیف
الطیلة ، صلب عظمہ الزکام ، تضییع المصمص
السمی الخ ، ولا یتمکن وصف الدواء الاسد
مصرفه النیب بضمیمہ بواسطۃ اختصاری

ج ٩ : م - قنيا - عصر
 لنصح لكم باستشارة طبيب المختص
 في علاج امراض الفم والاسنان

٤٠ - علي أمير بكر - طهران - السودان
نصصكم بالثورة أحد البهايين (ومن
الهل جفا بواسطة عملية خراعية بسيطة
لمدة اللسان إلى حالة الطبيعة

— عبد اللطيف صيفي عبد الرحيم —
 أن حالة الركام المستمر تشا غالبا من
 للنهات الحبيبات الهوائية أو ميزواحد اضية
 أو من حساسية بالآف ، على البتاني الأولى
 والثانية ، تكون في حدة الى حرجة ، اما
 في حالة الحساسية فاستعمل نقط
 Anusline وحبوب Plumsine حبه يعد
 ١ لكل ٢ مرات يوميا

م. علي حسن - الرافعي - مجلة العربية
السعودية
م.رجو عمل كريم يوفدكم كممثل للرأس
مرة كل ليلة **Violorm Club** 3% ونسب
الرأس عيناها بواسطة صليون يوفدكم
وخاصة الرأس انطريون دوق **Leitman**
Roche بمقدار قرص 4 مرات يوميا
ويستمر العلاج حتى تتحسن الحالة

— احمد رجب عطية — حلب — الاقليم الشمالي — سورية

نوجه الى اعادة الى الردود المطونة من اثر
المادة افسرية في الجسم بوجه عام ، ومايك
قد اقللت منها فلا تحذف من شيء ، عليك
بممارسة الرياضة وعدم الاستسلام للميل
والاخراج اللذين لا يبرر لهما ، والحفاظ
من التغيرات ما يعود عليك ما تفعله من لوقت

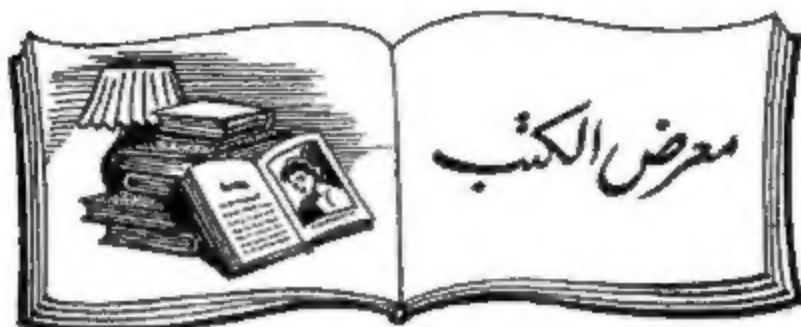
- من ، أم ، - من ، أم ، - من ، أم ،
 لا بد من نفس الضمير الضمير ،
 يمكن معرفة ما ذا كانت بعد ذلك ، وما
 متى خرجت ، وما إذا كان بها راحة ،
 في الحالات ، وإذا ما عرف ال -
 الملاح

— فعدد حسن سليمان — الاستكثريه
يكنكم الاستكثريه عراس الطب الاستكثريه
من عدد كلية الطب الاستكثريه

- ٥٢ - بفتح هـ
يطلب أن تكون المرضى الذي تصفه هو
ممرض المضطرب النظم ، ولا يوجد الآن
أسئلة أحاطت في الأمراض العصبية في مصر

— ج. ١ — الكلمة الكبرى — مصر
توجد نظارات طبية لا تظهر أنها ذات
حجر ، وإنما رعت السائلة فيمكن حمل حصة
أكثر من الوزن المسموح به بدون أن يظهر

– أحد القراء بطب – سورية
لقد من الله علينا فحفظنا وأبدى



انواء على السنة المحمدية

بقلم الأستاذ العليل محمود ابو رية

كتاب ديني من طراز جديد ، ولطيف حديث بل هو الأول من نوعه فيما نذكر . ليه جرة العالم الديني الذي يعرف كيف يستفيد من فله وعصره ، والذي لا يؤمن بالتقليد الامس ، والتسليم بكل ما هو قديم سواء اوافق العقول والمنقول ، ام لم يوافقها بل هو لودة على التقليد الامس ودراسة متعمدة من كل النبود ، انما دراسة خطيرة ، ويحت بالغ الامعية ، وحسب القارى ان يعلم ان هذه الدراسة تناولت الاحاديث النبوية ، وتاريخها وحياتها ، وكل ما يتعلق بها من امور الدين والدنيا . وهذه الدراسة الجادة التي لغت على لواء التحقيق العلمي من الاولى في موضوعها وفي نوعها مقسمة وفاة الرسول الكريم الى اليوم ، لم يتبع احد من قبل على متواليها ، ولم يطرئها من قبل ياحت من علماء الدين

لقد عني الاستاذ المؤلف بالقيام بابحاث دقيقة في شان الاحاديث النبوية ، ولتكشف له اول ما تكلف ان تكوين الحديث لم يتبع الا في القرن الثاني ، اي بعد انتقال النبي الى الرقب الاعلى باكثر من مائة سنة ، والله له بدا اول ما بدا غير كامل لم يلق في الطوار مختلفة الى ان خرج في صورته الاخيرة طوال منتصف القرن الثالث واولال القرن الرابع الهجري ، ولقد كان لتأخير تكوينه

شرد كبير بينه المؤلف في كتابه

لم انتهى به البحث ، الى حقائق موجبة وتناج خطيرة ، ذلك اني وجدت انه لا يكاد يوجد في كتب الحديث كلها ما سمعنا صحبها لو ما جعلوه حسنا ، حديث قد جاء على حقيقة لفظه وحكم تركبه ، كما نطق الرسول به ، ووجدت ان الصحيح منه على اصطلاحهم ان هو الا ممان مما فهمه بعض الرواة ، وله يوجد بعض النفاذ بقودة بقيت على حقيقتها في بعض الاحاديث القصيرة ، وذلك في الفلة المتقدمة ، وتبين لي ان ما يسمونه في اصطلاحهم حديثا ، صحيحا ، المما كانت مسجته في نظر رواه ، لا انه صحيح في ذاته ومن اجل ذلك جرت اكثر الاحاديث وليس عليها من شهاد بلاغته سلوكات الله عليه الا شجاع غسيل

هذا هو مغر بحث المؤلف ، وهو كما يبدو للانتظار بحث طريف جريه فيه لودة على الآراء القديمة ، ولكنه في حقيقة امره تصحيح لاوشاع خاطئة كان يجب ان تنال حسابة العلماء منذ لوالال العصر الاسلامي

ولان الاستاذ المؤلف صادق منه ان وضع هذا الكتاب انه قد يبحث له من يطرئه سطرسة مستديرة ، ممن فصحت الفكرهم ومجرت عقولهم ، لقد اكثر فيه من الادلة التي لا يرضى الشك اليها

والا كان هذا الكتاب مسخر ولا ريب من لواء كثير من المسلمين فيما وردوا من

الغراب الطائر

بقلم الأستاذ كامل كيلاني

قصة أخرى من رايح الأستاذ كيلاني ، ولا حسب أني بحاجة إلى أن أسجل في هذه السجالة أنها حقا قصة مشقة ، فهي ، ككل ما يخرج من مطبوعاته النفيسة ، لحقة حقيقة مشقة

فمن أن الذي أود أن لأذكره وإن الفت الأنظار إليه لن القصة ليست مجرد قصة تقرأ ثم تزود في الكتبة ، أنها حافلة بالتوجيه السليم والنصح والأرشاد بأسلوب قصص مشق ، أنه القواء للقول والألحان قد خلط وبرز في لحظة من اللحوي يستبها الإنسان ويستعديها ، ويملو له أن يعيد مشقتها أبدا لحالاتها في فمه

وقصة اليوم .. الغراب الطائر .. ترمي إلى تعجيد الخلق ، والدعوة إلى تعليه على الفرائد الهدامة والمواطن المصلحة من مثل الأنانية وسوء النية والطمع والعصب والحق والتعصب في الأحكام في غير روية والأندفاع والتهور وما إلى هذا وذلك مما يدفع المرء إلى سلوك السبيل الصوابة

أما دراسة حقلية وفنية في أسلوب شيق مشق

وتقع في كتابين ضخمة من القطع الكبير ، ومطبوعة طبعاً طيباً ومسلخة بلوحات جميلة وعطرية من مكتبة الكيلاني بالقاهرة

التصور الجنسي

عند الرجل والمرأة

بقلم الدكتور محمد باقر

بعد فترة طالت ، كان الناس جميعاً إلى خلالها ، يسبحون من التعرض للأحداث التي تتناول الناحية الجنسية ، ويتعاضون الخوف فيها ، اعتقاداً منهم أن الحديث في المواضيع الجنسية ، يفسد الخيال ، ويتجاوز حدود الآداب العامة والخلق الكريم ، تقول بمدح هذه الفترة الطويلة ، كثرت المطبوعات التي تتناول هذه الموضوعات ، وأقبل الناس ، بدأ السع الحرمان القديم الطويل من ناحية ، وبدا الف الرضايق الرثوية على هذه الموضوعات المحبوبة

مقاله ، وما درسوه من أحكام ، فقامت فيهم أن شاء الله على حقائق كثيرة فزدهم بصيرة وعلماً بدينهم ، ويحل لهم مشاكل متعددة مما تشيق به صدورهم ، ويدفع شبهات مما يتكره عليها المخالفون والمعادون من دينهم وبذلك يستقيم النظر إلى معرفة أصول الدين ويعتدل الرأي في أهم إفراسه من المسلمين وغير المسلمين

هذه هي غاية الأستاذ المؤلف من نشر هذا البحث الطريف

وقد تولت دار التأليف بالهابة بمصر طبع ونشر هذا الكتاب الذي يقع في ٢٦٢ صفحة من القطع الكبير ويطلب من لاشره

مقدمة

لدراسة النقد في الأدب العربي

بقلم الأستاذ أبي القاسم

مجموعة من المحاضرات التي ألقاها المؤلف في جامعة طهران ، وأصدرتها الجامعة المذكورة في كتابه. وقد تناول الأستاذ المؤلف كثيراً من الموضوعات بالدراسة الوافية رغم أيجها ، تحدث عن فن النقد منذ فجر الإسلام ، ورجاله ، وذكر أشهر الكتب التي صفت في النقد وعلق عليها بآراء فيها ، ثم تحدثت عن رواد النقد في النهضة الحديثة حتى فجر القرن العشرين ، واكتفى بذكر ثلاثة منهم هم أحمد فارس الشدياق وأبراهيم اليازجي وحسين الرضوي ، ثم تحدثت عن حركة النقد في العصر الحاضر والإنجازات الحديثة في النقد ، ثم النقد الفني في العصر الحاضر ثم الوجهة اللغوية في النقد الأدبي والعركة الدائرة بين المحافظين والمجددين أنه من غير الكتب التي يجدر بكل أدب أن يسونمية ، ككل البحوث التي ضمتها بين وفيه بحوث دقيقة وقاما الأستاذ المؤلف حقها

وقد تولت جامعة طهران طبع الكتاب وأصدرته في ١٢٢ صفحة من القطع الكبير

الخطيرة التي لها اثر بالغ في حياتهم الاجتماعية من جهة اخرى ، على مطالعة هذه الكتب ، والتهافت عليها

غير ان الذي يؤسف له اشد الاسف ان اكثر هذه الكتب قد وضعت ونشرت بين الناس بنية الكسب المادي ، وكونت تتضمن بحولا علمية دليقة ، ثجات قيمة محسوبة بالاخطاء والآراء المشوهة ، فاحدث ظهورها ونشرها بين الناس لربناكنا ولهما خائفا لهذه الموضوعات الخطيرة

واليوم يتصدى عالم نفساني جليل هو الدكتور امير بطر لناحية عامة من هذا الموضوع الحيوي يرمض بها القصور والجنس عند الرجل والمرأة ، او الضعف الجنسي ، وهي مسألة منتشرة في جميع أنحاء العالم ، وقد اسفر فيه هذا الكتاب النفيس الذي استمره اليوم ، ولد اسننه في تأليفه الى آراء جيايلة الطب وعلم النفس ، فجيده كتابا واليا بالقرنن الذي وضع من اجله ، وجاه خلا من الآراء المشوهة الخاطئة ، واستند في كل صفحة من صفحاته الى الاسانيد الطبية والعلمية وهو من اجل هذا يعد في طبعة الكتب الجديدة التي تتناول الموضوعات الجنسية

ويشع هذه الكتاب العظيم في مائة صفحة من القطع الصغير ، وتوفرت الطبعة المصرية بمصر طبعه

عاشقة نفسها

بقلم الاستاذ حسين رشاد

قصة مليئة بالمواقف النادرة ، والمثيرات النفسية ، قصة امرأة جميلة ذات فاستطاعت ان تفتن قلوب من اختلفت بهم من الرجال ، وتاسر افئدتهم بسحرها ودلائها ، وكمن قلب حطمته وهي تلهو ، وكمن من حيلة صرعتها وهي تسبلى ، هي امرأة عشقت جمالها قبل ان يملقها الرجال ، فراحته تصوبه سلفها ذات اليمين وذات الشمال ، وللبها الرب ما يكون الى الجسد والى برودة الثلج

انها قصة عاشقة مليئة بالحواث المثيرة حافلة بالمواقف المثيرة وقع في ١١٤ صفحة من قطع سائلة اقرا التي تصدرها دار المعارف بمصر

دائرة المعارف الإسلامية

صدر المجلد السابع من المجلد الثاني عشر من دائرة المعارف الإسلامية التي يتولى إصدارها الاسانلة الاجلاء احمد الشننلاوى ، ابراهيم زكى خورشيد ، ميد الحميد يونس ، والواقع ان هذا الجود العظيم الذي يداونه موجود يذكر لهم بالمجد والثناء الماطر وتقلب دائرة المعارف الإسلامية من لجنة الترجمة

الرافعى وطه حسين

بقلم الاستاذ محمد عبد القادر العمادى

تناول المؤلف في هذا الكتاب قلدوسين مختلفتين لى الادب الحديث ، احدهما كانت تدعو الى الاخط بالتقديم والتعصم به في كل شيء ، ليس لى الادب والغروا نقاليد والأخلاق تعصب ، وانما لى احساس الانسان وقصوره نحو نفسه ولصور المجتمع الذي يعيش فيه ، وكان يعمل علم هذه المدرسة الترجوم الانطلاق بسطلى صافق الرافعى رحمه الله ، اما المدرسة الثانية ، وهي التي كان يحمل لواضعها الدكتور طه حسين ، مد الله لى حبره ، فكانت على النقيض في كل شيء مما تقود الى المدرسة الاولى ، كانت تدعو الى الحرية ، والى الانطلاق الفكري ، وكانت اشبه بثورة طرقة طر ما تواضع عليه الناس من حب للتقديم

واختار المؤلف كتابا من كل مدرسة ، واكثر في الادب الجعلى ، لغة حسين ، تحت راية القرآن ، للرافعى ، لان كلا منهما يمثل صاحبه اصدق تمثيل في اتجاهاته ، ولما بدراسة مقارنة للمصلحين المختلفين ويضع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع الصغير ، وقد توفرت طبعه دار الفكر الحديثة بشروع غير بالقاهرة

ديوان السيد موسى الطالقاني

ديوان شعر نظم لأحد شعراء العراق
ويعتبر به المرحوم السيد موسى الطالقاني ،
وهو أحد شعراء العراق ، وكان عالماً
كبيراً ، وقصيدها ناسلاً إلى جانب مكانته الأدبية
الجليلة .

ويضم ديوانه طائفة كبيرة من شعراء
الرسامين في المديح والزلزال والنسيب والتهنئ
والعصافيات ، والأغزاليات ، والكتفقات ،
فهو قد سرب يسهم من كل أبواب الشعر
وقد تولى الاستاذ محمد حسن الطالقاني
محقق هذا الديوان وطبعه ، وهو يقع في
١٧٦ صفحة من القطع الكبير ، وطبع مطبعة
العزى الحديث بالنجف - العراق

طبائع الاستعداد

ومعارض الاستعداد

يقلم المرحوم الاستاذ عبد الرحمن الكواكبي

بعد هذا الكتاب مرجعاً تاريخياً هاماً ، فهو
يتحدث عن الأنظمة الاستبدادية التي كانت
سائدة في الدولة العثمانية والدول العربية
في عهد السلطان عبد الحميد ، كما يتحدث
عن الاستعمار الغربي الذي كان في أوج
ظفائه في تلك الحقبة من الزمن .

ولم يكن المؤلف حين وضع هذا الكتاب
يرسل الكلام على عواطف ، بل أنه كتب
للأين عاماً يبحث وينتس من أصل الداء ،
وجاء إلى مصر أكثر من مرة وتابع دواسته
ثم خرج إلى الناس بذلك الكتاب القيم الذي
لنر بعد وفاته ويقع الكتاب في ١٨٨ صفحة
من القطع الصغير ويطلب من المطبعة المصرية
يطلب .

إتساعة ودعوع

يقلم الاستاذ معلوف عبد المال غلام

مجموعة شبة من القصص القصيرة
مأج فيها المؤلف كثيراً من النواحي الاجتماعية
والإنسانية

وتشتمل المجموعة على اثني عشرة قصة
ختتمها بقصة « إتساعة ودعوع » التي أختلعا
متواتراً لكتابه ، وهي أطول القصص
والاستاذ المؤلف قد وضع هذه القصص
جميعاً عن الحياة الاجتماعية في مصر قبل
عهد الثورة البركة ، وما كان فيها من ظلم وجور
وشقاء وتماسة ، وقد أجاد المؤلف من تصوير
كثير من ألوان الشقاء والمذاب
وتقع المجموعة القصصية في مائتي صفحة
من القطع الكبير ، وقد تولت دار المعارف
بمصر طبعا .

بين القمر الطبيعي والصناعي

يقلم الاستاذ علي الجندي

هذه محاضرة ألقاها الاستاذ الجندي في
الجمعية الجغرافية المصرية في شهر أبريل
الماضي ، ثم تولت مطبعة جامعة القاهرة طبعا
في صورة نشرة ، وقد تحدث المؤلف عن
القمر الطبيعي حديثاً علمياً لهما ، لم تحدث
من مكانة القمر بين الأدباء والشعراء ، ولما
للشعر ، وفي الخفاء وصفاً للوجوه الجميلة ،
لم يطف أخيراً على القمر الصناعي
والواقع أن هذه المحاضرة قطعة من الأدب
الرائع وجديرة بأن يطالعها القارئ وتقع
في ١٢ صفحة من القطع الكبير .

النظام الصحي الطبيعي

يقلم الاستاذ يحيى عبد العزيز أمين

هذا كتاب صغير يشير الناس إلى اتباع
النظام الصحي الطبيعي ، وعدم اللجوء إلى
الأدوية والعقاقير ، فالمؤلف يدرك على أن في
جسم الإنسان من القوى ما يكفي لأن يمد
إليه الصحة ويقاوم الأمراض ، كما دلل على
أن الأمراض لا تنشأ إلا لمخالفات قوانين الصحة
الطبيعية ، ومن رآه أن الجسم يستطيع أن
يشفي نفسه بنفسه دون حاجة إلى أدوية ،
لأن للأدوية أخطاراً وأضراراً ، ثم إن في
ختم كتابه على بعض مبادئ العلاج الطبيعي
ويقع الكتاب في ٦٤ صفحة من القطع
الصغير .